

ذاكرة الصحة

تاريخ العمل الصحي

من بداية التوحيد وصولاً إلى رؤية المملكة 2030





الفهرسة

78	60	20	8	4
الفصل الرابع عهد الملك خالد بن عبدالعزیز آل سعود	الفصل الثالث عهد الملك فيصل بن عبدالعزیز آل سعود	الفصل الثاني عهد الملك سعود بن عبدالعزیز آل سعود	الفصل الأول عهد الملك عبدالعزیز آل سعود	المقدمة
218	182	148	122	104
الفهرسة	الفصل الثامن الخدمات الصحية للحجاج والمعتمريين	الفصل السابع عهد الملك سلمان بن عبدالعزیز آل سعود	الفصل السادس عهد الملك عبدالله بن عبدالعزیز آل سعود	الفصل الخامس عهد الملك فهد بن عبدالعزیز آل سعود

المقدمة

ليس بالإمكان الانطلاق نحو مستقبل مشرق دون دراسة الماضي والنظر للحاضر بنظرة شاملة، ولرغبة وزارة الصحة بالمضي قدماً نحو هذا المستقبل كان العمل على البحث في التاريخ الصحي للمملكة العربية السعودية بداية من الوضع الصحي قبل توحيد المملكة في شبه الجزيرة العربية ثم انطلاقة من تأسيس مصلحة الصحة العامة بعد أن سيطر -المغفور له بإذن الله- الملك عبد العزيز آل سعود على الحجاز ومقرها مكة المكرمة ثم أصبح لها فروعاً في مختلف مناطق المملكة ثم إنشاء المجلس الصحي العام ومن بعده في عام 1370 هـ إنشاء وزارة الصحة السعودية.

بعد ذلك يتم التطرق للوضع الصحي مقسماً على أجزاء، كل منها يأخذنا في رحلة عبر الزمن ليذكر أهم الملامح الصحية والتغيرات التي طرأت في عهد كل ملك من ملوك المملكة العربية السعودية بداية من المؤسس وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.



قبل ذلك سوف نقدم لمحة تاريخية موجزة للتاريخ الصحي في شبه الجزيرة العربية لما قبل تأسيس المملكة في العصور القديمة عبر التركيز على البعد الحضاري والثقافي في هذا الفصل قبل الدخول في المراحل الحيوية والتي تبدأ من عصر تأسيس المملكة في طورها السياسي الثالث.

نسعى عبر هذا الكتاب إلى إعطاء صورة كاملة عن الخدمات الصحية والوضع الصحي بشكل عام بكل جزء، مظهراً عدد المنشآت الصحية الموجودة والتابعة لوزارة الصحة أو غيرها من القطاعات الصحية والقطاع الخاص أيضاً، ويتم التطرق للسياسات والإجراءات المتبعة في وزارة الصحة بكل فترة، وأيضاً التحديات الصحية التي واجهت المملكة من فيروس كورونا والأمراض السارية وكيف تم التعامل معها.

ويتم التطرق في الجزء الأخير إلى تطور الخدمات الصحية بالمملكة بالتناسب مع تطورها عالمياً في خدمة حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين من الناحية الصحية.

يساهم هذا الكتاب أيضاً في التعريف بالدور الريادي للمملكة العربية السعودية في المجال الصحي وحجم تأثيرها وتأثيرها بالعالم، مع التأكيد على السعي المستمر نحو تحقق تطلعات رؤية المملكة 2030 وهو يقدم مادة ثرية لأعمال الصحة والثقافة والتعليم والإعلام سواء كان ذلك على صعيد فهم التغيرات والتحديات التي مر بها المجتمع عبر القطاع الصحي أو كان على صعيد الاستكشاف الثقافي وفتح آفاق جديدة من تاريخ المجتمع، أو كان على صعيد التعليم ورفع الوعي وربط الأجيال بجذورنا الثقافية.

حرصنا في هذا الكتاب على ذكر الأرقام والإحصائيات والحقائق التاريخية بناء على المصادر المتوفرة في الكتب القديمة والحديثة ومحفوظات وزارة الصحة وما ذكر بمصادر موثوقة على شبكة الإنترنت، وأن تلخص هذه الرحلة عبر إيجاز تاريخ الوضع الصحي والتعرف على النهضة الصحية التي وصلت لها المملكة وكيف استفدنا من دروس الماضي وبنينا عليها نجاحات اليوم وكيف نخطط من خلالها لبناء مستقبل أفضل بإذن الله.

لمحة عن تاريخ الطب في شبه الجزيرة العربية

على وقاية الإنسان لنفسه من أسباب المرض عبر النصح والإرشاد وآراء الأطباء القدامى التي قد تتحول إلى أمثال دارجة مثل (المعدة بيت الداء، والحمية رأس الدواء) أما في صدر الإسلام فقد ظهر الطب النبوي والذي قام على أسس مادية وروحانية شملت سبل العلاج والوقاية والدعاء والرقية الشرعية فتراجعت الفئة الأولى والتي كانت تقوم على السحر والاستعانة بالنجوم وغيرها، وكان من أشهر أطباء العرب المعروفين بالتطبيب المادي والوقائي هو الحارث بن كلدة الملقب بطبيب العرب وقد أدرك الإسلام وتوفي في المدينة المنورة وأخذ الطب من اليمن وفارس ومثله من أطباء العرب كان ابن حذيم والذي قيل أنه أطب من الحارث⁽²⁾، كما اشتهر النساء في الحجاز حتى صدر الإسلام بالتطبيب والتمريض مثل ربيعة الأسلمية - رضي الله عنها- والتي كانت ترافق المسلمين في حروبهم⁽³⁾ وقد ارتبطت مهنة التوليد في بلادنا بالنساء المعروفات بالقبالات.

كان الطب في المدن وحواضر الجزيرة العربية ضمن حدود المملكة العربية السعودية اليوم والمتاخمة آنذاك لإمبراطوريتي فارس وبيزنطة الروم أعلى مستوى وأكثر عدداً من داخل الجزيرة العربية⁽⁴⁾، وكان نفوذ عرب الجزيرة وفتحهم لتلك الأقاليم سبباً في الاستفادة من المنجزات الطبية والعمل على تطويرها علمياً عبر مشاركة كافة الشعوب من مختلف الأعراق والأديان غير أن ذلك التطور لم ينعكس بصورة نوعية على تطوير الطب داخل شبه الجزيرة العربية رغم تأثرها النسبي في بعض الممارسات الطبية.

كان العمل الصحي في عصور النفوذ العربي الإسلامي الأول يقوم على محور علاج المرضى أو علاج الألم باعتباره أحد أهم الهواجس البشرية، وكان من أوائل المستشفيات العربية الإسلامية ما تأسس في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك المولود في المدينة المنورة وقد كان المستشفى مخصصاً لعلاج الجذام، فاستمر تأسيس المستشفيات حتى تحولت إلى كليات وجامعات لتعليم الطب⁽⁵⁾ وقد مثلت حركة

تتميز المملكة العربية السعودية ببعده حضاري ثقافي تضرب جذوره في أطناب التاريخ، ويمتد عمره لآلاف السنوات حيث أن الشعوب تتراكم خبراتها وتواجه مراحل متفاوتة من القوة والضعف ومن التحديات التي تشكل هويتها وتبني دولها السياسية، فمن أراض المملكة العربية السعودية ومن مكة المكرمة انطلقت أسس الحضارة العربية الإسلامية مشيدة على موروثات ثقافية تتميز بالانفتاح على العلوم وامتد نفوذ هذه الحضارة بثقافتها وقيمها ولغتها وسياساتها وإشراق رسالتها الإسلامية في مناطق واسعة من العالم شملت الشام والعراق ومصر والأندلس وغيرها من الأقاليم التي انتشر فيها الإسلام.

مرت المملكة في ثلاثة أطوار سياسية عمرها نحو ٣٠٠ عام بدأت من الدولة السعودية الأولى وصولاً إلى الطور الحالي أما الشعب السعودي فهو نفس الشعب الذي مر بمراحل حضارية بدأت منذ ظهور العرب على مسرح التاريخ قبل نحو ٣٠٠٠ عام مروراً بمرحلة صدر الإسلام قبل نحو ١٤٠٠ عام وصولاً إلى يومنا هذا، غير أن معظم ما دون عن تاريخ المملكة من كتب ووثائق سواء قبل تأسيسها الحالي أو قبل الإسلام لم يكن بالقدر الذي يجعلنا نقرب أكثر من أحداث وأخبار هذا التاريخ، لذلك وفي هذه اللوحة التاريخية قبل تأسيس المملكة في العصور القديمة فسوف نسلط الضوء على مرحلة مهمة قصيرة قبل وأثناء صدر الإسلام وما حدث بعدها من تغيرات كبرى خارج حدود شبه الجزيرة العربية.

كانت ممارسة الطب في معظم أقاليم شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام مثل نجد والحجاز تقوم على ثلاث أنواع من التطبيب أو الرعاية الصحية والتي انتشرت بين كافة الشعوب، فالأولى اعتمدت على تقصي أسباب المرض وعلاجه والاستعانة بالنجوم والرقى والسحر والتعاويذ، والثانية كانت مادية ترفض السابقة وقد اعتمدت على التطبيب وعلاج المرض بالأعشاب والعقاقير والترياق المضاد للسموم والكلي بالنار وبتر الأعضاء والفصد القائم على سحب الدماء لمنوع المرض والحجامة والحمية⁽¹⁾، أما الفئة الثالثة فقد كانت تقوم

(٢) السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، دار النضال، ص 212

(٣) السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، دار النضال، ص 212

(٤) السامرائي، كمال، مختصر تاريخ الطب العربي، دار النضال، ص 211

(٥) السرجاني، راغب، قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية، ص 77

(١) البدري، عبد اللطيف، الطب عند العرب، منشورات وزارة الثقافة والفنون، الجمهورية العراقية، ص 28 - 29

الترجمة التي انطلقت في العقود الأولى للإسلام⁽¹⁾ مدخلاً إلى التوسع في العمل الصحي وطرق العلاج نظراً لأهمية الطب واعتباره من أهم الدوافع إلى البحث والاكتشاف، فاستمر هذا الحراك المتنامي حتى وصل إلى مرحلة التمثل في العصر العربي العباسي فكان بيت الحكمة في عصر الرشيد والذي نهض به أبو جعفر المنصور المتوفى في مكة المكرمة عبر ما قام به من إغداق بالمال والنفوذ السياسي حتى نهض بحركة الترجمة والتأليف⁽²⁾ لتبرز من بيت الحكمة أسماء تعود أصولها إلى قبائل الحجاز ونجد وغيرها من أقاليم شبه الجزيرة العربية أو من أصول وأديان أخرى شاركت في تطوير العمل الصحي القديم وفي اكتشاف وسائل جديدة لعلاج المرضى عبر الفكر العربي المدون بلغة العرب وعلى رأسهم الكندي والذي استعان بالرياضيات في الطب ووضع مقياس لفاعلية الدواء⁽³⁾، والحسن ابن الهيثم والذي بحث في طب العيون وسبل علاجها وشرحها تشريحاً وافياً وبيّن وظيفة كل قسم منها⁽⁴⁾، وجابر بن حيان الأزدي والذي يلقب بكيموي العرب الأول وكانت أعماله في الكيمياء معيناً على تطوير الصيدلة والأدوية⁽⁵⁾ وأبو بكر الرازي الملقب بأبي الطب العربي لما قدمه من إنجازات نوعية أثرت على تاريخ الطب الإنساني⁽⁶⁾ وغيرهم ممن اهتم بترجمة الطب وسبل العلاج والدواء وعلى رأسهم حنين بن إسحاق والذي كان طبيباً ومترجماً وكان أبوه صيدلاناً⁽⁷⁾، كما انتقلت هذه الحركة إلى الأندلس في عصرها الأموي ليظهر أبو القاسم الزهراوي وهو أشهر من أُلّف في الجراحة عند العرب وفي أدواتها وأجهزتها، وأول من استعمل ربط الشريان لمنع النزيف⁽⁸⁾، كما انعكست هذه الحركة إجمالاً على الرعاية الصحية في كافة أرجاء العالم الإسلامي عبر تطوير أعمال التشريح وتشبيد المستشفيات وتطوير علوم الجراحة والصيدلة وغيرها، حيث أن الثقافة العربية الإسلامية تميزت بالانفتاح على العلوم وطبقت المنهج

- (1) النملة، علي بن إبراهيم، النقل والترجمة في الحضارة الإسلامية، مطبوعات مكتبة الملك فهد، ص 8
- (2) الرباضي، مفتاح يونس، المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الأول، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ص 104-105
- (3) الكندي، ابن إسحاق، الرسائل الفلسفية، دار الكتب العلمية، ص 5
- (4) القدومي، مروان، دور ابن الهيثم في البحث العلمي، مجلة جامعو النجاح للأبحاث، ص 7
- (5) محمود، زكي نجيب، جابر بن حيان، سلسلة أعلام العرب، ص 19
- (6) تحقيق: العبد، محمد عبد اللطيف، أخلاق الطبيب، دار التراث، الطبعة الأولى، ص 7
- (7) كتاب الأعلام للزركلي، الداوودي، المكتبة الشاملة الحديثة، ص 287
- (8) كتاب الأعلام للزركلي، الطاهودي، المكتبة الشاملة الحديثة، ص 310

التجريبي القائم على رصد التجربة وتشكيل الخبرة حسب آراء العلماء العرب وخاصة في العمل الطبي والقائم على العلاج المادي والمنهجي⁽⁹⁾، وقد توقف الفكر الطبي عند العرب مع القرن التاسع الهجري فكان ما بعده خليطاً من الطب الفارسي والتركي وبلغة غير عربية⁽¹⁰⁾.

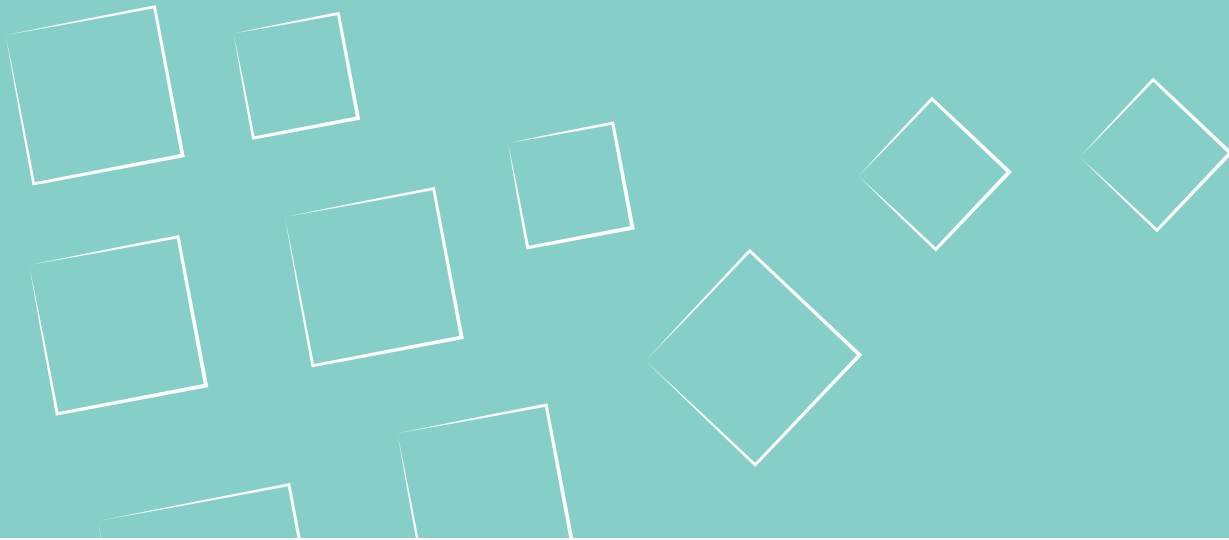
رغم أن الطب آنذاك لم يصل إلى مستوى ما توصلت له البشرية في عصرنا الحديث ورغم استمرار سيطرة مدعي الطب والكهانة والطب الشعبي والتقليدي لقرون طويلة في مختلف أرجاء العالم غير أن النقلة الحضارية التي انطلقت سياسياً ودينياً وثقافياً من أراض المملكة العربية السعودية وشاركت فيها مختلف الشعوب ومن مختلف الأعراق والأديان كانت حجر الأساس في تشكيل نواة العلوم الحديثة عبر الاتصال الحضاري الذي مهد لنهضة أوربية علمية قوية في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي استندت على تطبيق المنهج العلمي والعمل المنظم وسيطرة التفكير العلمي المنهجي وتحقيق الاختراعات الطبية النوعية الكبرى في العلاج والوقاية.

كانت المملكة العربية السعودية لعدة قرون غائبة عن مشهد العمل الصحي الحديث والمتنامي بين بعض الشعوب وخاصة في أوروبا وذلك حتى تأسيس المملكة العربية السعودية في طورها الثالث بقيادة -المغفور له بإذن الله- الملك عبد العزيز آل سعود والذي قاد مشروع تحديث المملكة العربية السعودية على كافة الأصعدة وهو ما شمل تطوير العمل الصحي والذي انتقل إلى نظام العمل المؤسسي لدولة الخدمات العامة والقائمة على الرعاية الشاملة والمتقدمة لكافة المواطنين فاستقطب المؤسس أفضل الأطباء من مختلف الجنسيات ومكّن المواطنين من بناء وقيادة المؤسسات الصحية وهو ما أدى إلى تحقيق النهوض السريع في الرعاية الصحية عبر الاستفادة من التقدم العالمي في القطاع الصحي والذي انطلق آنذاك من أوروبا وشمل دولاً في المنطقة وهو تحول صحي تدريجي حقق قفزات نوعية في عهد كل ملك من ملوك المملكة العربية السعودية حتى عهد الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود مع إطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠ الطموحة والتي تضمنت إطلاق برنامج التحول الوطني الذي اهتم بعدة ملفات، كانت الصحة على أولوياتها وهو ما أدى إلى قيادة وزارة الصحة للتحول في القطاع الصحي نحو تحقيق قفزات نوعية تقوم على تطبيق أفضل الممارسات العالمية الساعية نحو الريادة العالمية في الرعاية الصحية المقدمة للمواطنين والمقيمين والزوار والتي تستند على أهداف استراتيجية تحويلية ترفع من مستوى الصحة العامة وتستثمر في الكوادر الصحية وتعزز حيوية المجتمع.



الفصل الأول

عهد الملك
عبدالعزیز آل سعود



مرحلة ما قبل التأسيس:

كانت الثقافة الصحية في المملكة العربية السعودية قبل انطلاقة توحيد البلاد على يد -المغفور له بإذن الله - الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود 1319هـ/1902م، قائمة على الموروثات من الطب الشعبي، حيث انتشر الأطباء الشعبيون ومدعوا التطبيب بالبادية والمدن.⁽¹⁾

وكانت قراءة القرآن الكريم وكتابة آيات منه بماء الورد والزعفران في صحن أسلوباً متبعاً للعلاج، وما زال يتبعه بعضهم إلى يومنا هذا، فكان هؤلاء يلبسون الجوامع التي تحتوي على آيات من القرآن الكريم ويضعونها حول الرقبة أو تشد حول الذراع، بهدف الاستشفاء.⁽²⁾

وفي مجال تجبير الكسور كان المجربون من كبار السن يقومون بمهام متعددة، أهمها معالجة الكسور بالتجبير العربي، وفصد العيون لاستخراج الماء الزائد، وللحلاق دور مهم، إذ كان يقوم بالحجامة وختان الأطفال والحلاقة والتزيين، فكثرت الشعوذة وادعاء القدرة على علاج الأمراض بالسحر والكهانة بسبب انتشار الجهل في ذلك الزمان.⁽³⁾

كما كثرت الأساليب الغربية في المعالجة، ومنها الكي والحمية والتداوي بالأعشاب كالحلبة والشبّة وحب الرشاد والخروع.⁽⁴⁾

ولم يكن في الحجاز نفسه عناية صحية شاملة يمكن الاعتماد

(1) الغلامي، عبد المنعم، الملك الراشد عبدالعزيز ال سعود، الرياض، دار اللواء، 1373هـ، ص284.

(2) مفتي، محمد بن حسن، النهضة الصحية في المملكة العربية السعودية، مئة عام من الإنجاز والتحدى، محمد حسن مفتي، 1419هـ، ص47.

(3) رفيع، محمد عمر، مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري، منشورات نادي مكة الثقافي، ط1، 1401هـ، ص124.

(4) الدويش، البندري بندر عبدالعزيز، الخدمات الصحية في عهد الملك سعود (1373-1964/1964-1964) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ والحضارة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (1434-1435) ص14.

عليها، فكان الحجاج الوافدون على بيت الله الحرام والمدينة المنورة يواجهون أشد الصعاب في رحلة الحج، ويموت منهم المئات كل عام بسبب ضربات الشمس والأوبئة الفتاكة واستعمال المياه الملوثة.⁽⁵⁾

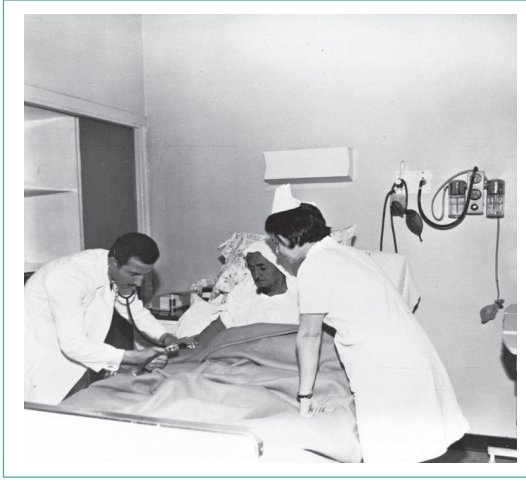
وبسبب الظروف البيئية القاسية للمملكة العربية السعودية في الثلاثينات والأربعينات الميلادية من القرن العشرين، فقد كانت غير مشجعة للأطباء على العيش فيها، فلم تكن الخدمات الصحية تحظى بأي اهتمام في العهدين السابقين للعهد السعودي، وهما العهد العثماني والعهد الهاشمي، على الرغم من أهمية هذه الخدمات لشبة الجزيرة بشكل عام، والحجاز بصفة خاصة، التي تعرضت لعدد من الأوبئة الوافدة مع الحجاج والزوار؛ وكان هناك البيمارستان والمستشفيات التي أقامها العثمانيون ولكنها لم تكن كافية، إضافة إلى عدم فاعلية الجهاز الطبي والفني، فأصبحت هذه المرافق عاجزة عن تلبية الخدمات الصحية.⁽⁶⁾

حيث وجدت آنذاك ثلاث مستشفيات : الأول في مكة المكرمة وهو مستشفى أجياد، الذي شُيّد عام 1288هـ/1871م، حيث يعد من أقدم مستشفيات المنطقة، الثاني مستشفى باب شريف بجدة الذي تأسس عام 1308هـ/ 1891م، أما الثالث في المدينة المنورة، وقد أسست هذه المستشفيات لتقديم خدماتها لسكان المنطقة ولحجاج بيت الله الحرام، وقد كانت هناك رقابة دولية على الخدمات الصحية في ذلك الوقت، وتتم المراقبة بواسطة خبراء دوليين، وقد فُرضت هذه المراقبة بموجب الاتفاقيات الدولية التي تمت آنذاك مثل اتفاقية روما لسنة 1382هـ/1907م، وعلى الرغم من ذلك كانت خدماتها محدودة، خاصة بمنطقة الحجاز.⁽⁷⁾

(5) محمد حسين زيدان، التطبيب في البادية أو بالدار والعطارة، مجلة الدارة، العدد الثالث، السنة السادسة، جماد الثانية، 1401هـ، ص101-116.

(6) الباطين، هيا بنت عبدالمحسن، التنظيمات الإدارية لشؤون الحج في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود في الفترة (1343-1373)، دراسة تاريخية وثائقية (مقارنة)، الرياض، مكتبة الوفاء 1424هـ ص253.

(7) مفتي ن محمد حسن، النهضة مرجع سابق، ص50.



مستشفى شريف



مستشفى شريف



مستشفى أجياد

مالية عليهم، وفي شتاء العام 1337هـ الموافق 1919م، وصلت دعوة ثانية لزيارة الدكتور (بول) للرياض ومعها إلحاح عاجل بسبب انتشار وباء الأنفلونزا، وعند وصول الدكتور (بول) كان قد توفي الابن الأكبر للملك المؤسس الأمير تركي الأول وزوجة الملك أيضاً الجوهرة بنت مساعد بسبب ذلك الوباء، ولكن الدكتور ساعد عدداً من المرضى - بعد الله - على الشفاء. (3)

وكان هذا العام يسمى بعام الرحمة أو عام السخونة، وذلك لكثرة الترحم على الموتى؛ بسبب المرض الذي تفشى في الجزيرة العربية، خاصة في نجد والمنطقة الشرقية والأحساء وبعض دول الخليج العربي، وكان الناس يستخدمون بعض الأبواب الخشبية كالنعوش من كثرة المتوفين في نفس الوقت، وسُمي بعام السخونة لأن من أهم الأعراض التي كانت تصيب المرضى هي ارتفاع في درجة الحرارة، وكان الناس يمرّون على البيوت فينادوا على أهلها ليتفقدوهم فيجدوا بعض العوائل قد ماتت بالكامل. (4)

فكان الراغبون في العلاج بالطب الحديث يسافرون إلى مصر والشام والبحرين والهند وإيران، وبعد توحيد البلاد أصبحت الصحة إلى جانب الأمن من الأمور التي اهتم بها الملك عبدالعزيز؛ ليؤمن صحة الحجاج من الأمراض الوبائية، ورغبة في تحسين صحة السكان، إيماناً منه بأن الرجال الأصحاء هم الذين يشيّدون الأوطان. (1)

ومن الأمثلة على السفر لأجل العلاج أمر الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود بإرسال الأميرين فهد بن فيصل وعبدالعزیز بن ناصر بن سعود إلى مصر من أجل العلاج. (2)

في عام 1917م أرسل الملك عبدالعزيز دعوة رسمية إلى الدكتور (بول هاريسون) الطبيب بمستشفى ميسون التذكاري الذي أسس في البحرين، وهو مستشفى تابع للإرسالية الأمريكية، يطلب منه زيارة الرياض عاصمة نجد، وعندما قدم إلى الرياض أخبره الملك عبدالعزيز أنه لم يطلب قدومه للاعتناء بصحته أو صحة عائلته، وإنما لاحتياج شعبه، وأكد أن يكون الاعتناء بصحتهم دون كلفة

(1) الدويش، مرجع سابق ص 15.

(2) وثيقة رقم 39/1/68، بتاريخ 10/رجب/ 1356 هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية.

(3) أطباء من أجل المملكة، تأليف بول ارميردينغ، ترجمة عبدالله السبيعي ص 45 ص 47.

(4) الجزيرة العدد 15760 بتاريخ 1437/2/10هـ.

وفي العام 1343هـ/1925م شهدت المملكة تطوراً صحياً منذ صدر أمر الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بإنشاء مصلحة الصحة العامة في مكة المكرمة على أن تكون لها فروع في شتى المناطق، وبعد فتره وجيزة وتحديداً في عام 1344هـ / 1926م تم تحويلها إلى مديرية الصحة والإسعاف بهدف الاهتمام بشؤون الصحة والبيئة، والعمل على إنشاء المستشفيات والمراكز الصحية في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، فصدرت اللوائح التنظيمية لضمان ممارسة مهنة الطب والصيدلة وفق عدد من الضوابط والمعايير التي أسهمت في تحسين قطاع الصحة، فنشرت مديرية الصحة والإسعاف بلاغاً صحياً وافق عليه جلالة الملك في 10 من ذي القعدة 1344هـ/1926م، ويحتوي تعليمات وتدابير صحية تنفذها مصلحة الصحة العامة والجهات التي تقدم خدمات مباشرة للحجاج، وكان الأمير فيصل نائب الملك بالحجاز مسؤولاً عن تطبيق هذه التعليمات.⁽¹⁾



بول هاريسون

وقد أسهمت توجيهات الملك المؤسس - رحمه الله - في تخطي كل التحديات وما صاحبها من صعوبات أخرى، على الرغم من نقص الموارد وشحّها، ومن أهم الخطوات التصحيحية التي اتخذها زيادة حجم التعاون مع المنظمات العالمية، والاستعانة بالخبرات الأجنبية عالية الكفاءة للتعرف على التطورات الحاصلة في القطاع الصحي، وبذل كل الجهود لمواكبتها من خلال توظيف الكفاءات ووضع اللبنة الأولى لقطاع صحي متكامل، يشمل فيما بعد كل مناطق المملكة.⁽²⁾

وقد وصل إلى الرياض الدكتور أحمد يس في موكب جلالة الملك عام 1351هـ/1933م بعد الحج، واستلم طبابة القصر، وهذه هي أولى الخدمات الصحية بالرياض، حيث اشتهر بين أهل الرياض لما كان يتمتع به من صفات إنسانية كريمة، وشيدت الطبابة عام 1351هـ / 1933م قرب بوابة قصر الملك، وفي عام 1367هـ / 1948م صدر الأمر السامي ببناء أول مستشفى بالرياض، وقد بني من الطين والخشب في موقع المعاهد العلمية بشارع الملك فيصل قرب مسجد العيد.⁽³⁾

(1) ام القرى، العدد 11، 26 رجب 1343 هـ، ص4.

(2) ام القرى، مصدر سابق، ص 4.

(3) الريدي، محمد بن صالح، الخدمات الصحية في منطقة الرياض، منطقة الرياض، دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، إمارة الرياض، الخدمات في منطقة الرياض، 1419هـ/ 1999م، ص188.

التشكيلات الصحية في عهد الملك عبدالعزيز:

تم تشكيل ثلاث مناطق صحية، يؤسس في كل منها أماكن يتم فيها علاج الحالات المستعجلة في أيام الحج وغيرها، وقيود الوفيات والولادات، وفتح عيادات طبية لمعالجة المواطنين مجاناً، ويتم أيضاً عن طريقها مراقبة الأمور الصحية وسيرها.

تأسيس إدارة صحية وتشكيلها من مدير وسبعة أطباء على الأقل.

تشكيل المجلس الصحي للإشراف على المسائل الصحية.

تبدل المؤسسات الحاضرة بمؤسسات صالحة أو إفراغها في قالب يمكن فيه اتخاذ التدابير الصحية بسرعة، وعلاج المواطنين باستعمال كل ما يمكن من الأسباب الفنية الحديثة.

وقد أثمرت هذه الجهود في مدة وجيزة، فنشرت مديرية الصحة العامة بلاغاً صحياً يحوي تعليمات وتدابير صحية تنفذها مصلحة الصحة العامة والجهات التي تقدم خدمات مباشرة للحجاج.⁽¹⁾

وكانت المملكة العربية السعودية حريصة كل الحرص على مواصلة الجهود لتأمين صحة الأهالي والحجاج، سواء كان ذلك في اتخاذ التدابير الصحية الوقائية أو معالجة المصابين أو في بناء إدارة الصحة وتنظيمها، إذ كان البلد يشهد تغييراً سريعاً، خصوصاً في الأمن والصحة وتأمين وسائل الراحة للحجاج، وأيضاً في بناء الدولة ومؤسساتها بشكل عام، وخصوصاً في العام 1345هـ/ 1927م حين صدر نظام مديرية الصحة والإسعاف الذي كان يحوي 111 مادة، مما كان له أكبر الأثر في تطوير الخدمات الصحية وتنظيم إدارة الصحة وإصلاحها.⁽²⁾

كذلك اهتمت المملكة بالوقاية من الأمراض عن طريق التطعيم، فصدر سنة 1349هـ/ 1930م نظام التطعيم ضد الجدري، ومن

(1) ام القرى، العدد 74، 23 ذو القعدة 1344هـ، ص4.

(2) ام القرى، العدد 279، 13 ذو القعدة 1348هـ، ص4.

الأنظمة التي صدرت في العام نفسه نظام استعمال المأمورين الصحيين، وفي عام 1350هـ/ 1931م، أصبح في مكة أربعة منشآت صحية هي: مستشفى أجياد، ومستشفى القبان، ومستوصف الشبيكة، إضافة إلى مستوصف المعلاة.⁽³⁾

من أهم التحديات الصحية التي واجهت المملكة في عهد الملك المؤسس، انتشار مرض الملاريا، وللقضاء عليه تمت الموافقة على مشروع مكافحة البعوض المسبب للملاريا عام 1357هـ، الذي ينص على ضرورة مكافحة البعوض، من خلال السماح بجلب الغاز غير النقي (المازوت)، والكنين ومشتقاته على أن يعفى هذان الصنفان من الرسوم؛ ليسهل على الأهالي شرائها، إضافة إلى قيام مديرية الصحة والإسعاف بعمل نشرات توعية توزع على المواطنين مجاناً، تهدف إلى توضيح فوائد هذه الأصناف وكيفية استعمالها، وكذلك توضيح فوائد هذه الأصناف وكيفية استعمالها، والأضرار الناجمة عن مرض الملاريا، وكيفية الوقاية منه.⁽⁴⁾

وفي سنة 1364هـ/ 1944م أنشأت مديرية الصحة مستوصفات جديدة بمكة وجدة، إذ أنشأت بمكة مستوصفاً في حي المعابدة والآخر في حي جرول، ومستوصفاً آخر في شارع الأمير فيصل بجدة للارتقاء بالمستوى الصحي في الحجاز.⁽⁵⁾

وقد بلغ عدد المستشفيات التي أنشئت في عهد الملك عبدالعزيز أحد عشر مستشفى إلى جانب خمسة وعشرين مستوصفاً آخر انتشرت في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وقد تطورت المستشفيات وتحسن أداؤها إنشائياً وعملياً وتجهيزياً في عهد الملك عبدالعزيز.⁽⁶⁾

(3) ام القرى، نشر هذا النظام في العدد 112، 11 شعبان 1345هـ، ص4.

(4) وثيقة رقم 11/3/16، تاريخ 9/ربيع الأول/ 1357هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية.

(5) النزهة، منصور، الخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية، المجلة الجوية، الرقم الداخلي -361 صحيفة المدينة رقم 1419، 4133هـ، ص35-37.

(6) عطار، نائلة حسين، محددات الطلب على الخدمات الصحية دراسة تطبيقية على



وسبعين ريالاً⁽³⁾.

وقد تمكنت الوزارة من حصد ثمارها الأولية، فاحتفلت في عام 1371هـ/1952م بافتتاح مستشفى الولادة والجراحة النسائية في جدة، الذي كان سابقاً يسمى بمستشفى «الشرق اللبناني»، وبعد التفاوض مع أصحاب المستشفى اشترته الوزارة بكامل محتوياته، حيث أوكلت المفاوضات إلى مفتش الصحة العام بأمر من وزير الصحة، وجعلته

مستشفى للولادة والجراحة النسائية تابعاً لوزارة الصحة.⁽⁴⁾

وقد ساهمت منظمة الصحة العالمية بالتعاون مع وزارة الصحة السعودية في مكافحة الأمراض السارية، وقام فريق من المنظمة بزيارة المملكة العربية السعودية والقيام بالآتي:

وشهد عهد الملك عبدالعزيز صدور عدد من الأنظمة التي نظمت القطاع الصحي وقننت الخدمات الصحية، وانعكس ذلك على الأداء الصحي والمستوى الصحي العام، ومن تلك الأنظمة ما يلي: (1)

- نظام الطبابة والصيدلة 1347هـ/1928م.
- نظام الاحتياطات الصحية للوقاية من الأمراض المعدية 1353هـ/1934م.
- نظام الإتجار بالمواد المخدرة 1353هـ/1934م.
- نظام تعاطي الصيدلة في المملكة 1354هـ/1935م.
- نظام المستشفيات 1354هـ/1935م.

كما صدر أمر سام، بمشاركة الحكومة في المجلس الصحي الدولي عام 1356هـ/1937م، ودفع رسوم الاشتراك الذي بلغ (15,375) فرنكاً فرنسياً.

نظام الاتجار بالأدوية والعقاقير الطبية والمستحضرات والأعشاب 1357هـ/1938م.

نظام منع بيع الأدوية في الدكاكين واقتصار بيعها على صيدليات 1357هـ/1939م.⁽²⁾

وقد شهدت الخدمات الصحية في البلاد نقلة نوعية كبيرة عندما أصدر الملك عبدالعزيز مرسوماً ملكياً في 16 من شعبان/1370هـ 23-مايو/1951م، بإنشاء وزارة للصحة وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله الفيصل وزيراً للصحة، وقد بلغت ميزانية وزارة الصحة في أول عام لها وهو عام 1370هـ/1951م مبلغاً وقدره (6,516,670) ستة ملايين وخمسمائة وستة عشر ألفاً، وستمائة

مدينة جدة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة 1416هـ/1996م، ص43.

(1) الباطنين، هيا بنت عبدالمحسن، مرجع سابق، ص 256.

(2) بشناق، عبدالمعين عثمان، الدليل العام للمملكة العربية السعودية، الرياض مؤسسة الدليل العربي السعودي، 1376هـ/1957م، ص784.

(3) الحميدان، يوسف عبدالله، والعيسى، محمد احمد، الإنجازات الصحية في عهد الملك عبدالعزيز من عام (1319-1373هـ)، بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبدالعزيز، (1419هـ)، جامعة الامام، المجلد الثاني، ص597.

(4) ام القرى، العدد 1397، 27ربيع الثاني 1371هـ، ص 2.



جوهريّة على الخدمات الصحية السابقة.

وقد ذكر معالي الدكتور رشاد فرعون وهو ثاني وزير للصحة في المملكة العربية السعودية، أنهم كانوا يجرون العمليات الجراحية في الخيام على الحصر، وتحت ضوء السراج، وكانت الإمكانيات محدودة جداً، كما أنه كانت هناك طبابة سيارة مكونة من فرق طبية يرأس أحدها الدكتور (ديم) بريطاني الجنسية، وكانت هذه الفرق تعالج الناس في مقر الإمارات المختلفة عبر المملكة وينحصر عملها في العمليات الصغيرة، وعلاج الأمراض الباطنية، وإجراء التطعيمات اللازمة، وخصوصاً التطعيم ضد الجدري الذي كان سائداً آنذاك. (4)

ومن الأطباء الذين التحقوا لخدمة الملك عبدالعزيز -رحمه الله- الدكتور محمود حمدي (سوري الجنسية) وهو أول طبيب رافق

(4) الحميدان، يوسف عبدالله، والعيسى، محمد احمد، مرجع سابق، ص594.

إجراء الفحوص المخبرية: حيث قام الفريق بفحص 253 عينة دم بطريقتين مختلفتين للبحث عن مرض الزهري.

1. العلاج: قام الفريق بعلاج (14) مريضاً من المصابين بمرض الزهري في أدواره المختلفة، وقد شفي المصابون الذين انتهى علاجهم سريرياً. (1)

2. وبعد ذلك في بداية عام 1372هـ/1953م احتفلت الوزارة في مكة المكرمة بفتح مستشفىين أحدهما: مستشفى الولادة وأمراض النساء بجرول أمام بئر ذي طوى، وهذا المستشفى يشتمل على قسمين: القسم الأول: للتوليد والعناية بالحوامل والأطفال، إذ جهز بأحدث التجهيزات والأدوات الطبية. والقسم الثاني: خاص بأمراض النساء وما يتعلق بجراحاتهن، وبه غرفة عمليات مجهزة بأحدث الآلات الطبية، ويحتوي على 50 سريراً، وتتوفر به الأدوية وتصرف مجاناً. (2)

والأخر: مستشفى الملك بالزاهرة، وقد افتتح بعد أسبوعين من افتتاح مستشفى الولادة، ويضم هذا المستشفى الأقسام الآتية: الجراحة، وأمراض الأذن والحنجرة، وأمراض العيون، والأطفال، إضافة إلى الأمراض الباطنية، وقد جهز فيه 200 سرير بجميع ما يحتاج إليه المريض، وملحق به مساكن خاصة للأطباء والقابلات والحكيّمات. (3)

بعد فتح الحجاز:

لقد كانت الانطلاقة الأولى للخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، عندما تسلم زمام الأمور في الحجاز عام 1343هـ/1925م، وخلال النصف الأول من فترة حكمه حتى نهاية 1347هـ/1929م لم تطرأ أي تغييرات

(1) ام القرى، العدد 1450، 21 جماد الأولى 1372هـ، ص4.

(2) ام القرى، العدد 1433، 20 محرم 1372، ص3.

(3) جريدة البلاد السعودية، العدد 1368، 17 ذو القعدة 1372هـ، ص2.

الملك عبدالعزيز في حروب التوحيد، فقد ولاه الملك عبدالعزيز شؤون الصحة بالحجاز، كذلك الدكتور مدحت شيخ الأرض الطبيب الخاص للملك عبدالعزيز، والدكتور احمد يس الذي بدأ الخدمات الطبية في الرياض بطبابة القصر، والدكتور أديب العنتابي الطبيب الخاص لولي العهد، والدكتور بشير عبيد، والصيدلي القانوني محمد الكيلاني والدكتور أحمد الطباع، ومعاللي الدكتور رشاد فرعون.⁽¹⁾

وبعد أن استقرت الأمور بدأ الاهتمام بشكل كبير في الخدمات الصحية، ويمكن القول أنها مرت خلال هذه الحقبة بثلاث مراحل هي:

1 مرحلة التأسيس:

وتمتد هذه المرحلة منذ دخول الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الحجاز حتى بداية الستينات الهجرية، وفيها صدر الأمر الملكي الكريم في 27/شعبان/1344هـ، 12/مارس/1962م، الخاص بإنشاء مديرية الصحة العامة والإسعاف، تحت إشراف الدكتور محمود حمدي، وكان من أهم واجباتها القيام بما يلي:

- الاهتمام بصحة الفرد أولاً.
- الاهتمام بصحة الحجاج والمسافرين براً وبحراً عبر المملكة.
- الاهتمام بصحة البيئة وتأسيس البلديات.
- إصدار أنظمة صحية معترف بها دولياً.⁽²⁾

(1) الزهراني، مريم عبدالله احمد، التنظيمات الصحية والاجتماعية في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على الماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة (1430هـ)، ص12.

(2) مفتي، محمد بن حسن، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية في مائة عام، بحوث ودراسات الامن والصحة، ج 10، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، 1428هـ، ص575.

وفي عام 1345هـ/1927م صدر نظام مديرية الصحة العامة، الذي حدد تبعيتها للنيابة العامة، وبدأ العمل بتكوين مجلس صحي في مكة المكرمة تحت رئاسة النائب العام وعضوية أحد المستشارين، ومدير الصحة، والمفتش العام، ورئيس الأطباء، ومدير الشرطة بالعاصمة المقدسة، ومدير الأوقاف، وأمين العاصمة المقدسة، وتتركز صلاحيات المجلس في إصلاح الأحوال الصحية، واتخاذ التدابير الوقائية اللازمة، ومكافحة الأمراض الوبائية التي كانت منتشرة في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، وتأسيس المعاهد الصحية الخيرية، وتأمين صحة الحجاج، وتقو مسؤولية تنفيذ قرارات المجلس على مدير الصحة، وتناول النظام (21) فقرة نظم فيها واجبات الأطباء ومهامهم ودليل الإجراءات، إضافة الى تحديد واجبات الصيادلة والأعمال المطلوبة منهم، كما تطرقت إلى وظائف الكتبة، والمستودعات والشرطة الصحية، واللجان الإدارية ونظام التوظيف، ونظام المخالفات.⁽³⁾

وفي عام 1347هـ/1929م صدر القرار الملكي الكريم بتاريخ 28/1/1347هـ الموافق 17/7/1928م بأول نظام للرخص الطبية لمزاولة مهنتي الطب والصيدلة، كما صدر أيضاً أمر ينظم أعمال الحلاقة والحجامة، يُمنع بموجبه الحلاقون من الطبابة والفصد وخلع الأسنان، وفي عام 1349هـ/1930م صدر الأمر السامي الكريم بتاريخ 7/2/1349هـ 4/7/1930م، الخاص بنظام التطعيم ضد الجدري، وفي عام 1350هـ / 1931م ارتبطت مديرية الصحة العامة برئاسة مجلس يسمى مجلس الوكلاء بوزارة الداخلية، كما صدر نظام استخدام المأمير الصحيين، ويشمل النظام الأطباء البشريين والبياطرة، وأطباء الأسنان والصيدلة، وفي 1350هـ / 1931م صدر الأمر السامي بتاريخ 8/5/1350هـ الموافق 12/9/1931م بتنظيم أعمال الطب الشرعي، وفي عام 1351هـ/1932م صدر الأمر السامي في شهر 6/1351هـ يحدد

(3) ام القرى، العدد 112 شعبان 1345هـ، ص2.

علاقة البلديات بالصحة العامة، وفي عام 1352هـ / 1933م صدر نظام للرخص الطبية تحت مسمى الطب الحر.⁽¹⁾

كما صدر نظام الدايات (القبالات) في عام 1352هـ / 1933م نفسه، وفي عام 1353هـ / 1934م صدر نظام التعامل والإتجار بالمخدرات، وأيضاً صدر نظام العقوبات بحيازتها، وفي عام 1354هـ / 1935م صدر نظام جمعية الإسعاف الخيرية (الهلال الأحمر)، وقد أسست تحت رعاية الملك عبدالعزيز وبرئاسة النائب العام للملك، وقد حدد النظام عضويتها ومواردها ومهامها، وفي عام 1354هـ / 1935م صدر الأمر السامي بتاريخ 1354/7/4هـ، 1935/10/2م الخاص بالأدوية والأطباء والموظفين الصحيين ومستوصفات البعثات الدبلوماسية والقنصلية التي ترد مؤقتاً أثناء الحج. (2)، كما صدر أمر سام في 1354/7/30هـ، 1935/10/28م، ينظم إنشاء المراكز الصحية والمستشفيات، واستمر هذا الارتباط حتى عام 1353هـ / 1934م، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت ميزانية الصحة تتحسن تحسناً مضطرباً تحسن معه وضع الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين، وانتشرت المستشفيات في كثير من مدن المملكة آنذاك، وتم تقسيم المملكة إلى سبع مناطق صحية كما يلي: ⁽³⁾

- منطقة مكة المكرمة ويرأسها الدكتور (حسن نصيف).
- منطقة الرياض ويرأسها الدكتور (أحمد الطباع).
- منطقة المدينة المنورة ويرأسها الدكتور (عادل محيش)
- منطقة الأحساء ويرأسها الدكتور (فؤاد محروس)
- منطقة عسير ويرأسها الدكتور (واصل رسلان)
- منطقة الطائف ويرأسها الدكتور (ابراهيم أدهم)
- منطقة جدة ويرأسها الدكتور (أكرم بيطار)

مديرية الكرنطينات ويرأسها الدكتور (أنور زكي) المتخصص في أمور الكرنطينات، وتشرف هذه المناطق على إدارة المستشفيات وملاحظة جميع الوحدات الطبية التي تعمل لديها، ولكل منطقة مدير هو المسؤول عن أعمال المنطقة.⁽⁴⁾

وفي عام 1358هـ / 1939م صدر مرسوم ملكي بتعيين الدكتور مدحت شيخ الأرض مديراً لصحة الرياض ورئيس الأطباء فيها.⁽⁵⁾

ثم أعيد تنظيم العمل الإداري ليتم العمل وفق ثلاث مندوبيات هي:

الأولى: مندوبية المنطقة الوسطى ومقرها الرياض، وتشمل مناطق الرياض وحائل والقصيم والجوف والقريات.

الثانية: مندوبية المنطقة الغربية ومقرها مكة المكرمة، وتشمل مكة المكرمة والمدينة المنورة وتبوك والباحة وعسير ونجران.

الثالثة: مندوبية المنطقة الشرقية ومقرها الدمام، وتشمل المنطقة الشرقية والأحساء وحفر الباطن.

ونظراً لقلة القوى العاملة وارتفاع تكلفة الخدمات الصحية عملت مديرية الصحة العامة على تدريب بعض المواطنين على أعمال التمريض والطبابة المبسطة، التي تتلخص في القيام بغيار الجروح، وإعطاء التطعيمات والحقن، ووصف بعض الأدوية البسيطة كالسلفا ومخفضات الحرارة ومسكنات الكحة والمغص، واستمر العمل بهذه الكوادر البسيطة حتى عام 1360هـ / 1941م.⁽⁶⁾

وحرصاً من الملك عبدالعزيز على تقديم الخدمات الصحية في منطقة حائل والمقاطعات الشمالية للمملكة العربية السعودية فقد أمر -رحمه الله- بتأسيس مستوصف في حائل، بحيث يقوم الطبيب المسؤول عن المستوصف بالتجول في القطاعات الشمالية

(4) مجلة الحج، السنة الثامنة، الجزء الأول، مكة المكرمة، رجب 1373هـ، ص53.

(5) وثيقة رقم 2/12/28 بتاريخ 13 ذو القعدة 1358هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، تعيين.

(6) المجلة الطبية السعودية، مرجع سابق، ص16.

(1) مفتي، محمد بن حسن، تطور الخدمات، مرجع سابق، ص 576.

(2) الخدمات الصحية في الحج الرقم الداخلي: 1398-4073، مجموع، المجلة الطبية السعودية، مجلد رقم 10، عدد55، الرياض وزارة الصحة، ص 15.

(3) المجلة الطبية السعودية، مرجع سابق ص17.

في غير وقت الحج، وتقديم الخدمات الصحية والأدوية دون مقابل. (1) وفي عام 1356هـ/1937م صدر قرار الملك عبدالعزيز إلى نجله الأمير فيصل بالموافقة على تعيين مدير صحة الرياض رئيساً للأطباء، بناء على ما عرضه الدكتور محمود حمدي بتاريخ 8 ذي القعدة، على أن يتم تعيين الدكتور مدحت شيخ الأرض لهذا المنصب. (2)

ولم يقتصر التنظيم الصحي على داخل المملكة العربية السعودية فقط، بل تعداه إلى التنظيم والعمل في مختلف مجالات الصحة، وأخذ صفة دولية، من خلال التعاون مع الدول العربية الشقيقة، ومع الدول والمنظمات العالمية، وبتاريخ 8/9/1358هـ، 14/10/1939م وافق الملك عبدالعزيز آل سعود -رحمه الله- على طلب وزارة الخارجية العراقية على تبادل السلطات الصحية في البلدين حال تفشي الأوبئة رأساً بين مديرية الصحة العامة في العراق، ومديرية الصحة العامة في المملكة العربية السعودية فور وقوعها؛ كي تتخذ الاحتياطات اللازمة لذلك. (3)

2) مرحلة الانطلاقة الأولى:

وهي الفترة من 1360-1370هـ/1941-1951م التي تحسنت فيها الخدمات الصحية بدرجة كبيرة، نظراً لتحسن الوضع المادي بالمملكة العربية السعودية من عائدات البترول، وكان الدكتور أديب الحبال هو مدير الصحة خلال هذه الفترة، وقد تهيأت له ظروف مالية ووفرة في القوى العاملة أفضل من الفترات السابقة، وقد مكّنه ذلك من توسيع مظلة الخدمات الصحية إلى مناطق كثيرة بالمملكة العربية السعودية. (4)

- (1) وثيقة رقم 2/1/24، بتاريخ 25/محرم/1356هـ، معهد الإدارة مركز الوثائق، أحوال صحية.
- (2) وثيقة رقم 6/20/18، بتاريخ 8/رمضان/1358هـ، معهد الإدارة العامة مركز الوثائق، أحوال صحية.
- (3) وثيقة رقم 2/12/28، بتاريخ 13/ذو الحجة / 1356هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية.
- (4) الربدي، محمد بن صالح، مرجع سابق ص146.

ومن المشروعات التي تحققت خلال هذه المرحلة: (5)

- صدور نظام مركبي الأسنان بتاريخ 1361/9/29هـ، 1942/10/9م.
- صدور أمر ملكي بتكوين هيئة صحية أنيط بها نظافة الحج من الأوبئة عام 1362هـ/1943م.
- صدور أمر ملكي برفع رواتب الأطباء والصيدلة والممرضين عام 1365هـ/1946م.

ومن الإنجازات الطبية في تلك الفترة ما يأتي:

- عام 1361هـ/ 1942م تم إنشاء مستشفى في الرياض، وزود بالأطباء والتجهيزات الفنية والطبية الكاملة، وكان يتسع لمائة وخمسين سريراً، وفيه عيادات للمرضى وقاعات للعمليات الجراحية وقسم للأشعة.
- في جدة تمت توسعة مستشفى باب شريف وأضيفت عنابر جديدة.
- في المدينة المنورة اكتمل العمل ببناء المستشفى، وبدأ في استقبال المرضى في عام 1369هـ/1950م.
- في عام 1370هـ/1951م تم افتتاح مصحة لمرضى السل الرئوي بقصر المثناة، كما تمت توسعة مستشفى الجذام، وافتتحها الدكتور محمود حمدي في منتصف الستينات، وتبع ذلك افتتاح المستشفى العسكري بالطائف عام 1371هـ/1952م.
- تشييد عمارة ملاصقة لمستشفى أجياد بمكة لتكون مقراً لمديرية الصحة العامة والإسعاف.
- تشييد مصحة الأمراض العصبية، وأطلق عليها اسم

(5) الحميدان، عبدالله يوسف ومحمد احمد، مرجع سابق ص597، ص598.

«المرستان» في الطائف.

- كما شمل التطور استحداث أقسام متخصصة في المديرية منها إدارة الطب الوقائي، وإدارة المستشفيات.
- تشييد مستشفى بالطائف بأمر من الملك عبدالعزيز، وقد أسندت إدارته إلى الدكتور سعيد توكلنا، الذي أنضم إليه لاحقاً الدكتور إبراهيم أدهم مدير الصحة بمنطقة الطائف.

لم تكتف الدولة بهذه الخدمات والمشاريع الصحية الثابتة، بل أقامت على طول الطرق بين المشاعر المقدسة خدمات صحية متنقلة، فقد أقامت الحكومة مظلات على الطريق بين منى ومزدلفة وعرفات، وكان الأطباء يجلسون تحتها ومعهم الأدوية والمياه لمساعدة من يحتاج من الحجاج، إضافة إلى دعم البعثات الطبية التي ترافق الحجاج الأجانب.

3) مرحلة الانتشار (التوسع):

وهي مرحلة انتشار الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، وتبدأ هذه المرحلة من بداية إنشاء وزارة الصحة حتى وفاة الملك عبدالعزيز، وتمتد هذه المرحلة زمنياً من بداية عام 1370هـ/1951م حتى نهاية عام 1373هـ/1954م، وفيها اكتملت المشروعات الخيرية، سواء كانت في مجال الصحة أو في مجال الخدمات المختلفة التي تقدم للمواطنين، وقد شهدت هذه الفترة تحقيق الإنجازات التالية:⁽¹⁾

- صدر بتاريخ 16/شعبان/1370هـ، 22/مايو/1952م قرار يقضي بتحويل مديرية الصحة العامة والإسعاف إلى وزارة الصحة، وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل وزيراً لها .
- صدور الأمر الملكي بالمصادقة على ميزانية للصحة العامة وقدرها ستة ملايين وخمسمائة وتسعة عشر ألفاً وستمائة

وسبعين ريالاً (6,519,670) ريال.

- سمو وزير الصحة يكوّن لجنة من خمسة خبراء لدراسة الوضع الصحي والتخطيط للمشروعات الصحية.
- سمو وزير الصحة يبعث بلجنة للتعاقد مع أطباء إيطاليين للعمل بمستشفيات المملكة بداية عام 1371هـ /1952م.
- صدر أمر ملكي بتاريخ 1/2/1372هـ الموافق 20/10/1952م بالموافقة على قرار مجلس الشورى بشأن تحديد أجور المستشفيات الخاصة والعمليات.
- تشكيل أول بعثة طبية منقولة جواً تتجه إلى منطقة الشمال بناء على أمر جلالة الملك إلى سمو وزير الصحة في 16/2/1372هـ الموافق 4/11/1952م، وقد قامت البعثة الطبية بإجراء مسح طبي شامل للمنطقة للوقوف على أي مرض وبائي، وجاءت التقارير الطبية تفيد بسلامة المنطقة من الأمراض الوبائية، وأن الأمر لا يتجاوز نزلات البرد والأنفلونزا.

وفي هذه المرحلة تم إرساء أسس النهضة الصحية الحديثة في المملكة، التي اشتملت جميع أنحاء المملكة، كان قوام هذه النهضة ما يلي:⁽²⁾

- إنشاء (11) مستشفى عامة غير متخصصة في أغلب أقاليم المملكة.
- إنشاء (55) مستوصفاً ومركزاً صحياً.
- اعتماد (8) صيادلة قانونيين و (49) مساعداً صيدلياً.
- اعتماد (70) ممرضة فنية وقابلة.
- اعتماد (96) ممرضاً ممارساً متمرناً و (90) من الممرضين العاديين.
- اعتماد (33) مساعد مختبر للتحليل والتراخيص.
- اعتماد (26) ممرضاً سياراً ومتجولاً.

(2) مفتي، محمد بن حسن، النهضة، مرجع سابق، ص 76.

(1) البياطين، مرجع سابق ص 271.

- التعاقد مع (36) طبيباً من مختلف الجنسيات.
 - توسعة مستشفى أجياد بمكة بإضافة قاعة تتسع لثلاثين سريراً.
 - إنشاء مستشفى الزاهر بمكة المكرمة الذي استمر العمل فيه حتى عام 1373هـ/1953م.
- ولمتابعة الإصلاحات والخطط التنظيمية تم تطبيق نظام الاحتياطات الصحية للوقاية من الأمراض المعدية عام 1353هـ/1935م، الذي عممته مديرية المعارف بأمر ملكي على جميع المدارس.⁽¹⁾
- لقد ساعدت توجيهات الملك المؤسس على تخطي كل تلك التحديات وما صاحبها من صعوبات أخرى، على الرغم من نقص الموارد وشح الخبرات آنذاك.
- وكان من أهم الخطوات التصحيحية زيادة حجم التعاون مع المنظمات العالمية والاستعانة بالخبرات الأجنبية عالية الكفاءة، وذلك للتعرف والاطلاع على التطورات الحاصلة في القطاع الصحي، ثم السعي وبذل كل الجهود لمواكبتها من خلال توطين الكفاءات ووضع اللبنة الأولى لقطاع صحي متكامل يشمل فيما بعد كل مناطق المملكة العربية السعودية مترامية الأطراف.⁽²⁾
- وكانت النقلة الحقيقية لتنظيم الخدمات الصحية في عهد الملك عبدالعزيز قد جاءت حين صدر المرسوم الملكي بإنشاء وزارة الصحة في شهر شعبان 1370هـ / 1951م.
- وقد كان قرار تحويل مديرية الصحة العامة إلى وزارة الصحة نقطة تحول في تقديم الرعاية الصحية للمواطنين، إذ بدأت تتضح ملامح السياسة الصحية بالمملكة العربية السعودية إلى جانب التطور السريع للهيكل التنظيمي والإداري الصحي بالمملكة العربية السعودية، وقد تمكن الملك عبدالعزيز بحنكته الفائقة وحكمته البالغة من تسخير ما وهبه الله من قدرات قيادية وإدارية لمصلحة المملكة ومستقبلها، وإيجاد المرتكزات الأساسية لبناء جهاز إداري ينظم جميع الخدمات التي تقدم للمواطنين وفق أكثر النظم والأساليب الإدارية المتقدمة في ذلك الوقت، وشهدت هذه الفترة صدور كثير من الأنظمة الصحية الخاصة التي نظمت عمل وزارة الصحة السعودية.

(1) موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض، وزارة المعارف، المجلد الثاني، 1423هـ / 2003م ص 177

(2) آل سعود، فهد بنت سعود بن عبدالعزيز، الملك عبدالعزيز والدور الذي لعبه بجانب والده الملك عبدالعزيز في تأسيس المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية في مائة عام، بحوث ودراسات، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، 1428هـ، المجلد الرابع ص 588.



الفصل الثاني

عهد الملك
سعود بن عبدالعزيز آل سعود



سار الملك سعود بن عبد العزيز على النهج الذي سار عليه والده - رحمه الله - في حماية البلاد وصيانة استقلالها، والمحافظة على مقوماتها الإسلامية، والتعاون مع الدول العربية والإسلامية من أجل خير الأمتين العربية والإسلامية، وأبدى الملك سعود تصميماً على متابعة سياسة والده، والاقتداء بنهجه السياسي في المجالين الداخلي والخارجي، وقد قامت نهضة صحية عظيمة مع تولي الملك سعود الذي حكم البلاد منذ 1373 - 1384هـ، وهي المدة التي استكملت فيها معظم المشروعات الصحية التي بدأت في عهد الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - وقد أبقى الملك سعود على التشكيل الوزاري الأخير في عهد والده، وعدّله بإضافة عدة وزارات، حيث أسند وزارة الصحة إلى معالي الدكتور رشاد فرعون عام 1373هـ / 1954م. (١)

وقد تطورت ميزانية وزارة الصحة في عهد الملك سعود - رحمه الله - بشكل كبير؛ ففي سنة 1373هـ صدر قرار الملك سعود في 1373/9/9هـ، الذي حدد فيه ميزانية وزارة الصحة للسنة المالية 1373 - 1374هـ بمبلغ قدره ستة وثلاثين مليوناً وتسعمائة وأربعة آلاف، ومائة وعشرة ريالات (36,904,110) ريال، حيث كانت أعلى ميزانية لوزارة الصحة حتى ذلك الوقت. (٢)

وفي سنة 1374-1375هـ وصلت ميزانية وزارة الصحة إلى 39,549,458 ريال، وقد حدد منها مبلغ 15,770,000 ريال لإنشاء معمل اللقاح ومستشفى الرياض ومستشفى السل بالطائف والمدينة الصحية في حياء ومستشفى العزل في الرياض وثلاثة مستوصفات. (٣)

وقد بلغت ميزانية الصحة للعام 1376-1377هـ 44,000,000 ريال،

حيث كانت الزيادة عن العام السابق بخمسة ملايين ريال، بما يعادل 13%. (٤)

وقد خص جزء من هذه الميزانية لإقامة مستوصفات الرياض الأربعة بقيمة 685,362 ريال، وبناء مستشفى شقراء بقيمة 275,617 ريال، ومستشفى بريدة بقيمة 549,209 ريال، ومستشفى أبها وبيشة بمبلغ 615,580 ريال، ومستشفى عنيزة ومستشفى جيزان بمبلغ 1,173,358 ريال، وإنجاز مستشفى المجموعة بمبلغ 331,189 ريال، وإنشاء الطابق الثاني لمستشفى السداد بالطائف، ولتجهيزات المستشفيات بقيمة 8,716,688 ريال (الأسوار والطرق المؤدية للمستشفيات، وزيادة المباني للمستشفيات التسع وإتمام وإصلاح الأراض التي بنيت فيها المستشفيات بقيمة 3 ملايين ريال)، وإتمام الطابق الأول لمستشفى السداد بقيمة 633,182 ريال، وإتمام الأعمال التأسيسية بمحجر جدة بقيمة 451,605 ريال، ولحساب مستشفى الرياض 2044,160 ريال، وقد بلغ المجموع العام 19,026,541 ريال. (٥)

وبلغت ميزانية الصحة للعام 1377 - 1378هـ 44,700,000 ريال بزيادة بلغت 700,000 ريال عن السنة التي سبقتها. (٦)

إضافة إلى هذه المبالغ التي ترصدها الدولة لميزانية وزارة الصحة كانت الهيئة الصحية الدولية تقدم مساعدات تُقدر بمليون ريال للمملكة العربية السعودية مع خبراء ومعدات فنية وأدوات طبية مختلفة. (٧)

ثم بلغت ميزانية الصحة للعام 1378 - 1379هـ 59,061,000 ريال، وقد شكلت ميزانية الصحة 4.4% من إجمالي الاعتمادات المالية

(٤) الدويش، مرجع سابق، ص 43.

(٥) ام القرى، العدد 1660، 27 شعبان 1376هـ، ص 3.

(٦) ام القرى، العدد 1701، 27 جماد الثاني 1377هـ، ص 3.

(٧) الفيض، محمد طه، الذكرى الخامسة لارتقاء جلالة الملك سعود المعظم عرش المملكة العربية السعودية، الإصلاحات التي تمت في عهد جلالتهم، مطبعة السجل، بغداد، 1377هـ، ص 40.

(١) الدويش، مرجع سابق، ص 43.

(٢) وثيقة رقم 3589/12/4، بتاريخ 1373/9/9هـ، ميزانية وزارة الصحة، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، ميزانية اعتمادات أساسية.

(٣) ام القرى، العدد 1545، 1545/4/28، 1374هـ، ص 2.

لميزانية هذا العام، وهذه الاعتمادات تعتبر أفضل الاعتمادات في السبعينات الهجرية.⁽¹⁾

كما بلغت ميزانية الصحة للعام 1380-1379هـ 55,261,800 ريال على الرغم من انخفاض الميزانية في هذا العام لكنها بقيت مرتفعة.⁽²⁾

أما في عام 1381-1380هـ فقد بلغت ميزانية الصحة 58,372,500 ريال، وقد ارتفعت هذه الميزانية عن العام السابق، وكانت تشكل 3,4% من إجمالي ميزانية الدولة، ورغم الزيادة عن العام السابق بمبلغ يزيد عن (3) ملايين ريال إلا إنها تعد أقل من نسبة ميزانية 1381-1379هـ إلى ميزانية الدولة التي بلغت 3,5% من إجمالي ميزانية الدولة.⁽³⁾

ونتيجة للتطور المتسارع في الخدمات الصحية التي شهدتها المملكة العربية السعودية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز فقد قفزت الاعتمادات المالية لوزارة الصحة، حتى وصلت الميزانية في عام 1382-1381هـ إلى 6,900,0000 ريال بما يشكل 3,3% من إجمالي ميزانية الدولة بزيادة عن الميزانية السابقة أكثر من (11) مليون ريال، أي ما نسبته 19%.⁽⁴⁾

كما واصلت ميزانية الصحة ارتفاعها لتصل في عام 1383-1382هـ لتبلغ 87,000,000 ريال، وهي تعادل 3,7% من إجمالي ميزانية الدولة في هذه السنة، وقد زادت الميزانية عن السنة التي تليها بـ (18) مليون ريال، وبنسبة 26% عن السنة السابقة، وفي ميزانية 1385-1384هـ ارتفعت الاعتمادات المخصصة لوزارة الصحة لتبلغ 103,000,000 ريال، بما يعادل 3.9% من إجمالي ميزانية الدولة بزيادة عن الميزانية السابقة تقدر بـ (16) مليون ريال، أي ما نسبته

(1) ام القرى، العدد 1752، 6 رجب 1387هـ، ص2.

(2) ام القرى، العدد 1800، 2 رجب 1379هـ، ص1.

(3) ام القرى، العدد 1997، 6 رجب 1383هـ، ص2.

(4) آل سعود، سلمان بن عبد العزيز، آل سعود، سلمان بن عبد العزيز، تاريخ الملك سعود الوثيقة والحقيقة، بيروت، دار الساقى 2005م، ج3، ص459.

(5) ام القرى، العدد 1997، 6 رجب 1383هـ، ص2.

18% وقد تمت زيادة الاعتمادات المالية لتلبية اعتمادات البابين الأول والثاني لمواجهة تكاليف إنشاء (9) مستشفيات جديدة، و (80) نقطة صحية و(10) مراكز حجر صحي و (30) مستوصفاً و (30) سيارة من نوع المستشفيات المتنقلة، ومركزين صحيين، وإذا قارنا بين الاعتمادات المخصصة لوزارة الصحة في عام 1373هـ، وهي السنة الأولى لتولي الملك سعود بن عبد العزيز مقاليد الحكم التي بلغت 32,500,000 ريال وما خصص لها عام 1383هـ/1963م، وهي السنة العاشرة من عهده ومقدارها 103,000,000 ريال ، لاحظنا:

أن هناك زيادة بلغت 70,500,000 ريال ونسبتها 222%، وأن الميزانية قد تضاعفت أكثر من ثلاث مرات.⁽⁵⁾

وبناء على توجيهات الملك سعود صدر القرار الإداري الأول القاضي بأن وزير الصحة وبناء على الصلاحيات الممنوحة له، وحرصاً على تنظيم العمل والمناطق التابعة لها، وسعيًا لإيصال الخدمات الصحية العلاجية والوقائية إلى جميع المدن والقرى والهجر ولأهل البادية في وقتها المناسب، ورفعاً للمستوى الصحي في جميع البلاد، وتحقيقاً للسياسة الإنشائية التي قررت الوزارة إنجازها خلال خمس سنوات يقرر ما يأتي: تقسيم المملكة العربية السعودية من الوجهة الصحية إلى ست مناطق تقسيمياً يتفق مع المصلحة، ويتولى إدارة الشؤون الصحية ومسؤولياتها في كل منطقة طبيب برتبة (مندوب وزارة الصحة بالمنطقة)، يكون مسؤولاً أمام الوزير على جميع المنطقة وفروعها ويساعده مساعد أو أكثر، مسؤولون أمامه عن المراكز والوحدات التي يديرونها، ويمنح المندوب صلاحيات تحدد بقرار وزاري على أساس اللامركزية، ويراعى في اختيار المندوبين ومساعدتهم الكفاءة وطول الخدمة، ويفضل للمراكز الإدارية السعودية المناسب للمكان المناسب المشهود له بالخبرة الفنية والإدارية، ويقوم المندوب ومساعدته بالعمل الطبي في مركزه كل ضمن اختصاصه، ويكون المندوب في الوقت نفسه

مديراً لصحة المركز بالمنطقة ورئيساً للأطباء فيها، وقد كانت المناطق كما يلي :

أولاً: مندوبية وزارة الصحة بالمنطقة الشرقية:

أنشئ في هذه المنطقة مكتب صحي عام في الدمام، ومركز رعاية الطفولة والأمومة، ومركز مكافحة الأمراض التناسلية، ومحطة محجر صحي بالميناء البحري، وأخرى بميناء الظهران الجوي، وكذلك أنشئت محطات محجر صحي في كل من الخبر والعقير وسلوى ورأس تنورة والقطيف والجبيل ومشعاب وطريف والقريات، وفي الهفوف تم افتتاح مركز صحة عامة ومحطات لمكافحة الملاريا ومركز صحة عامة ومحطات مكافحة الملاريا، ومكتب صحة عامة في كل من البريمي وبدنة ورفحة.⁽¹⁾

ثانياً: مندوبية وزارة الصحة بمنطقة الرياض:

وفي منطقة الرياض تم افتتاح مكتب صحة المركز في الرياض، وترتبط به جميع الوحدات الوقائية المختلفة، وأنشئ مكتب صحة المركز في المجمعة، ومحطة مكافحة الملاريا ومكتب صحة المركز في بريدة، ومكتب صحة المركز في عنيزة، ومكتب صحة المركز في شقراء، ومكتب صحة المركز في القويعية، ومكتب صحة المركز في الخرج، ومكتب مكافحة الملاريا في الخرج، ومحطة حجر صحي في الخرج ومحطة حجر صحي القرية.⁽²⁾

ثالثاً: مندوبية وزارة الصحة بمنطقة مكة المكرمة وشؤون الحج:

وتشمل هذه المنطقة مكة المكرمة والطائف، فقد أنشئ في مكة مكتب صحة مكة، كما كان هناك مكتب صحة مكة المركزي الصحي ومحطة مكافحة الملاريا، ومركز رعاية الطفولة والأمومة، ومركز لمكافحة الأمراض التناسلية، وفي حذاء مركز مراقبة وتلقيح السل، بينما في الطائف أنشئ مكتب صحة الطائف المركزي، ومحطة مكافحة الملاريا، ومركز مراقبة الأمراض الصدرية، ومكاتب صحية تتبع لها المراكز الصحية في غامد وبنني مالك وبنني شهر، وتم تشكيل ثمان فرق تفتيش في منى وعرفات مع مخيم عرفات، ووحدات تفتيش واستكشاف في مزدلفة، وإلى جانب ما تم ذكره كونت الوزارة وحدات طبية متنقلة تجوب البلاد، وتحتوي كل وحدة على غرفة عمليات كاملة وصيدلية كاملة، مع العدد اللازم من الأطباء والمساعدين، وقامت هذه المستشفيات المتنقلة بواجبها في تقديم الخدمات الصحية العلاجية للمرضى من حجاج ومواطنين وتزويدهم بالعلاج المجاني، كما أنها قامت أيضا بمراقبة الطريق التي يكثر فيها الحجاج كمرهم لهم في أيام الحج، وساعدت كثيراً منهم، سواء بتقديم الخدمات الصحية لهم، أو من خلال تسهيل طريقهم للوصول إلى المشاعر المقدسة.⁽³⁾

رابعاً: مندوبية وزارة الصحة بالمنطقة الساحلية الغربية:

وهي تشتمل على المنطقة الواقعة على الساحل الغربي للمملكة العربية السعودية، وتمتد من حقل شمالاً إلى الموسم جنوباً، بما فيها البلاد التابعة لمقاطعة جيزان وفيها عدة وحدات، ففي جدة كان هناك مركز صحة عامة، ومحطة مكافحة الملاريا، ومحطة مكافحة الأمراض التناسلية، ومدينة الحجر الصحي، ومحطة محجر صحي البحرية، ومحطة محجر صحي في

(3) كعدان، عبد الناصر، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز، بحوث ودراسات، المجلد الخامس، الرياض، دار الملك عبدالعزيز، 1429هـ، ص468.

(1) مفتي، النهضة، مرجع سابق، ص88.

(2) مفتي، النهضة، مرجع سابق، ص88.

سادساً: مندوبية وزارة الصحة بمنطقة عسير:

وتضم هذه المنطقة أبها ونجران وظهران الجنوب وبيشة وتثليث ورجال ألمع ومحائل وخميس مشيط والقنا والبحر، فقد أنشئ في أبها مكتب صحة مركزياً ومحطة لمكافحة الملاريا، وفرقة لمكافحة الأمراض الوبائية، وفي نجران مكتب صحة عامة ومحطة لمكافحة الملاريا، وفي بيشة مكتب صحة ومكتب صحة محائل المركزي، وفي أبرق وقنا والبحر ورجال ألمع والحرجة وبالحرمر وبالسممر وسراة عبيدة كان هناك نقاط صحية.⁽³⁾

وقد صدر قرار من وزير الصحة الدكتور رشاد فرعون بضرورة إنشاء مكتب فني في الوزارة يسمى المكتب الفني للوزير، تكون مهمته تهيئة البرامج للمشاريع والأعمال الفنية التي ترغب الوزارة تنفيذها، وكذلك النظر فيما يتعلق بالمؤتمرات الصحية والدولية إضافة إلى ما يلي: -

1. يتألف هذا المكتب من خبير بالصحة وخبير المحاجر الصحية وخبير بالطب العلاجي وخبير أوبئة ومهندس مباني وخبير قانوني.
2. تلغى مديرية المحاجر الصحية العامة وتحال أعمالها إلى مندوبيات الوزارة بالمناطق حسب صلة كل منطقة بشؤون المحاجر الصحية، بحيث تكون جميع الموانئ البحرية والجوية والبرية مرتبطة بمندوب الوزارة ذات العلاقة.
3. تلغى وظيفة معتمد الوزارة في المنطقة الشرقية، وكذلك تلغى وظائف الطب العلاجي والطب الوقائي.
4. تلغى مديرية صحة الطائف وتحال صلاحياتها لمندوب وزارة الصحة في منطقة مكة.⁽⁴⁾

(3) مفتي، النهضة، مرجع سابق ص 90.

(4) ام القرى، العدد 1555، 10 رجب 1374هـ، ص2.



ميناء جدة الجوي، وفي جازان مدرسة التمريض للصحة الوقائية، وفي الموسم نقطة صحية، وفي صامطة محطة محجر صحي، ومحطة محجر صحي في كل من المضيا وفيفا وميناء ينبع والوجه وأملج والمويلح، ومحطة مكافحة الملاريا في ينبع، ومكتب صحة مركزي في القنفذة، ومكتب صحي مركزي في القحمة، ومحطة لمكافحة الملاريا في أم البرك.⁽¹⁾

خامساً: مندوبية وزارة الصحة بمنطقة المدينة المنورة:

وتضم هذه المنطقة منطقة المدينة المنورة وحائل وتبوك والمسيجيد وبدو، ففي المدينة المنورة مكتب صحة عامة، ومكتب مكافحة الملاريا ومحجر العريض، ومركز (محجر صحي) المطار ومركز رعاية الطفولة والأمومة، وأنشئ في حائل مكتب صحة، وفي تبوك مركز للحجر الصحي، وفي خيبر محطة مكافحة الملاريا.⁽²⁾

(1) كعدان، مرجع سابق، ص468.

(2) مفتي، محمد حسن، النهضة، مرجع سابق، ص89.

جهود الملك سعود في تنظيم وزارة الصحة

كان للملك سعود جهود بارزة في تنظيم وزارة الصحة انطلاقاً من حرصه على محاربة الفقر والمرض، الذي كان ركناً أساسياً للسياسة التي سار عليها، ففي عهده أقر مشروع الخمس السنوات، وقسمت البلاد إلى ست مناطق لكل واحدة منها مندوبية للصحة تخدم هذه المنطقة، وتقدم أفضل الخدمات في سبيل راحة المرضى، ولذلك صدرت توجيهاته الكريمة إلى وزارة الصحة بالتعاقد مع أطباء من الأقطار العربية الشقيقة ومن الدول الأجنبية الصديقة، وكان الهدف من هذا التوجه هو قيام هؤلاء الأطباء بالتوعية التي تحقق الوقاية الصحية من جهة، ولتعويض النقص الموجود في عدد الأطباء في ذلك الوقت من جهة أخرى.

وخلال هذه الفترة عملت وزارة الصحة على التعاقد مع أطباء كثر من سوريا ومصر والهند وبعض الدول الأوروبية، ونظمت لهؤلاء الأطباء ساعات العمل، وحددت لهم الوظائف وشجعتهم بالمكافآت المجزية كي يضاعفوا نشاطهم وجهدهم في تحقيق الأهداف التي وضعتها لهم الوزارة.

ويوضح الجدول رقم (1) عدد المتعاقدين في مستشفيات المملكة في عهد الملك سعود سنة 1377هـ⁽¹⁾

جدول رقم (1)

أطباء	ممرضات	قابلة	صيدلي قانوني	مساعد صيدلي	مساعد مختبر	مساعد أشعة	مساعد تخدير	مأمور صحي	ممرض عادي
153	150	46	13	54	35	15	5	49	206

تشير البيانات الواردة في الجدول السابق إلى أن الوزارة تعاقدت مع الأطباء والممرضين بأعداد كبيرة؛ لكي يتم تلبية احتياجات جميع المناطق للخدمات الصحية المنتشرة في أنحاء المملكة العربية السعودية، في حين أن أعداد الصيادلة ومساعدي المختبر والأشعة المتعاقدين مع وزارة الصحة أقل من ذلك، لأن الحاجة لهذه الفئات تقتصر على المستشفيات أو المراكز الصحية الكبيرة.

ومن بين هؤلاء الأطباء (36) طبيباً اختصاصياً من كبار الأطباء، وبهذا أكملت الوزارة جميع الفروع الطبية المختلفة، حتى يتسنى لوزارة الصحة إنشاء نماذج لمستشفيات حديثة قادرة على تلبية احتياجات المواطنين الصحية، وقد أدى اهتمام الدولة بالرعاية الطبية وتوسعة شبكات خدماتها إلى انخفاض عدد المسافرين إلى خارج المملكة العربية السعودية ممن ينشدون العلاج، وانخفض عددهم إلى مائتي شخص سنوياً، بعد أن كان يتجاوز الخمسة آلاف بكثير.⁽²⁾

(1) مفتي النهضة، مرجع سابق، ص 92.

(2) الجريدة الاقتصادية، العدد 4796، ذوالقعدة 1427هـ.

وقد تم في عام 1379هـ استقدام عشرة من الخبراء العالميين من الجمهورية العربية المتحدة (مصر)، حيث قام هؤلاء الأخصائيون بعلاج كثير من المرضى، إلى جانب إلقاء سلسلة من المحاضرات على الأطباء، وقد واصلت الوزارة خطواتها في هذا السبيل فدعت عددًا من كبار الأطباء من ألمانيا وإنجلترا وأمريكا وفرنسا وغيرها من البلدان المتقدمة لمواصلة زيارتهم للمملكة والاستفادة من خبراتهم والمساهمة في علاج المرضى، وإطلاع الأطباء على أحدث الطرق العلمية.⁽¹⁾

وفي عهد الملك سعود بن عبد العزيز أيضاً اهتمت وزارة الصحة بالصحة البيئية، وتم تشكيل مجلس أعلى للاهتمام بهذا الجانب المهم الذي ينعكس على صحة المواطنين، وفي مراكز الوزارة بمكة المكرمة سُكِّلت ثلاثة أجهزة مركزية، توزعت بينها مسؤولية الإشراف على مختلف الأعمال الملقة على عاتق وزارة الصحة، وهذه الأجهزة هي:

أولاً: الجهاز الفني:

ويتبع مكتب الوزير مباشرة، ويتولى تهيئة البرامج والمشاريع والأعمال الفنية التي ترغب الوزارة في إنجازها، ويتألف هذا الجهاز من الأطباء والصيدلة وأطباء الأسنان والأطباء البيطريين ومساعدي الصيدلة ومهندسين ومساعدي المخابر والقبالات والممرضين والملاحظين والكشافيين وعمال التعقيم، وغيرهم.⁽²⁾

ويشرف الجهاز الفني على المديریات التالية:

1. المديرية العامة للطب الوقائي.
2. المديرية العامة للطب العلاجي.
3. المديرية العامة للطب لمعمل الأمصال واللقاحات.
4. المديرية العامة للطب للصيدليات والمستودعات.
5. المديرية العامة للطب لدراسة الحالات الاجتماعية.⁽³⁾

ثانياً: الجهاز الإداري:

وحددت مهمته بالإشراف على مكتب الوزير، وتنظيم المؤتمرات الدولية، والقيام بأعمال المحاسبة والتسجيل والإحصاء، والقيام بالتوعية الصحية والترجمة، إضافة إلى القيام بالأعمال الإدارية المعهودة.⁽⁴⁾

(1) مفتي، محمد حسن، تطور، مرجع سابق، ص584.

(2) بشناق، عبد المعين عثمان، مصدر سابق، ص788.

(3) مفتي، محمد حسن، النهضة مرجع سابق، ص83.

(4) آل سعود، سلمان بن سعود بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج2، ص148.

وقد تكون الجهاز الإداري من الإدارات التالية:

1. المكتب الخاص للوزير والمؤتمرات الدولية.
2. قسم المحاسبة.
3. مكتب البرقيات.
4. قسم التسجيل والإحصاء.
5. قسم الأوراق.
6. الدعاية والخدمات الصحية.
7. قسم الترجمة.
8. رئاسة ديوان عام الوزارة. (١)

ثالثاً: الجهاز الاستشاري:

ويضم مجموعة من الموظفين الصحيين في وزارة الصحة، إضافة إلى عدد من الخبراء المعارين من الهيئات الدولية المختلفة، بالإضافة إلى ذلك، أنشئ حديثاً في هذه الوزارة ديوان التفتيش العام ليشراف على جميع أقسام الوزارة ومن مهامه تقديم الاستشارات والاقتراحات التي تحسن من الأنظمة الصحية لوزير الصحة، وهو يقوم بالعمل على تطويرها. (2)

ونتيجة لتلك التنظيمات الجديدة فقد أسفرت عن التعديلات الآتية:

- تعيين مستشار لوزير الصحة، ومديرين لمكتبه، أحدهما مدير فني، والآخر مدير للشؤون الإدارية.
- أنشئ في مكتب الوزير إدارة للصحة الدولية.
- إنشاء مكتب للمشروعات الصحية والتخطيط، وألحق بمكتب الوزير أيضاً.

(1) كعدان، عبد الناصر، مرجع سابق ص452.

(2) مفتي، محمد حسن، النهضة، مرجع سابق، ص84.

• إنشاء إدارة للتحقيقات وألحقت بمكتب وزير الصحة، وقد غير اسمها فيما بعد إلى مديرية التفتيش المالي والفني والإداري.

• إنشاء إدارة للتمويل الطبي وألحقت بمكتب الوزير.

• إنشاء مديرية عامة للصحة الوقائية ترتبط بمدير عام وزارة الصحة.

• إنشاء مديرية عامة للصحة العلاجية برئاسة مدير عام وزارة الصحة وارتبطت بمكتبه. (3)

كما صدر تعميم من وزارة الصحة عام 1378هـ خاص بمراقبة تسعيرة الأدوية، حيث أرسلت الوزارة إلى جميع مندوبياتها تطلب من كل مندوب أن يقوم شخصياً مع صيدلي المندوبية بحملات تفتيش منتظمة على الصيدليات، ومخازن الأدوية مرة في كل أسبوع على الأقل، والتأكد من وضع أسعار الأدوية الرسمية على علب الأدوية، وإتلاف الأدوية الفاسدة، والتأكد من حفظ الأدوية في ثلاجات، وتقديم تقرير أسبوعي للوزارة عن هذه الحملات التفتيشية. (4)

في 3/7/1380هـ صدر مرسوم ملكي بتعيين معالي الدكتور حسن نصيف وزيراً للصحة. (5)

وقد تضمن أول قرار وزاري اتخذه الوزير تنظيم عمل الوزارة فقد تضمن القرار عدة مواد منها: (6)

- إنشاء إدارة الصحة الدولية بمكتب الوزير.
- إنشاء مكتب ملحق بمكتب الوزير يسمى مكتب المشروعات والتخطيط.

(3) آل سعود، سلمان بن سعود، مرجع سابق، ج3، ص454.

(4) مجلة المنهل السنة الثالثة والعشرون الجزء 1 المجلد 19 محرم 1378هـ، ص125.

(5) وثيقة رقم 374، بتاريخ 3 رجب/1380هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق.

(6) مجلة قريش، العدد 63، الثلاثاء 30 رجب 1380هـ، ص7.

• إنشاء إدارة التحقيقات، وتلحق بمكتب الوزير.

• إنشاء إدارة التموين الطبي تلحق بمكتب الوزير.

• إنشاء مديرية عامة للصحة الوقائية ترتبط بمدير عام الوزارة.

• إنشاء مديرية عامة للصحة العلاجية ترتبط بمدير عام الوزارة.

• إنشاء مديرية عامة للشؤون المالية والإدارية ترتبط بمدير عام الوزارة.

وفي عام 1380هـ قرر المجلس التنفيذي الأعلى لمشروعات الصحة البيئية عدة قرارات بجلسته التي عقدها بتاريخ 1380/8/6هـ من بينها الآتي:

• تعيين مكاتب فنية بالإدارات المختلفة للقيام بالدراسات؛ لتنفيذ مشروعات المياه والمجاري، والتخلص من النفايات من خلال إنشاء جهاز فني في جميع البلديات؛ لتمكينها من القيام بواجبها، والمحافضة على الثروة المائية، من خلال تشكيل لجنة فنية من وزارة الصحة ووزارة الزراعة، لوضع نظام خاص بحكام الرقابة على حفر الآبار الارتوازية، والإشراف على إنشائها حفاظاً على الثروة المائية.

• اختيار مكان مناسب لتنفيذ مشروع نموذجي لصحة البيئة، حيث اختيرت محلة منفوحة لتكون حقلاً تجريبياً لتنفيذ مشروعات صحة البيئة بها، وإنشاء وحدة صحية فيها لما لهذه الوحدة من أهمية في نجاح المشروع.

تشكيل لجان صحية خاصة بأعمال المياه والمجاري والبحار، مكونة من وزارات الصحة والزراعة والداخلية، مهمتها مراقبة النواحي الصحية المتعلقة بالمياه والمجاري، إضافة إلى تشكيل لجنة فنية لوضع اللوائح والأنظمة الصحية مكونة من وزارات الصحة والداخلية والبلديات، مهمتها وضع الأنظمة والتشريعات المتعلقة بالصحة

العامة.⁽¹⁾

وفي 1381/10/9هـ صدر الأمر الملكي الكريم بتعيين معالي الدكتور حامد هرساني وزيراً للصحة.⁽²⁾

وقد سعى الوزير الجديد إلى العمل على إعادة تنظيم وزارة الصحة مرة أخرى في عام 1381هـ أي بعد توليه مهامه، وكان من أبرز التعديلات التي قام بها إلغاء المديرية العامة للصحة العلاجية، وتوزيع اختصاصاتها بين وكيل ومدير عام الوزارة تبعاً للإدارات الملحقة بكل منها، وبالإضافة إلى الأجهزة السابقة تم إنشاء ديوان التفتيش العام في وزارة الصحة، وكان من مهامه الإشراف على جميع الأقسام الصحية التي تم تشكيلها في أنحاء المملكة العربية السعودية؛ ليكون مسؤولاً أمام الوزير.⁽³⁾

وبناء على التعليمات الجديدة ألغيت المديرية العامة للشؤون المالية والإدارية، وأصبحت الإدارة المالية وإدارة شؤون الموظفين والمستودعات والأرشيف مرتبطة مباشرة بوكيل الوزارة، كما ارتبطت بوكيل الوزارة مندوبيات مكة وجدة ونجران وجازان والرياض والمدينة المنورة.

ومستشفى الملك سعود الأول في الرياض ومناطق أخرى، بينما ارتبطت مندوبيات الشمال والقصيم والشرقية والطائف وعسير مدير عام الوزارة، وكذلك ارتبطت بالمديرية العامة للصحة الوقائية ومديرية شؤون الصيدلة وإدارة الثقافة الصحية وإدارة الإحصاء.⁽⁴⁾

(1) وثيقة قرارات المجلس التنفيذي الأعلى لمشروعات صحة البيئة المتخذة بجلسته الثانية بتاريخ 6/شعبان/1380هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية.

(2) ام القرى، العدد 1912، 17 شوال 1380هـ ص 1.

(3) كعدان، عبد الناصر، مرجع سابق، ص 476.

(4) مفتي، محمد حسن، النهضة مرجع سابق، ص 85.

كما أدخل التعليم الطبي إلى الرياض، حيث أنشئ معهد صحي للبنين عام 1380/1379هـ، ومعهد صحي للبنات للعام الدراسي 1381/1382هـ.⁽¹⁾

أما في مجال التدريب المهني فقد اهتمت الوزارة بتدريب السعوديين على الأعمال الفنية، فبعثت عددًا من موظفيها إلى الخارج، وافتتحت مراكز للتدريب داخل المملكة، فكانت الدورات المختلفة لتدريب مساعدي الصيادلة والمخابر والممرضين وأنشئت مدارس للممرضات، كما عمدت الوزارة إلى إنشاء المعهد الصحي، وكانت أول دفعة من الخريجين فيه بالرياض في عام 1381هـ.⁽²⁾ وفي 15/5/1381هـ صدر مرسوم ملكي كريم بضم وزير الصحة



إلى مجلس التخطيط الأعلى أيضاً ليكون عضواً فيه.⁽³⁾ كما صدر أمر ملكي كريم بتعيين معالي الدكتور يوسف الهاجري وزيراً للصحة بتاريخ 3/6/1382هـ.⁽⁴⁾

وفي عام 1383هـ أيضاً صدر مرسوم ملكي بإنشاء جمعية الهلال الأحمر السعودي تطويراً لجمعية الإسعاف الخيرية، حيث صدر مرسوم ملكي بتاريخ 16/1/1383هـ بالموافقة على إنشاء جمعية الهلال الأحمر السعودي وأُعترف بها دولياً في العام نفسه، وأصبحت العضو الحادي والتسعين في اتحاد جمعيات الهلال والصليب الأحمر الدولية، التي أصبح مقرها مدينة الرياض.⁽⁵⁾

كما صدر مرسوم ملكي يحدد نسب أرباح بيع الأدوية في المملكة العربية والسعودية، وكان أبرز ما احتواه:

- ترفع نسبة الأرباح المسموح بها لتجار بيع الأدوية بالتجزئة إلى 17% من قيمة شرائها من المستورد.
- تبقى نسبة الربح المحدد للوكلاء والمستوردين كما هي دون زيادة أو نقصان، أي نسبة 15% من قيمة البضاعة المستوردة، على أن يتحملوا مصاريف التخليص من الجمر ك.

على الوكلاء والمستوردين وضع التسعيرة على كل دواء عند التعبئة، وحين ورود أي كمية تجارية لا تحمل التسعيرة قبل فتحها من الجمر ك، يكلف المستورد بوضع التسعيرة عليها على نفقته الخاصة.⁽⁶⁾

(3) ام القرى العدد 1893، 24 جماد الأولى، 1381هـ، ص 1.

(4) ام القرى، العدد 1943.5 جماد الثاني 1382هـ، ص 1.

(5) الانصاري، عبد الرحمن الطيب وآخرون، المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام (دراسة توثيقية)، (1319هـ - 1419هـ/1902م - 1999م)، المجلد 2، الرياض، وزارة المواصلات، 1419هـ، ص 686.

(6) ام القرى، العدد 1897، 23 جماد الثانية 1381هـ، ص 1.

(1) الربدي، محمد صالح، مرجع سابق، ص 152.

(2) آل سعود، سلمان بن سعود بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج 2، ص 148.



المعهد الصحي السعودي

المشروعات الصحية:

أولاً المشروع الوقائي:

وهو المشروع الذي تم تنفيذه لحماية المواطنين من الأمراض البوائية والخطرة التي كانت تنتشر أضرارها بين الناس، إلا أن أشد الأمراض خطراً في إضعاف صحة المواطنين السعوديين كانت ثلاثة أمراض هي: البلهارسيا التي بلغت نسبة الإصابة بها في مدينة تبوك %60 والمalaria التي استوطنت منطقة القطيف وبلغت نسبة الإصابة بها %90، والزهري الذي ارتفعت نسبته في كثير من المناطق ولاسيما تلك التي كانت عرضة لاستقبال الوافدين، وقد تمكنت المملكة من السيطرة على هذه الأمراض ومكافحتها في غضون ثلاث سنوات.(1)

لم يكن اهتمام حكومة الملك سعود في تقديم العلاج وحده، بل بدأ بتطبيق الخطط الوقائية الصحية، لتأتي الوقاية في مقدمة الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة ثم العلاج، وعندما تكون الوقاية بشكلها الصحيح فهذا يخفض من نسبة الأمراض والحاجة إلى العلاج، فأنشئ المحجر الصحي الكبير بمدينة جدة بتكلفة مقدارها 15 مليون ريال، وكان أكبر محجر



(1) مفتي، محمد حسن

صحي في الشرق الأوسط، في حين أن ميزانية وزارة الصحة بلغت عام 1380-1379هـ 55,261,800 ريال، وقامت وزارة الصحة بتوزيع مبيدات الحشرات لمكافحة الذباب والبعوض وجميع الحشرات الأخرى الناقلة للأمراض في جميع أماكن المملكة، وأرست قواعد الصحة ووسائل الوقاية، حيث أوفدت المراقبين والمرشدين والأطباء ومأموري الصحة ليرشدوا المواطنين نحو الوقاية من جميع الأمراض آنفة الذكر.⁽¹⁾ لقد اهتمت وزارة الصحة بنشر الثقافة الصحية بين المواطنين، فأصدرت إدارة الثقافة والإرشاد الصحي بالوزارة نشرات ونظمت محاضرات توعوية، ثم قامت بحملات تطعيم ضد الأمراض المعدية التي تحمل الأوبئة، كذلك شددت على مراقبة النظافة في الأسواق عن طريق معاينة المأكولات والمشروبات وإيادة الحشرات، فبادرت الوزارة بتنفيذ مكافحة الدرن ومشروع المختبر الصحي العام بالرياض، فأصدرت القوانين الصحية للبرنامج الصحي الذي تضمن: قانون مكافحة الأمراض السارية وقانون مكافحة الجدري وقانون مراقبة الأماكن المضرّة بالصحة.⁽²⁾

وقد صدر عن وزير الصحة قرار وزاري يستند إلى صدور القرار الملكي بتاريخ 1376/5/6هـ، وهو خاص بنظام الحجر الصحي والكرنتينات الذي اعتمد على اللوائح الصحية الدولية التي صدرت من الجمعية العمومية الثامنة لمنظمة الصحة العالمية في عام 1376هـ، وهو الخاص بتعديلات إجراءات الحمى الصفراء وعلى القرار رقم (48) الصادر من الجمعية التاسعة لمنظمة الصحة العالمية في عام 1377هـ الخاص بإلغاء القيود الدولية على الحجاج.

كما أصدر الوزير مجموعة من القرارات المهمة في هذا المجال منها:

1. اعتماد تنفيذ الإجراءات المفروضة في اللائحة الداخلية

للحمى الصفراء، باعتبار أن المملكة العربية السعودية قد فرضت الإجراءات المعدلة التي صدرت في عام 1376هـ.

2. اعتماد المواد الواردة في اللائحة الداخلية التي تقرر إجراءات كورنتينية زائدة على المقرر في اللوائح الصحية الدولية، واعتماداً على تنفيذ الزيادات الواردة فيها على القادمين إلى المملكة العربية السعودية في تجمعات موسمية كبيرة وفقاً للمادة (103) من اللوائح الصحية الدولية المعدلة التي تعطي الدول الأعضاء في المنظمة هذا الحق.⁽³⁾

كما انتشرت الوحدات الوقائية في أرجاء المملكة العربية السعودية، وقسمت من قبل وزارة الصحة وأنشئت مراكز ومحطات في مختلف المناطق:

1. المنطقة الشرقية.
2. منطقة الرياض.
3. منطقة مكة المكرمة.
4. المنطقة الساحلية الغربية.
5. منطقة المدينة المنورة.
6. مندوبية وزارة الصحة بمنطقة عسير.

ثانياً: المشروع العلاجي:

رغم الجهود التي بذلت في حماية المواطنين من الأمراض المعدية، ورغم الاهتمام المتزايد في عهد الملك سعود بالخدمات الصحية الوقائية، وتعدد المراكز الصحية والمحاجر، ومراكز عزل المرضى وانتشارها في جميع المناطق، إلا أن هناك عدة أسباب حالت دون إيجاد حالة صحية ممتازة في

(3) نظام الحجر الصحي (اللائحة الداخلية)، وزارة الصحة، جدة، دار الاصفهاني، 1376هـ، 1957م، ص3.

(1) بشناق، عبد المعين عثمان، مصدر سابق، ص789.

(2) آل سعود، سلمان بن سعود بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج2، ص152.

المملكة وأهم هذه الأسباب جهل عامة الناس بأساليب الطرق الوقائية من الأمراض، وعدم وجود أطباء ومستشفيات علاجية تسد حاجة البلاد، لذلك اهتم الملك سعود بسد هذا الفراغ من خلال المراكز والمحطات الصحية الوقائية، ومن خلال التعاقد مع أفضل الأطباء العرب والأجانب المشهود لهم بالكفاءة والخبرة، لقد شهد عهد الملك سعود توسعاً كبيراً في فتح المراكز والمستوصفات والمستشفيات العلاجية والمختبرات والمعامل المساندة، حيث شملت الخدمات الصحية غالبية مناطق المملكة العربية السعودية.⁽¹⁾

فعندما اعتلى سدة الحكم كان هناك (11) مستشفى فقط في المملكة، وقد ازداد هذا العدد من المستشفيات في عهده ليصبح (72) مستشفى بزيادة بلغت (66) مستشفى أي أن عدد المستشفيات تضاعف ست مرات، أما المستوصفات الصحية فقد كانت حتى عام 1372هـ (25) مستوصفاً فقط، في حين وصلت في عهده إلى (157) مستوصفاً أي أن عدد المستوصفات تضاعف أكثر من ست مرات، بينما كان عدد المراكز الصحية (30) مركزاً ليصل عددها إلى (219) مركزاً في عهد الملك سعود، أي أن عدد المراكز الصحية تضاعف أكثر من سبع مرات. إن هذه الأرقام تشير بوضوح إلى الاهتمام الكبير من قبل الملك سعود بتقديم الخدمات الصحية العلاجية وتوفيرها لجميع المواطنين في مختلف أماكن إقامتهم.⁽²⁾

إن ما وصلت إليه الخدمات الصحية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز الوقائية أو العلاجية منها شهد لها كثير من المنظمات العربية والمؤسسات العالمية، ومن بينها منظمة الصحة العالمية فقد زار عدد من الصحفيين الألمان المملكة العربية السعودية، بدعوة من الملك سعود، زيارة استغرقت ثلاثة أسابيع، وقبل مغادرتهم المملكة شكر الوفد جلالة الملك سعود على إتاحة الفرصة لهم لزيارة المملكة العربية السعودية وأعربوا عن إعجابهم بالتطور الذي تشهده المملكة العربية السعودية في المجالات كافة، كما أشاد رئيس وفد منظمة الصحة العالمية بالتطور الكبير الذي شاهده هو والوفد الذي زار مستشفيات المملكة العربية السعودية، وأقروا بالتطور السريع في إنشاء المستشفيات والمستوصفات الصحية، وكذلك الاهتمام بمكافحة الأمراض، وإيجاد فرق متنقلة من مكان إلى آخر لمكافحة الملاريا والأمراض التناسلية، وإيجاد مؤسسة نقل الدم لإسعاف الجرحى والمصابين وتزويدهم بالدم اللازم.⁽³⁾

ولتوضيح مدى التقدم في مجال المشروعات العلاجية في المملكة العربية السعودية يقدم الجدول رقم (2) أعداد المرضى وحجم استيعابهم في المستشفيات والمراكز والمستوصفات التي كانت تقدم الخدمات الصحية في عهد الملك سعود عام 1383هـ.⁽⁴⁾

استيعاب المرضى في المنشآت الصحية:

(1) الحويش، مرجع سابق، ص70.

(2) وزارة الصحة، حقائق وأرقام، الصحة للجميع، الرياض، وزارة الصحة، 1394هـ، ص15.

(3) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، نشرة أخبار المملكة العربية السعودية، السنة الثانية، الثلاثاء 5/رمضان/1377هـ، في عددها (595)، ص2.

(4) آل سعود، سلمان بن سعود بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج3، ص412.

جدول رقم (2)

العدد	الوحدات الوقائية	عدد الأسرة	العدد	الوحدات العلاجية	م
25	مكاتب صحية موزعه على المراكز	7,500	72	المستشفيات	1
45	محطات كرنطينا ومكافحة الملاريا		66	المستوصفات	2
14	مراكز رعاية الطفولة والأمومة		36	وحدات سيارات	3
8	فرق تفتيش		27	نقاط صحية	4
4	نقاط صحية		4	معامل جراثيم وكيميائية	5
3	وحدات استكشافية	1,300	1	مصحات حذاء للأمراض الصدرية	6
3	وحدات تفتيش		1	مصحات للأمراض الصدرية بالطائف	7
1	مدينة المحجر الصحي		4	وحدات متنقلة	8

كما أنشئ في منطقة الرياض (13) مستشفى، بالإضافة إلى (5) مستوصفات، ومستوصف واحد في كل من الفاظ والروضة والزلفي التابعين لمركز المجمة ومستوصف البكيرية والأسياح والمذنب التابعة لمركز بريدة، ومستوصف مرات التابع لمركز شقراء، ومستوصف الدوادمي ومصحة الأمراض الصدرية فيها، ومستوصف الدلم التابع لمركز الخرج، ومستوصف واحد في كل من الأفلاج والحوطة ووادي

الدواسر، عدا وحدات سيارة في كثير من المراكز الآنفه الذكر.⁽¹⁾

وفي منطقة مكة المكرمة وشؤون الحج الصحية أنشئ (14) مستشفى، بالإضافة إلى هذه المستشفيات معمل جراثيمي كيميائي في مكة، و(5) مستوصفات، ومستوصف في وادي فاطمة، ومكاتب صحية في كل من غامد وبني مالك وزهران وبني شهر، ومستوصفات في الطائف، ومستوصف في الحوية، ونقطة صحية في الخزعة وأخرى في رنية، ومركز في المشاعر في كل المنحني ومجر الكباش وسوق العرب والجمرة الصغرى والمجزرة القديمة والمجزرة الجديدة ووادي النار والمشعر الحرام ومظلات مزدلفة والأخشبين البارزين ومسجد نمرة وإدارة الحج وتقاطع الطرق و مركز عرفات.⁽²⁾ وفي منطقة الساحل أنشئ (12) مستشفى بالإضافة إلى (4) مستوصفات ومعمل جراثيمي كيميائي في مدينة جدة، ومستوصف في مدينة الحجاج ومستوصف في جازان، ومستوصف المراكز مرتبطاً بمركز في

كل من بيشة وصبيا وأبو عريش وصامطة وفرسان، ونقطة صحية في فيفا وجميع هذه المراكز مرتبطة بمركز جازان، ومستوصف في ينبع النخل وأم البرك التابعة لمركز القحمة، ونقطة صحية في كل من القضيمة وثول التابعين لمركز رابغ، ومستوصف في الوجه، وآخر في كل من أملج وضبا، ونقطة صحية في كل من حقل والمويلح وخرية التابعتين لمركز ضبا، إضافة إلى وحدات سيارة في هذه المراكز.⁽³⁾

وفي منطقة المدينة المنورة أنشئت (9) مستشفيات، بالإضافة إلى مستوصف باب السلام، ومستوصف الأمراض الصدرية، و(3) مستوصفات أخرى ومعمل كيميائي وجراثيمي ووحدة سيارة والمستشفى



المستشفى التذكري تلوادة

(1) بشناق، مصدر سابق، ص794.

(2) مفتي، محمد حسن، النهضة مرجع سابق، ص94.

(3) بشناق، مصدر سابق، ص795.

والوقائية، إضافة إلى قيام أطباء هذه الوحدات الصحية بزيارات ميدانية للمدارس لإجراء الفحوصات الطبية للطلبة وتطعيمهم ضد الأمراض المعدية.⁽³⁾

وصل عدد الوحدات الصحية المدرسية في نهاية عام 1377هـ إلى (14) وحدة صحية مدرسية يعمل فيها أكثر من (32) طبيباً يقدمون الخدمات الصحية المدرسية لأكثر من (101,832) طالباً.

يوضح الجدول رقم (3) عدد الوحدات الصحية المدرسية وعدد الحالات المنتفعة بخدماتها من 1374-1383هـ.

جدول رقم (3)

م	السنوات الدراسية	عدد الوحدات	عدد المنتفعين
1	1375/1374هـ	3	32,185
2	1376/1375هـ	11	3,4209
3	1377/1376هـ	12	46,174
4	1378/1377هـ	14	6,1290
5	1379/1387هـ	14	6,2263
6	1380/1379هـ	17	50,060
7	1381/1380هـ	17	95,000
8	1382/1381هـ	19	105,000
9	1383/1382هـ	19	137,343

(3) الدويش، مرجع سابق، ج3، ص82.

التذكاري في المدينة المنورة، ومستوصف في كل المسجيد وبدر وخيبر وتيماء ووحدة سيارة في كل منها.⁽¹⁾

وفي المنطقة الشرقية أنشئ (16) مستشفى، بالإضافة إلى مستشفى الأمراض الصدرية في الدمام، ومستشفى رأس تنورة، ومستوصفات في الظهران ودومة الجندل وسيهات وصفوى، بالإضافة إلى بعض النقاط الصحية والوحدات السيارة في هذه المنطقة.

وفي عسير أنشئ (8) مستشفيات بالإضافة إلى مستوصف ووحدة سيارة في أبها، ملحق بهما مستوصف خميس مشيط، ونقطة المسقا الصحية ومستوصف في تثليث ووحدة سيارة في كل من مركزي نجران وبيشة.

وقد أتاح إنشاء مثل هذه المستشفيات والمراكز الصحية الفرصة للمحتاج أن يتداوى مجاناً دون معاناة من نقص في علاج أو دواء.⁽²⁾

الخدمات الصحية في المؤسسات الحكومية الأخرى

كان هناك عدد من الجهات الحكومية التي تقدم بعض الخدمات الصحية في عهد الملك سعود إلى جانب وزارة الصحة، وكانت هذه الخدمات محدودة في كميتها ونوعيتها ونطاق تغطيتها الجغرافية، مما جعل العبء الرئيس يقع على عاتق وزارة الصحة، وفيما يلي أهم الجهات الحكومية التي كانت تقدم الخدمات الصحية:

أولاً وزارة المعارف:

لقد حرصت وزارة المعارف على توفير الرعاية الصحية لجميع الطلبة والعاملين فيها من خلال افتتاح عدد من الوحدات الصحية في المناطق التعليمية التي كانت تقدم الخدمات الصحية الأولية والعلاجية

(1) مفتي، محمد حسن، النهضة مرجع سابق، ص96.

(2) بشناق، عبد المعين عثمان، مصدر سابق، ص794.

ثانياً: وزارة الدفاع والطيران:

بدأت الخدمات الصحية التي تقدم من قبل وزارة الدفاع لأفراد القوات المسلحة السعودية محدودة جداً في عهد الملك المؤسس، ويعد مستشفى الأمير منصور العسكري بالطائف أول مستشفى تابع لوزارة الدفاع والطيران في بداية عام 1371هـ بدأ العمل فيه بطاقة استيعابية بلغت (34) سريراً فقط، وفي نهاية العام استكملت مباني المستشفى وارتفعت طاقته الى (100) سرير، وبعد ذلك توالى إنشاء المستشفيات والمراكز والمستوصفات الصحية والعيادات الطبية في عهد الملك سعود.⁽¹⁾



وقد احتلت الرعاية الصحية لمنسوبي القوات المسلحة مكانتها في عهد الملك سعود وتم تطوير إدارة الصحة العسكرية وتنظيمها ليتحول اسمها الى «إدارة الخدمات الطبية» ففي عام 1373هـ افتتح مستشفى الملك سعود العسكري بالرياض بسعة (221) سرير، بالإضافة إلى هذه المستشفيات كان هناك عدد كبير من المستوصفات والمراكز الصحية المنتشرة في جميع المواقع والقواعد الجوية والبحرية والمنشآت العسكرية منها:

1. المستشفى العسكري بالمدينة النورة (1376هـ).
2. المستشفى العسكري بجدة (1376هـ).
3. مستشفى الدمام العسكري (1380هـ).
4. المستشفى العسكري بتبوك (1383هـ).

(1) الربدي، محمد بن صالح، مرجع سابق، ص 252.

وفي نهاية عهد الملك سعود وصل عدد المستشفيات إلى سبع مستشفيات يوضح الجدول رقم (4) تفاصيلها: (1)

جدول (4)

الفئة	المستشفيات	الأسرة	الأطباء	المرضى	العاملين في الخدمات الطبية المساعدة	العاملين في المجالات غير الطبية	إداريين	مستخدم
العدد	7	785	73	185	42	117	111	230

ثالثاً: الحرس الوطني:

بدأ تقديم الخدمات الصحية لمنسوبي الحرس الوطني منذ بداية إنشائه في عام 1374هـ، حيث كانت البداية بوجود طبيب عام ملحق بالوحدات العسكرية يسمى طبيب الحرس الوطني، وفي عام 1380هـ أنشئ أول مستوصف صحي تابع للحرس الوطني في حي الشميمسي بالرياض، ثم توالى بعد ذلك إنشاء عدد من المراكز والمستوصفات الصحية التابعة للحرس الوطني، فأنشئ مستوصفان في القطاع الغربي (جدة والمدينة المنورة)، وفي العام 1384هـ، واستحدثت في الحرس الوطني إدارة للخدمات الطبية، وأسند إليها إعداد الخطط الصحية وتطوير الخدمات الصحية المقدمة لمنسوبي الحرس التي اشتملت على إنشاء مراكز الرعاية الصحية الأولية، ومستوصفات في جميع المناطق التي يوجد بها الحرس الوطني.

لقد ارتفع مستوى العناية الصحية بأفراد الحرس الوطني ارتفاعاً طاهراً في عهد الملك سعود على الرغم من حداثة هذا الجهاز الذي ظهر مع بداية عهده، وخلال فترة وجيزة أصبح هناك مجموعات طبية مركزية مهمتها تقديم الخدمات الطبية لجميع أفراد الحرس الوطني واستقبال المرضى منهم.

رابعاً: جمعية الهلال الأحمر السعودي:

تألفت خلال الحرب اليمنية لجنة من المواطنين المخلصين لأجل جمع التبرعات للعناية بالإسعاف الصحي للجنود، وبعد الحرب كان لابد من الاهتمام بهذه الجمعية وتطويرها تحت مسمى جمعية الإسعاف الطبي الوطني.⁽²⁾ بلغ عدد المستفيدين من خدماتها الإسعافية والعلاجية عام 1377هـ/1958م، ما يقارب من 85,332 شخصاً، وكانت غالبية خدماتها تقتصره

(1) مفتي، محمد حسن، النهضة مرجع سابق، ص 212.

(2) حمزة، فؤاد، البلاد، العربية السعودية، ط2، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، 1388هـ/1968م، ص 214.

على الحجاج. (1)

في 15/1/1383هـ، 7/6/1963م، صدر مرسوم ملكي بتبديل اسمها إلى جمعية الهلال الأحمر السعودي لتتمكن من تقديم خدماتها لأكثر عدد ممكن من المواطنين والمنكوبين بالداخل والخارج. وبذلك أصبحت جمعية الهلال الأحمر السعودي مؤسسة حكومية، واعترف بها دولياً في 1383هـ/1963م، وأصبحت العضو الحادي والتسعين في المنطقة الدولية. (2)

توزيع المستشفيات في المناطق وتطويرها

يوضح جدول رقم (5) الطاقة السريرية للمستشفيات.

جدول رقم (5)

م	المستشفى	الموقع	الطاقة السريرية
1	المستشفى العام	الرياض	400
2	مستشفى العزل	الرياض	100
3	مستشفى الولادة	الرياض	50
4	مستشفى العيون	الرياض	100
5	المستشفى المركزي	المجمعة	50
6	مستشفى بريدة	بريدة	100
7	المستشفى المركزي	عنيزة	50
8	مستشفى الرس	الرس	20
9	المستشفى المركزي	شقراء	50
10	مستشفى الخرج	الخرج	50
11	مستشفى حريملاء	حريملاء	20
12	مستشفى القوية	القوية	20
13	مستشفى قرية	قرية	20
إجمالي عدد الأسرة			1,030

(1) الانصاري، عبد الرحمن الطيب وآخرون، مرجع سابق، ص 685.

(2) وزارة الصحة، معالم النهضة الصحي، تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق، الرياض، (د.ت)، ص 120.

بالإضافة إلى عدد كبير من المستوصفات والمراكز الصحية العلاجية التي انتشرت في جميع المناطق التي تتبع منطقة الرياض، إضافة إلى عدد من الوحدات الصحية السيارة في كثير من المراكز السابقة.⁽³⁾

وخلال الفترة من 1375-1376هـ/1956-1957م، فقد بلغ عدد المستوصفات والمراكز الصحية في المنطقة (20) موزعة كالتالي:

1. مستوصف المجمععة: وترتبط به المراكز الصحية في كل من الغاط والروضة والزلفي.

2. مستوصف شقراء: ويرتبط به مركز صحي مرات.

3. مستوصف الخرج: ويرتبط به مركز صحي الدلم.

4. مستوصف القويعية: ويرتبط به مركز صحي الرويضة (رويضة العرض).

5. مستوصف الأفلاج: ويرتبط به مركز صحي بني تميم.

6. مستوصف وادي الدواسر.

7. مستوصف الدوادمي.

8. مستوصف حريملاء.⁽⁴⁾

هذا إلى جانب خمس مستوصفات في الرياض والقرى المحيطة بها، وخلال تلك الفترة أصبحت المستوصفات والمراكز الصحية تصنف إلى فئات أو درجات حسب حجمها ونطاق خدماتها، وكانت مستوصفات الرياض مقسمة إلى ثلاث درجات هي:

1. الدرجة الأولى: الرياض، والمجمععة، وشقراء.

2. الدرجة الثانية: القويعية، والدوادمي، والخرج.

3. الدرجة الثالثة: الأفلاج ووادي الدواسر.

وكان يتبع كل مستوصف وحدة صحية سيارة لخدمة المناطق النائية والبادية.⁽⁵⁾

(3) الدويش، مرجع سابق، ص102.

(4) الربدي، محمد بن صالح، مرجع سابق، ص184.

(5) الربدي، محمد بن صالح، مرجع سابق، ص185.

1. منطقة مكة المكرمة وشؤون الحج الصحية:

يوضح جدول رقم (6) توزيع المستشفيات بمنطقة مكة المكرمة وشؤون الحج وطاقاتها الاستيعابية.⁽¹⁾

جدول رقم (6)

الطاقات السريرية	الموقع	المستشفى	م
400	مكة	مستشفى الملك بالزاهر	1
200	مكة	مستشفى أجياد	2
50	مكة	مستشفى الولادة	3
50	مكة	مستشفى الرمد	4
100	مكة	مستشفى العزل	5
20	بلجرشي	مستشفى بلجرشي	6
20	تربة	مستشفى تربة	7
20	بحرة	مستشفى بحرة	8
200	منى	مستشفى منى	9
150	حاء	مستشفى حياء	10
100	الطائف	المستشفى العام	11
50	الطائف	مستشفى الولادة	12
50	الطائف	مستشفى العزل	13
100	الطائف	مستشفى الامراض العقلية	14
1,510	إجمالي عدد الأسرة		

(1) مفوضية المملكة العربية السعودية بجاكرتا، المملكة العربية السعودية في عهدنا الحديث، جاكرتا، مطبعة المنار، 1375هـ، ص69.

ويضاف إلى هذه المستشفيات عدة مستوصفات ومراكز صحية، تقدم العلاج لجميع المرضى في منطقة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في منى وعرفات ومزدلفة، إضافة إلى المراكز الصحية على طول الطريق الذي يسلكه حجاج بيت الله الحرام.⁽¹⁾

2- منطقة الساحل:

يوضح الجدول رقم (7) مستشفيات منطقة الساحل.

جدول رقم (7)

م	المستشفى	الموقع	الطاقة السريرية
1	المستشفى العام	جدة	200
2	المستشفى المركزي	جدة	200
3	مستشفى ينبع	ينبع	200
4	مستشفى القنفذة	القنفذة	150
5	مستشفى رابغ	رابغ	50
6	مستشفى الولادة	جدة	200
7	مستشفى الرمد	جدة	100
8	مستشفى محجر	جدة	200
9	مستشفى العزل	جدة	200
10	مستشفى جازان المركزي	جازان	20
11	مستشفى العزل	جازان	30
12	مستشفى القمحة	القمحة	20
إجمالي عدد الأسرة			1,570

إضافة إلى عدة مستوصفات ومراكز صحية تقدم العلاج للمرضى المنتشرين في جميع المناطق التي تتبع منطقة الساحل، وكذلك المراكز الصحية على طول الطريق الذي يسلكه حجاج بيت الله الحرام.

(1) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، المملكة العربية السعودية في عهدنا الحاضر، 1376هـ، ص146.

3- منطقة المدينة المنورة: (١)

يوضح الجدول رقم (8) مستشفيات منطقة المدينة المنورة.

جدول (8)

م	المستشفى	الموقع	الطاقة السريرية
1	مستشفى الملك	المدينة المنورة	200
2	مستشفى الرمد	المدينة المنورة	50
3	مستشفى العزل	المدينة المنورة	100
4	مستشفى الولادة	المدينة المنورة	50
5	مستشفى العزل	حائل	20
6	المستشفى المركزي	حائل	50
7	مستشفى تبوك	تبوك	20
8	مستشفى العلاوية	العلا	20
9	مستشفى المهدي	المهد	20
إجمالي عدد الأسرة			530

يضاف إلى هذه المستشفيات عدد من المستوصفات والمراكز الصحية التي كانت تقدم الخدمات العلاجية لأهل المنطقة إضافة للحجاج الذين يقيمون في المدينة المنورة.

4- المنطقة الشرقية: (٢)

يوضح جدول رقم (9) مستشفيات المنطقة الشرقية .

جدول رقم (9)

(1) بشناق، عبد المعين عثمان، مصدر سابق، ص795.

(2) بشناق، عبد العين عثمان، مصدر سابق، ص792.

المستشفى	الموقع	الطاقة السريرية	م
المستشفى المركزي	الدمام	200	1
المستشفى الفرعي	الدمام	50	2
مستشفى الولادة	الدمام	50	3
مستشفى الرق	الدمام	50	4
مستشفى الخبر	الخبر	20	5
المستشفى المركزي	الهفوف	200	6
المستشفى الفرعي	الهفوف	50	7
مستشفى الرمد	الهفوف	50	8
مستشفى الولادة	الهفوف	50	9
مستشفى المبرز	المبرز	20	10
مستشفى القرية	القرية	20	11
مستشفى الجوف	الجوف	20	12
مستشفى القطيف	القطيف	20	13
مستشفى تاروت	تاروت	20	14
مستشفى الجبيل	الجبيل	20	15
مستشفى البريمي	البريمي	20	16
إجمالي عدد الأسرة		860	

يضاف إلى هذه المستشفيات: مستشفى الأمراض الصدرية بالدمام، ومستشفى رأس تنورة، إضافة إلى عدد من المستشفيات وبعض النقاط الصحية والوحدات السيارية في هذه المنطقة.

5- منطقة عسير: (1)

(1) بشناق، عبد المعين عثمان، مصدر سابق، ص 795.

يوضح الجدول رقم (10) مستشفيات منطقة عسير.

جدول رقم (10)

م	المستشفى	الموقع	الطاقة السريرية
1	المستشفى المركزي	أبها	200
2	مستشفى العزل	أبها	50
3	مستشفى الولادة	أها	20
4	مستشفى ظهران الجنوب	أبها	20
5	مستشفى نجران	نجران	50
6	مستشفى العزل	نجران	20
7	مستشفى بيشة	بيشة	50
8	مستشفى محايل	محايل	20
إجمالي عدد الأسرة			430

ويضاف إلى هذه المستشفيات عدد من المستوصفات، والنقاط الصحية والوحدات السيارة.

إنشاء وتطوير المستشفيات الحكومية:

ولاستكمال التطور في تقديم الخدمات الصحية، فقد أمر الملك سعود بتطوير مستشفى الملك بالمدينة المنورة الذي افتتحه بنفسه، حين تم إنشاء جناحين منه للعمل، فأمر جلالة بإتمام الجناحين الآخرين بأقصى سرعة ممكنة، حتى تكتمل الخدمات الصحية التي تقدم للمواطنين والحجاج في أثناء زيارتهم للمسجد الحرام ومواصلة طريقهم إلى المشاعر المقدسة.⁽¹⁾ وعندما زار الملك سعود عنيزة لأول مرة، وافق على طلب أهالي عنيزة الذين عزموا على إنشاء مستشفى، بمناسبة تشريفه للمنطقة حتى تكون ذكرى لهذه الزيارة التاريخية الخالدة، وأطلق عليه اسم مستشفى الملك سعود⁽²⁾.

(1) الجبيلي، زينب الغزالي، ملك وأمال شعب، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، 1373هـ / 1954م، ص138.

(2) مجلة المنهل، الملك سعود راعي النهضة في المملكة، من ذاكرة المنهل (2)، العدد (609)، المجلد (69) ذو الحجة 1428هـ / ديسمبر 2007م.

وقد افتتح الملك سعود المستشفى العام بعنيزة في يوم السبت الموافق 1379/4/29هـ، 1959/11/1م.⁽¹⁾

كما اهتم الملك سعود بتطوير المستشفيات في مكة المكرمة، فكان مستشفى أجياد يستقبل يومياً 100 مريض في الأيام العادية، في حين تستقبل مستوصفات مكة بين 70 - 90 مريضاً، بينما يزداد عدد المراجعين في موسم الحج بشكل كبير، وأما بالنسبة لقدرة المستشفيات في مكة على إجراء العمليات فقد وصلت عدد عمليات الولادة في مستشفى الملك بمكة إلى (500) عملية، بينما بلغ عدد عمليات الجراحة (300) عملية، وقد بلغ ما يصرف على الأدوية أربعة ملايين ريال.⁽²⁾

وفي عام 1374هـ، 1955م، صدر أمر ملكي سامي بإعداد طائرة خاصة تكون تحت إمرة وزارة الصحة لاستعمالها في الإسعافات الطبية ونقل الأدوية وتقديم العلاجات المختلف مناطق المملكة العربية السعودية.⁽³⁾

وقد أنشئ مستشفى الملك سعود بالرياض، وهو يعتبر أكبر وأحدث مستشفى في المنطقة، حيث بلغت طاقته الاستيعابية (400) سرير، وقد زود المستشفى بأفضل المعدات والأجهزة الطبية وأحدثها.⁽⁴⁾

وقد كان الملك سعود مهتماً بإنشاء المستشفيات والمراكز الصحية وتطويرها في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، وبمناسبة زيارة الملك للخرج فقد أمر ببناء مستشفى مدني كبير يحتوي جميع الأقسام ومجهز بأحدث المعدات والأجهزة الطبية الحديثة لخدمة سكان المنطقة والقرى المحيطة بها.⁽⁵⁾

(1) مجلة البلاد السعودية، العدد 1524، 9 شعبان سنة 1373هـ، السنة الثامنة عشر.

(2) الرياض، العدد التاسع، 1374هـ، ص45.

(3) ام القرى، العدد 1546، 6 جماد الأولى 1374هـ، ص3.

(4) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، أضواء على المملكة العربية السعودية، 1377، ص185.

(5) ام القرى، العدد 1630، 24 محرم 1376هـ، ص2.

وفي عام 1377هـ/1958م، تم افتتاح مستشفى جديد ومستوصف في شارع الكندرة بمدينة جدة، واشتمل المستشفى على (80) سريراً، كما أنه يقبل جميع المراجعات اليومية كأي مستشفى جراحي، وقد زود المستشفى بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية، ويشرف عليه نخبة من الأطباء انتدبتهم وزارة الصحة لهذا العمل الجديد، كما أن المستوصف يقوم باستيعاب المرضى من المواطنين، ويقدم لهم الخدمات العلاجية.⁽⁶⁾

وفي حداث افتتاح الملك سعود مستشفى الأمراض الصدرية في بقعة اختيرت خصيصاً لكي توفر الهواء الطلق الجاف والهدوء الشامل مع العزلة التامة مراعاة لظروف المرض، ويتسع هذا المستشفى لـ (130) سريراً، ويحتوي على غرفة للأشعة والتحليل الطبية، ويشرف على المستشفى أخصائون استقدمتهم وزارة الصحة من بعض الدول العربية الشقيقة.⁽⁷⁾

واستمر عهد البناء وتطور الخدمات الصحية في عهد الملك سعود؛ ليعم مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، ففي عام 1379هـ افتتح جلالته مستشفى أبها العام بسعة 80 سرير، وكان افتتاح مستشفى عام بهذا الحجم قد أحدث نقلة نوعية في الحياة الاجتماعية والمعيشية لأهالي المنطقة، بالإضافة إلى النقلة النوعية للخدمات الصحية، فعلى المستوى الاجتماعي أمكن للمرأة ولأول مرة العمل في مرفق حكومي إنساني بأعداد لا بأس بها.

ونتيجة لتوجهات الملك سعود قامت وزارة الصحة بإنشاء المراكز الصحية في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، فتم إنشاء ثلاث مراكز صحية جديدة في كل من العوييقة والعبارية والطان، إضافة إلى بناء ثلاث مستوصفات صحية في كل من لوقفة والجوف وسكاكا، وبناء مصح يتسع إلى (120) سريراً في سكاكا.⁽⁸⁾

(6) ام القرى، العدد 1963، 30 ربيع الثاني 1377هـ، ص3.

(7) مجلة قريش، العدد 100، 14 جماد الأولى، 1381هـ، ص13.

(8) جريدة القصيم، العدد 47، 12 جماد الأولى 1380هـ، ص6.

ولحرص الملك سعود الشديد على توفير الخدمات الصحية لجميع المواطنين، فقد كان بعضهم يعالج داخل قصر الناصرية (قصر الملك سعود)، حيث كان يوجد مستشفى يعالج المرضى من سكان القصر وغيرهم من أبناء الوطن، وهو مستشفى الناصرية، ويضم (100) سرير، ويقدر عدد المرضى الذين يترددون على العيادات الخارجية التابعة له (300) مريض يومياً يحصلون على العلاج والدواء مجاناً، ويعمل فيه عشرة أطباء بمختلف التخصصات، ومن المستشفيات الضخمة التي افتتحت في عهد الملك سعود مستشفى الملك عبد العزيز الذي أقيم في شارع المطار بالرياض، حيث كان يقدم العلاج مجاناً لعامة المواطنين، بينما كان الميسورون من رواده يدفعون رسوماً رمزية⁽¹⁾.

وفي الطائف أنشئ مستشفى الأمير فيصل وهو مستشفى صغير لكنه يقدم الخدمات العلاجية والإسعافية والوقائية لأهل المنطقة على أكمل وجه، حيث كان يراجعه في فصل الصيف ما بين 900-1000 مريض، أما في الشتاء فينخفض عددهم إلى 500 مريض⁽²⁾.

في مجال الطب النفسي اهتم الملك سعود بهذا الجانب البالغ الأهمية، فقبل عام 1379هـ لم يكن لفئة المرضى النفسيين والعقليين أي رعاية طبية متخصصة، بل كانت النظرة إليهم كأى نظرة قوبلت بها تلك الفئة في أي بلد آخر من العالم، فكانوا يحجزون مقيدون في مكان مغلق بهدف حماية المجتمع من خطرهم، كما أنهم بين الحين والآخر لا يلقون بعض الرعاية الطبية، وكان يطلق على هذا المكان «المورستان» الذي كان أول الأمر في مكة المكرمة بمحلة أجياد، وله فرع في القبانى بالمدعى، ثم نقل إلى الطائف بحي الحوية⁽³⁾.

(1) سعيد، أمين، النهضة السعودية في عهد الملك سعود، ط3، دار الساقى، بيروت، 1433هـ/2012م، ص53.

(2) وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية، الرعاية الصحية نبذة تاريخية عن تطور الخدمات النفسية بالمملكة، 1423هـ، ص38.

(3) مجلة قريش، العدد 76، 17 ذو القعدة 1380هـ، ص2.

ولتطوير الخدمات الصحية في الرياض أنشئ المختبر المركزي للصحة العامة، حيث كانت تجرى فيه التحاليل الخاصة بالأدوية ومياه الشرب، إضافة إلى التحاليل الطبية المعروفة، وكان من ضمن المشروعات المتصلة بهذا المشروع تأسيس مركز نقل الدم، وإنشاء قسم إنتاج اللقاحات المضادة للجذري، وتأسيس مدرسة لتدريب مساعدي المعمل تحت إشراف منظمة الصحة العالمية، وقد كان لهذا المختبر أهمية كبرى في تقديم الخدمات الصحية للمواطنين وتطوير مستوى الرعاية التي تقدم للمرضى في عهد الملك سعود (4) ومن المشروعات الرائدة التي تمت في عهد الملك سعود إنشاء المستشفى الصحي النموذجي في الدمام عام 1383هـ، وكان الهدف منه تدريب العاملين بالشؤون الصحية على جميع المستويات الصحية ومستلزماتها، إضافة إلى توفير الخدمات الصحية والعلاجية بصورة دقيقة، وقد بدأت الحكومة بالاتفاق مع منظمة الصحة العالمية على إنشاء هذا المستشفى بمبلغ يقدر بـ(10ملايين) ريال على أن تقدم المنظمة للمستشفى فريقاً طبياً للمساعدة في تخطيط العمل وتسييره في المستشفى، ولتدريب فريق من وزارة الصحة السعودية يكون نظيراً لفريق منظمة الصحة العالمية في تشغيل المستشفى، وذلك كمخطط لإنشاء منظمة صحية للمنطقة⁽⁵⁾.

وفي نهاية عهد الملك سعود في عام 1384هـ ازداد عدد المستشفيات الحكومية بشكل كبير، وصارت قادرة على استيعاب (7,588) سريراً، إلى جانب عدد كبير من المستوصفات الصحية بلغ عددها (157) مستوصفاً، كما بلغ عدد المراكز الصحية (243) مركزاً، أما عدد العاملين في القطاع الصحي فقد تضاعفت كثيراً حتى بلغ عدد الأطباء في وزارة الصحة (510) أطباء، وبلغ عدد التمريض (798) ممرضاً وممرضة، كما بلغ عدد القابلات (199) قابلة قانونية، ولتكملة الإنجازات الصحية في عهد الملك سعود فقد

(4) آل سعود، سلمان بن سعود بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج3، ص471.

(5) آل سعود، سلمان بن سعود بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج3، ص472.

كان آخر هذه المشروعات تزويد مستشفى الملك سعود بالرياض بـ(13) طبيباً اختصاصياً في مختلف فروع الطب، وكان ذلك في عام 1384هـ، كما التحق (250) طبيباً و(39) قابلة و(104) ممرضات بمختلف المستشفيات التي أنشأها الملك سعود بن عبدالعزيز، بالإضافة إلى إعداد مستشفى متنقل جديد يتألف من (70) سيارة متنوعة الأغراض، ومزودة بالعقاقير والأدوات الطبية والأطباء والجراحين إلى جانب غرفة عمليات كاملة لإجراء العمليات الجراحية.⁽¹⁾

وإذا ما تمت المقارنة بين ما يقدمه في المملكة العربية السعودية من خدمات صحية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز بما يقدمه من خدمات صحية بالمناطق المحيطة بها، فنجد أن المملكة العربية السعودية تميزت عن غيرها في هذا المجال، حيث اعتبر مستشفى الملك سعود بالرياض من أضخم المستشفيات على مستوى الشرق الأوسط.⁽²⁾

وفي عام 1382هـ أسس أول مستشفى للأمراض النفسية والعقلية في حي شهار بمدينة الطائف، واختير هذا الحي لما يمتاز به من مناخ طيب يعتبر أكثر ملاءمة للظروف الواجب تهيئتها لهؤلاء المرضى، وأمدته الوزارة بالإمكانات التي أتاحت لها من أطباء أخصائيين وأطباء عامين وممرضين وممرضات وخدم، بجانب الجهاز الإداري اللازم، وسمي (مستشفى شهار للأمراض العقلية).⁽³⁾

وفي عهد الملك سعود كان من الطبيعي أن تركز وزارة الصحة على توفير المستشفيات العامة التي تفي بحاجة البلاد في لك الفترة، ومع ذلك حرصت وزارة الصحة أيضاً على إنشاء المستشفيات المتخصصة في علاج بعض الأمراض، كالأمراض الصدرية، والعيون، والولادة وغيرها.

(1) واكيم، سليم، الملك سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة، دار الساقى، بيروت، الطبعة الثانية، 2011م، ص313.

(2) الفياض، محمد طه، الذكرى الخامسة لارتقاء جلاله الملك سعود المعظم عرش المملكة العربية السعودية، الإصلاحات التي تمت في عهد جلالته، مطبعة السجل، بغداد، 1378هـ، ص39.

(3) موقع الملك سعود 4 www.kingsaud.net 1433/4هـ.

يبين الجدول رقم (11) توزيع المستشفيات حسب تخصصها لعام 1382هـ/1962م. (1)

جدول رقم (11)

م	التخصص	المدينة	عدد المستشفيات	عدد الأسرة
1	الولادة	جدة	1	30
		المدينة المنورة	1	45
		مكة المكرمة	1	46
		الرياض	1	50
2	العيون	الرياض	1	100
		جدة	1	70
		مكة المكرمة	1	72
		المبرز	1	24
		الطائف	1	20
3	الجذام	مكة	1	200
4	الصدرية	الطائف	1	716
5	عقلية (إشهار)	الطائف	1	620
المجموع		-	12	1,993

(1) آل سعود . سلمان بن سعود بن عبد العزيز ، مرجع سابق ، ج3، ص420. نقل بتصريف.

ويوضح الجدول رقم (12) أعداد المرضى المراجعين لمستشفيات المملكة عامة في عام 1379هـ، وكان توزيعهم حسب المناطق كالتالي: (1)

جدول رقم (12)

م	مستشفيات المنطقة	عدد المراجعين
1	الرياض	1,338,453
2	الساحل الغربي	27,0350
3	مكة المكرمة	35,1551
4	المدينة المنورة	193,462
5	عسير	121,987
6	الشرقية	322,107
	المجموع	2,597,910



(1) آل سعود، سلمان بن سعود بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج3، ص422.

وفي عام 1375هـ تم افتتاح مؤسسة نقل الدم في مدينة جدة، وقد حضر هذا الافتتاح عدد من الأطباء وكبار رجال الدولة وعدد كبير من أعيان المنطقة، لتكتمل المؤسسات الصحية في البلاد. (1)

الخدمات الصحية في أرامكو:

قبل اكتشاف النفط كانت المنطقة الشرقية خالية من المستشفيات والمراكز الصحية، وكان أول عهد السكان بالمراكز الصحية والعيادات الصحية الحديثة حين ألزمت الحكومة السعودية شركة النفط بتقديم الخدمات الصحية، وكانت البداية في الظهران من خلال إنشاء عيادة للموظفين وأسرهم، ومع مرور الوقت تحولت العيادة المتنقلة بالمعدات الأساسية في ذلك الوقت إلى أكبر المستشفيات الرائدة في المنطقة الشرقية، لتتواكب مع نمو الشركة وزيادة عدد موظفيها. (2)

ومن أبرز إنجازات أرامكو على الصعيد الطبي كان القضاء على مرض الملاريا الذي كان يقضي على حياة ثلث المواليد في عامهم الأول بالمنطقة الشرقية، كما عملت أرامكو على استئصال مرض الملاريا من واحة بيرين لتصبح صالحة للعيش بعد معاناتها طويلاً، وبذلك انحسر معدل وفيات المواليد إلى أقل من 2%، وفي الخمسينات من القرن الماضي أنشئ أول مركز صحي في الظهران، لتقديم خدمات طبية لمنع انتشار الأمراض المعدية، واستطاعت الشركة بالتعاون مع جامعة هارفارد والحكومة السعودية من استئصال وبائي التراخوما والبلهارسيا عبر قيامها بحملات طبية وصحية، بالإضافة إلى إنشاء مرافق صحية في رأس تنورة وبقيق والأحساء والعضيلة، وشبكة من العيادات الصغيرة الموزعة على المناطق النائية، التي توجد فيها أعمال الشركة لتوفير الخدمات الصحية لموظفيها وللمقاولين العاملين معها هناك. (3)

لقد كان للتعاون بين شركة أرامكو ووزارة الصحة السعودية دور إيجابي في اتباع الإجراءات الوقائية التي أسهمت بها إلى جانب تقديم الخدمات الطبية في المنطقة بعد اكتشاف النفط وتوفير الأموال، والقيام بحملات خاصة لتحصين وتطعيم السكان ضد الأوبئة والأمراض المنتشرة مثل الجدري، وحمى التيفوئيد، والتيتانوس (الكزاز)، والدفتيريا، وتطعيم الأطفال ضد السعال الديكي وشلل الأطفال. (4)

وقد كان الرمد والتراخوما من الأمراض الشائعة بين سكان المنطقة الشرقية، وخاصة بين سكان الواحات الزراعية بسبب تكاثر الذباب وانتشار الفبار والأتربة، ولانعدام العناية الطبية الحديثة بالعيون وإقبال الناس على استخدام الأدوية الشعبية لمعالجة مثل هذه الحالات، فقد ارتفعت نسبة الإصابة بالعمى بين السكان. (5)

وبناءً على طلب الحكومة قامت شركة أرامكو ببناء عدد من المستشفيات المتطورة وهي: مستشفى الشركة بالظهران، ومستشفى رحمة، ومستشفى بدنة، ومستشفى الطريف، ومستشفى القيصومة، واستفتنت بذلك أرامكو عن المستشفىين الإيطاليين في رأس

(1) ام القرى، العدد 1582، 28 محرم 1375هـ، ص4.

(2) آل سعود، سلمان بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج3، ص518.

(3) موقع أرامكو الإلكتروني، <http://www.saudiaramco.com>

(4) آل سعود، سلمان بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج3، ص516.

(5) سفارة المملكة العربية السعودية في مدريد، ملك ومملكة، المملكة العربية السعودية في عهد جلالة الملك سعود الأول، ص55.

تنورة وفي العزيزية بالخبر، بعد أن اكتملت المرحلة الثانية من توسعة مستشفى الظهران المركزي وزادت سعته من الأسرة، وأقيم بنك الدم ومركز للبصريات، وأعيد توسعة العيادات الخارجية في مناطق مثل النصرية ورأس مشعاب.⁽¹⁾ لقد أسهمت شركة أرامكو بشكل كبير في علاج المواطنين و تثقيفهم وقدمت خدمات وقائية وعلاجية.

المستشفيات الأهلية

لقد أسهمت كثير من القطاعات في المملكة العربية السعودية في تقديم الخدمات الصحية، ومن بينها القطاع الأهلي الذي تعاون مع وزارة الصحة في عهد الملك سعود، وكان له الأثر الفاعل في تقديم الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، باعتبار ما يقدمه هذا القطاع مكملاً لما توفره وزارة الصحة من خدمات طبية علاجية ووقائية، ولتحديد عمل القطاع الأهلي في هذا المجال صدر عن مجلس الوزراء قرار حدد فيه الأنظمة واللوائح التي تنظم عمل المستشفيات الأهلية:

1. ضرورة الحصول على ترخيص من وزارة الصحة لافتتاح المستشفيات الأهلية.
2. تحديد أجور العمليات وأجور العلاج، وأجور الدخول والتنويم في المستشفى.
3. تحديد أسعار الأدوية على ألا تزيد عن الأسعار المحددة من قبل وزارة الصحة.
4. في حالة عدم قدرة أصحاب المستشفيات على الاستمرار في إدارة المستشفيات أو الإنفاق عليها، يتم عرضها أولاً على وزارة الصحة لشراؤها.
5. وضعت شروط لممارسة مهنة الطب لابد من توافرها كشرط لإصدار التصريح بمزاولة مهنة الطب من قبل وزارة الصحة.⁽²⁾

(1) آل سعود، سلمان بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج3، ص517.

(2) وثيقة رقم 48، تاريخ 22/محرم/1382هـ، قرار مجلس الوزراء المتعلق بالمؤسسات العلاجية الخاصة، المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، الرياض.

يوضح جدول رقم (13) عدد الأسرّة للمستشفيات الخاصة في عهد الملك سعود بن عبد العزيز.

جدول رقم (13)

م	المستشفى	التخصص	الموقع	عدد الاسرة
1	مستشفى شركة الزيت (أرامكو)	عام	الظهران	180
2	مستشفى شركة الزيت (أرامكو)	عام	رأس تنورة	25
3	مستشفى شركة الزيت (أرامكو)	عام	بقيق	32
4	مستشفى التابليين	عام	بدنة	35
5	مستشفى الشرق	عام	الخبر	25
6	المستشفى اللبناني	عام	جدة	56
7	مستشفى الدكتور خالد أدريس	عيون	جدة	22
8	مستشفى المغربي	عام	جدة	8
9	المستشفى الأهلي السعودي	عام	جدة	10
10	مستشفى الحسيني	عيون	جدة	5
مجموع عدد الأسرّة في المستشفيات العشر				398

وقد أنشئ أول مستشفى أهلي متكامل في المنطقة الشرقية عام 1377هـ وهو مستشفى السلام الذي أنشئ بمدينة الخبر لخدمة المرضى في المنطقة الشرقية، كما تم في الفترة نفسها إنشاء مستشفى أهلي في الهفوف، وفي نفس الفترة تم افتتاح عيادة متخصصة في طب الأسنان في مدينة الخبر، إضافة إلى المستشفيات الأهلية والخاصة التي انتشرت في عهد الملك سعود، فقد انتشرت العيادات الأهلية الخاصة التي كان الأطباء يمارسون فيها عملهم بصفة حرة.⁽¹⁾

وفي مدينة جدة ونيابة عن الملك سعود افتتح الأمير عبد الله الفيصل وزير الداخلية مستشفى جدة الجديد للدكتور خالد إدريس، وقد اشتمل على معدات وأجهزة طبية حديثة لتقديم أفضل الخدمات الصحية للمواطنين.⁽²⁾

الصحة الوقائية:

العناية بالمحاجر الصحية (الكرنطينات) ودعمها:

كانت الأمراض الوبائية منتشرة في كثير من الدول العربية والأجنبية، ومنها المملكة العربية السعودية مما تطلب من وزارة الصحة تركيز اهتمامها وجهودها في أقصى سرعة ممكنة للقضاء على هذه الأوبئة، واستطاعت الوزارة أن تقطع شوطاً بعيداً للمدى للسيطرة على هذه الأمراض ومكافحتها ووقاية الناس منها في ثلاث سنوات، لقد كانت عمليات الحجر الصحي في الماضي تجرى في منطقتين بالقرب من ساحل جدة، وكانت تستخدم منطقة للإدارة وفيها أماكن لحجز ركاب البحر من الدرجتين الأولى والثانية، والمنطقة الأخرى معدة لركاب الدرجة الثالثة، وكانت هذه المناطق مزودة بالاستعدادات التي لا غنى عنها لمواجهة الطوارئ، كالمباخر والوحدة الكهربائية وجهاز تكثيف المياه، وقد استخدمت هذه المحاجر في مناسبات عدة، ثم انقطعت الحاجة إليها بفضل التقدم الصحي وتعميم اللقاح على الحجاج، فلم تستدع الظروف استعمالها إلا عندما ظهرت الكوليرا في مصر عام 1366هـ لحجز القادمين من مصر، ثم بدأت المملكة العربية السعودية وخصوصاً في عهد الملك سعود بالاهتمام بتوسعة المحاجر وإنشائها.⁽³⁾

وقد شجع الملك سعود على سياسة الصحة الوقائية، فعمل على دعم المحاجر الصحية التي كانت قائمة وتزويدها بالخبراء والفنيين، إضافة إلى إنشاء محاجر أخرى تدعم ما هو قائم ويلبي حاجات المملكة وتساهم في تحقيق الرقابة الصحية، وعزل الحالات المشتبه في إصابتها بأمراض معدية، وقد كانت لهذه السياسة منافع عظيمة، حيث عمت المحاجر الصحية جميع منافذ المملكة العربية السعودية المتصلة بالعالم الخارجي، ويوضح الجدول رقم (14) توزيع المحاجر الصحية المنتشرة في عهد الملك سعود:⁽⁴⁾

(1) بشناق، عبد المعين عثمان، مصدر سابق، ص 796.

(2) ام القرى، العدد 1683، 18 صفر 1377هـ، ص 2.

(3) بشناق، عبد المعين، مصدر سابق، ص 437.

(4) بشناق، عبد المعين عثمان، مصدر سابق، ص 790.

جدول رقم (14)

الرقم	المحجر	الرقم	المحجر
1	محجر الدمام	12	محجر القريات
2	محجر جدة	13	محجر بدنة
3	محجر رأس تنورة	14	محجر جيزان
4	محجر ينبع	15	محجر القرية
5	محجر الخبر	16	محجر الصامطة
6	محجر العقير	17	محجر الوجه
7	محجر سلوى	18	محجر ضبا
8	محجر القطيف	19	محجر أمالج
9	محجر المويلج	20	محجر تبوك
10	محجر أبها	21	محجر الظهران الجوي
11	محجر مطار جدة	22	محجر الميناء الجوي بالمدينة المنورة

وهذا يؤكد الدعم المطلق من جلالة الملك سعود لسياسة الصحة الوقائية التي حققت أهدافها في حماية المملكة العربية السعودية من الأمراض البوائية التي انتشرت في كثير من الدول في المنطقة، إضافة إلى القضاء على الأمراض التي كانت سارية في المملكة سابقاً، وكان أهم هذه المحاجر وأضخمها المحجر الصحي الذي أنشأه الملك سعود، حيث تم افتتاحه من قبل جلالته يوم 1375/8/21هـ في جنوب جدة وقد حضرته وفود من أنحاء العالم كافة بلغ عددها عشرين وهداً يمثلون عشرين دولة، (1) وبلغت تكلفته حوالي (15) مليون ريال، وقد كان أكبر محجر صحي في الشرق الأوسط، حيث يعد مدينة كاملة تتألف من (150) مبنى، وقد أشرف على وضع تخطيط المحجر خبراء من منظمة الصحة العالمية، ويتسع إلى (2,592) شخصاً دفعة واحدة.⁽²⁾

(1) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، أضواء على المملكة العربية السعودية، 1377هـ، ص 180.

(2) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، المملكة العربية السعودية في عهدنا الحاضر، 1376هـ، ص 179.

وقد اطلعت منظمة الصحة العالمية على هذا المحجر الذي وافقت على تصميمه، كما اطلع عليه أيضاً معهد أمراض البلاد في لندن، وقد تم استقدام خبير كرينتيني له من منظمة الصحة العالمية للإشراف على ترتيبه.⁽¹⁾

لقد كان افتتاح المحجر الصحي بجدّة نقله نوعية أسهمت في وقاية المواطنين عامة والحجاج خاصة، ولأهمية المحجر الصحي فقد أوفدت الحكومات التي تقدمت لها المملكة العربية السعودية بدعوات لممثليها للمشاركة في هذا الاحتفال الذي أبهر الجميع ليس فقط بمباني المحجر الصحي، وإنما بالنهضة الصحية التي شهدتها المملكة العربية السعودية في عهد الملك سعود.⁽²⁾

لقد كان من أهداف وزارة الصحة من إقامة المحاجر الصحية في مداخل المملكة مهام مراقبة الوافدين للحج وفحصهم ورعايتهم، بهدف منع تسرب الأمراض المعدية إلى داخل المملكة، وتتلخص مهام المحاجر الصحية في الآتي:⁽³⁾

1. إعداد التقرير الوبائي حول البلدان الموبوءة، والنظيفة بناء على تقرير منظمة الصحة العالمية الأسبوعي.
2. إعداد برامج وخطط الرقابة الصحية على ركاب السفن والطائرات والوسائل البرية والتأكد من سلامة تنفيذها.
3. في موسم الحج كانت تقوم بتطعيم جميع العاملين بمنافذ الدخول ضد الحمى الشوكية، والكوليرا والحمى الصفراء، ومعاينة الأشخاص القادمين من البلاد الموبوءة، وما يحضره معهم من مواد يمكن أن تنقل المرض.

مراكز الصحة للأمراض المستوطنة:

لقد سعت حكومة الملك سعود بكل نشاط إلى تحقيق رؤية جلالة في مكافحة الأمراض المستوطنة في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال إنشاء المراكز الصحية التي تسعى إلى القضاء على تلك الأمراض، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وتوفير الأموال اللازمة لذلك، ومكافحة الأمراض المستوطنة بتوزيع المبيدات الحشرية لمكافحة الذباب والبعوض وجميع الحشرات الأخرى الناقلة للأمراض، ولتحقيق ذلك الهدف أنشأت الحكومة عدداً كبيراً من المراكز الصحية للوقاية من الأمراض الوبائية المستوطنة في المملكة العربية السعودية، فهذا الجهد أسهم بشكل كبير في حماية المواطنين والوافدين من الأمراض الوبائية التي كانت تفتك بكثير من الناس، حتى قضي عليها في المملكة فأصبحت نموذجاً يحتذى به على مستوى المنطقة في مجال مكافحة الأمراض المستوطنة.

وقد بلغ عدد هذه المراكز الصحية (83) مركزاً، يوضح توزيعها الجدول رقم (15):⁽⁴⁾

جدول رقم (15)

(1) مجلة الحج، السنة الثامنة، الجزء الثاني، 1373هـ، ص 1.

(2) وثيقة رقم 1113/1/21، بتاريخ 6 جماد الأولى 1376هـ، نظام الحجر الصحي، « اللائحة الداخلية 1376هـ، وزارة الصحة، جدة، دار الاصفهاني، ص 5.

(3) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، المملكة العربية السعودية في عهدنا الحاضر، 1376هـ، ص 180.

(4) مفتي، محمد حسن، النهضة، مرجع سابق، ص 90.

المنطقة	عدد المراكز الصحية
الشرقية	24
منطقة الساحل الغربي	20
منطقة مكة المكرمة	12
الرياض	11
منطقة المدينة المنورة	8
منطقة عسير	8
المجموع	83

التعاون الدولي:

ولتطوير الخدمات الصحية التي تقدمها وزارة الصحة السعودية تم الاتفاق بين وزارة الصحة في المملكة يمثلها وزير الصحة الدكتور رشاد فرعون، وممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور علي توفيق شوشة المدير الإقليمي للمنظمة في شرق البحر الأبيض المتوسط، على تقديم المساعدة الصحية من قبل منظمة الصحة العالمية للمملكة، ودراسة الميزانية المرصودة لهذه المساعدات المخصصة للمملكة العربية السعودية في عام 1376هـ، إضافة إلى وضع مشروع موازنة هذه المساعدات لعام 1377هـ⁽¹⁾.

وأما المشروعات الصحية التي اشتمل عليها البرنامج، التي رصدت لها المبالغ اللازمة في الميزانية العام 1376هـ هي:

1. الاستمرار في العمل على مشروع مكافحة الملاريا والمضي في حملة مكافحة البعوض والحشرات والقوارض.

2. تسليم أعمال مكافحة الأمراض التناسلية إلى الفريق العربي

السعودي الذي تم تدريبه خلال العام الماضي، الذي أصبح قادراً على متابعة العمل بكفاءة ودون الاستعانة بالخبراء الأجانب.

3. إنشاء مشروع يرمي إلى مساعدة وزارة الصحة من خلال إنشاء مدرسة لتخريج مساعدي الأطباء والمساعدين الصحيين على



أخذت هذه الصورة لسفير وزير الداخلية الأمير عبد الله الفيصل بعد أن تم التوقيع في جالة المنتج مستشفى الدكتور خالد الدريس الوافد الى يشار سموه في جدة .

(1) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، المملكة العربية السعودية في عهدنا الحاضر، 1376هـ، ص 175.

غرار ما يجري في السودان والمكسيك، وغيرها من البلدان التي لم تتوافر فيها كليات الطب، لكي يفي بحاجات المملكة العربية السعودية.

4. تأسيس معمل إضافي للجراثيم والكيمياء.

5. مشروع مكافحة البلهارسيا.

6. تنظيم الصحة القروية والبيئة الصحية.

7. مشروع للبعثات خاص بالدراسات الطبية الفنية المتوسطة والعالية.

8. مشروع لحماية الأمومة والطفولة.⁽¹⁾

إن هذه المشروعات تهدف إلى تعميم المراكز الصحية للأمراض المستوطنة على جميع المناطق داخل المملكة العربية السعودية لمكافحة الأمراض الوبائية وحماية المواطنين والمقيمين من هذه الأمراض، حيث نجحت وزارة الصحة في القضاء عليها في عهد الملك سعود.

مكافحة الأمراض السارية:

لقد حرصت وزارة الصحة في عهد الملك سعود على مكافحة الأمراض السارية والوقاية منها، مما كان له أثر واضح في تمتع سكان المملكة العربية السعودية بالصحة الجيدة، ولتحقيق ذلك فقد سعت وزارة الصحة لمكافحة الأمراض السارية التي كانت مستوطنة في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، من خلال رصد الأموال اللازمة وشراء المعدات والأجهزة الطبية الحديثة، ومن بين تلك الأمراض التي تمت مكافحتها ما يلي:

أولاً الملاريا:

في العهد السعودي كان أول ظهور للملاريا في الأربعينات الميلادية،

(1) بشناق، عبد المعين عثمان، مصدر سابق، ص 803.

وكانت تعتبر من أكثر الأمراض خطورة، فقد انتشرت في القطيف والأحساء بشكل خاص، وسميت بـ(برداء الواحات) وقد كان معدل الإصابة فيها %20 من السكان، في عام 1370هـ بدأ أول مشروع للمكافحة الشاملة في المملكة العربية السعودية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، وقد تركزت الجهود على مسالك الحجاج من المنطقة الغربية، وخلال هذا التعاون مع منظمة الصحة العالمية أمكن القضاء على البرداء في المناطق الشمالية والغربية، سوى بؤر صغيرة بقيت موطناً للمرض.⁽²⁾

وقد قامت وزارة الصحة عام 1379هـ بتفعيل جهود مكافحة الملاريا وتطوير برامجها، وقد تبين أن أفضل طريقة لذلك هو من خلال إجراء دراسة مسحية للمناطق الموبوءة بالمملكة العربية السعودية، وتشمل القرى والسكان والأحوال المعيشية العامة، إضافة إلى دراسة البيانات الخاصة بانتشار المرض والحشرات الناقلة له مع تجديد استراتيجية المكافحة. كما حددت أربع مراحل عمل لمكافحة مرض الملاريا التي تتكون من المرحلة التحضيرية (الاستعداد) ثم مرحلة الهجوم وبعدها مرحلة التعزيز ثم مرحلة ما قبل العمل، على أن تتم تنفيذ هذه المراحل في جميع المناطق وفي وقت واحد، ورصدت حكومة الملك سعود ميزانية قدرها (1,500,000) ريال لمكتب مكافحة الملاريا.⁽³⁾

ثانياً السل:

يعتبر مرض السل من أكثر الأمراض المستوطنة انتشاراً في المملكة العربية السعودية بناءً على تقرير المنظمة الصحية العالمية لسنة 1370هـ، وعندما تولى الملك سعود بن عبد العزيز الحكم كان هذا المرض من أولويات جلالاته فحرص على القضاء عليه، فأمر وزارة الصحة

(2) السباعي، زهير احمد، الصحة حاضرها ومستقبلها في المملكة العربية السعودية، إدارة البحث العلمي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1408هـ/1988م، ص 20-21.
(3) منظمة الصحة العالمية، تقرير عن الدراسات الصحية في المملكة العربية السعودية من 10 نوفمبر 1962م إلى 1963م، المكتب الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط، 1963م، ص 30.

باتخاذ الإجراءات اللازمة للقضاء على هذا المرض، وكان من أهمها في عهد الملك سعود مصح السداد في مدينة الطائف، حيث بني المصح في مكان مرتفع وبعيد عن السكان، بحيث يستوعب (1000) مريض في وقت واحد.⁽¹⁾ كما افتتح مستشفى الأمراض الصدرية بحذاء من قبل الملك سعود في شعبان 1375هـ، وقد اختير مكان بناء المستشفى لما يتمتع به من الهواء العليل والهدوء والبعد عن السكان بسعة (1300) سرير.⁽²⁾

وفي عام 1380هـ اتفقت وزارة الصحة السعودية مع منظمة الصحة العالمية على وضع برنامج لمكافحة مرض السل، تحقق من خلاله النجاح في القضاء على هذا المرض.⁽³⁾

ثالثاً الجدري:

عملت وزارة الصحة في عهد الملك سعود على توفير استراتيجية للوقاية من هذا المرض لحماية المواطنين والوافدين من حجاج بيت الله الحرام، وقد تمثلت الخطوات العامة لاستراتيجية الوزارة في مكافحة هذا المرض من خلال القيام بالآتي:⁽⁴⁾

1. توفير المعلومات الأساسية لهذا المرض وتحديد أسبابه وأعداد المصابين به والمناطق الموبوءة داخل المملكة العربية السعودية.
2. العمل على عزل جميع الحالات التي ظهرت خلال مرات حدوث الوباء بالجدري لمدة تتعدى فترة حضانة المرض (سبعة عشر يوماً).
3. التركيز على الجانب الوقائي وذلك بالتطعيم الإجباري.

ولخطورة هذا المرض فقد صدر مرسوم ملكي عن الملك سعود بتاريخ

(1) ال سعود، سلمان بن سعود بن عبد العزيز، مرجع سابق، ج3، ص446.

(2) المديرية العامة، المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر، ص 185.

(3) الحارثي وآخرون، مرجع سابق، ص 222.

(4) شمس الدين، محمد، تقرير حول الخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية، الرياض: المجلس الأعلى للتخطيط، 1985م، ص7.

138/1/13هـ يقضي بالتلقيح ضد الجدري، وقد تضمن سبعاً وعشرين مادة، من أهمها الآتي:

1. تطعيم جميع السكان بدون استثناء.
2. جعل التلقيح إجباري لكل مولود.
3. ضرورة تطعيم الأطفال ضد هذا المرض كشرط لدخولهم المدرسة.
4. منح التوظيف في الدوائر الحكومية والمؤسسات بدون التطعيم.
5. عدم دخول الحجاج إلى المملكة العربية السعودية بدون تطعيم ضد هذا المرض.
6. أن يكون التلقيح مجاناً للجميع.

ومن الجدير بالذكر أنه منذ صدور القرار حتى نهاية عهد الملك سعود في الحكم لم تسجل سوى إصابة واحدة بمرض الجدري عام 1381هـ.⁽⁵⁾

رابعاً أمراض المعدة والأمعاء:

هناك كثير من الأمراض كالكوليرا، والتيفوئيد وأنيميا الدم والإسهال التي تعتبر من أكثر أمراض المعدة والأمعاء انتشاراً في المملكة العربية السعودية، بعد إتمام الدراسة التي قامت بها وزارة الصحة على المرضى خرجت بمجموعة من التوصيات الضرورية للوقاية من هذه الأمراض، من بينها ضرورة توفير مياه الشرب الصالحة، إنشاء شبكة مجاري للمخلفات والفضلات، إقامة دورات لتوعية المواطنين وتثقيفهم للوقاية من هذه الأمراض، وقد تمت المباشرة بالعمل بهذه التوصيات من قبل حكومة الملك سعود على الفور.

يوضح الجدول رقم (16) مقارنة بين عدد الوفيات في عام 1368هـ وعام 1380هـ الناتجة عن الأمراض المستوطنة في

(5) شمس الدين، محمد، مرجع سابق، ص 17.

المملكة العربية السعودية. (1)

جدول رقم (16)

المرض المسبب للوفاة	عام 1368هـ	عام 1380هـ
السل	6%	0,0
الملاريا	1,4%	0,0
الجدري	0,9%	0,0
التهاب الكبد الوبائي	0,8%	0,0
التيفوئيد	0,8%	0,0
الأمراض المعوية	0,5%	0,0

وقد صدر نظام التدابير الصحية للوقاية من الأمراض السارية عن وزارة الصحة السعودية عام 1380هـ، وقد وضع فيه جميع التدابير التي من شأنها وقاية المواطنين والمقيمين من الأمراض السارية، حيث أوضح النظام في مادته الخامسة الأمراض السارية التي يكون فيها العزل أو الحجر الصحي إلزامياً وهي: الطاعون، الكوليرا، الحمى الصفراء، الجدري والحمى النمشية «تيفوس»، الحمى الراجعة، كما نصت المادة (12) من النظام على التبليغ عن الأمراض السارية التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان وبالعكس ومن بينها: الجمرة الخبيثة، الحمى المالطية، والرغام، والحمى القلاعية، والكزاز، وداء اليرقان التنزفي، وداء الببغاء، وداء الكلب، والسل، وحمى عضة الجراد، كما نصت المادة (13) من النظام على ضرورة تبليغ الأشخاص عن انتشار أي إصابة مشابة بالإسهال، أو بمرض حمى مجهول ناتج عن التهاب جهاز الهضم بسبب تناول الطعام أو شراب يشتبه به سام أو فاسد، أو سبب مجهول، (2)

(1) شمس الدين، محمد، مرجع سابق، ص 27.

(2) مجلة قريش، العدد 57، 24 جماد الثاني، 1380هـ، ص 2.

كما نصت المادة (14) من النظام على دور السلطات الصحية من القيام به عند تبليغها بمرض سار أو مشتبه به بكونه سارياً التي يجب عليها أن تقوم بما يلي:

1. الذهاب فوراً إلى مكان الإصابة والكشف عليها.
2. استقصاء الحالة والتأكد من مصدر العدوى والكشف على المخالطين وعلى الإصابات غير المخبر عنها.
3. إذا ثبت إصابة المريض بأحد الأمراض المحجريه (الكرنتينة) يجب اتخاذ التدابير السريعة والصارمة لعزل المريض عزلاً تاماً واتخاذ الإجراءات الصحية الوقائية والعلاجية لمنع انتشار المرض.
4. جمع عينات من المصاب وإرسالها للفحص المخبري للتأكد من تشخيص المرض ومصدر العدوى.
5. إرشاد الشخص المسؤول في المكان الذي ظهرت فيه الإصابة بطرق الوقاية الصحية، وتزويده بتعليمات صحية للحد من انتشار المرض، ثم تعليمه على استعمال الأدوية والمطهرات اللازمة وعلى العناية بالمصاب، وغير ذلك من التدابير الصحية التي تخفف من حدة انتشار المرض.

كما نصت المادتان (16، 17) من النظام على ضرورة إتلاف الأطعمة الملوثة بالعامل المرضي لبعض الأمراض السارية ومنع بيعها بدون تعقيم.⁽³⁾

بينما تناولت المادة (18) من نظام التدابير الصحية للوقاية من الأمراض السارية آليات الحجر على المساكن، بحيث يأخذ ثلاثة أشكال هي:

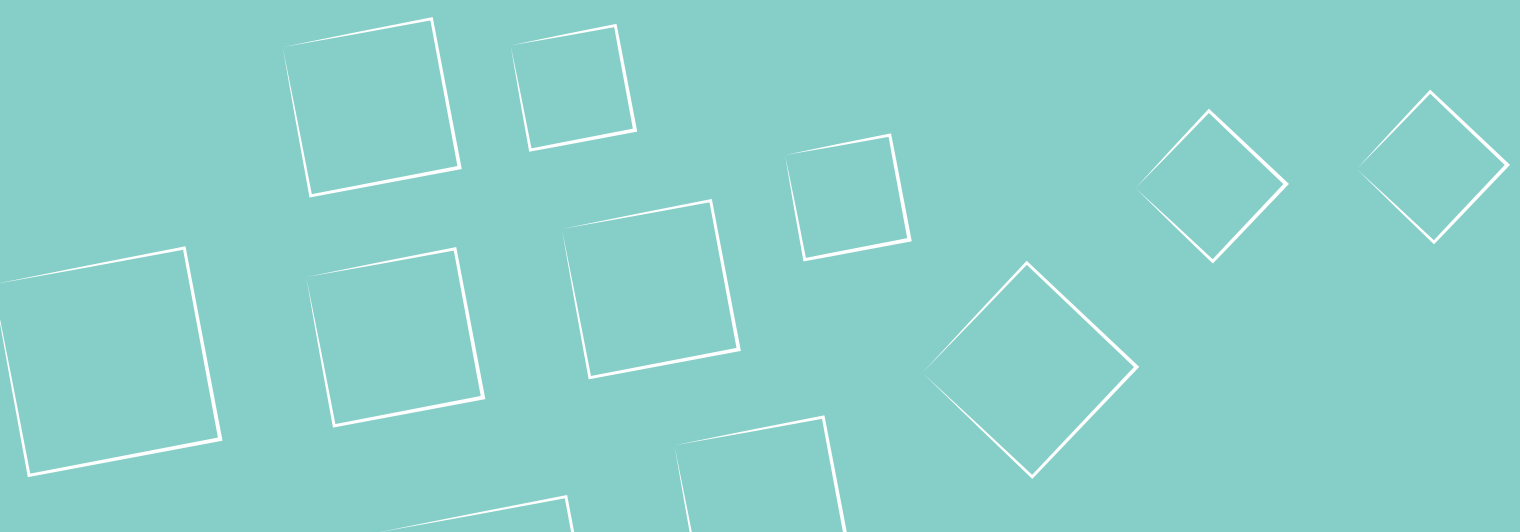
1. منع دخول أحد المساكن الموجود فيه إصابة بمرض سار ثم منع خروج أحد منه تبعاً لأوامر السلطات الصحية،

(3) مجلة قريش، العدد 58، 12 رجب 1380هـ، ص 2.



الفصل الثالث

عهد الملك
فيصل بن عبدالعزيز آل سعود



الميزانية:

تطورت الاعتمادات المالية في فترة حكم الملك فيصل في الفترة من 1384-1395هـ تطوراً كبيراً، حيث بلغت نسبة الارتفاع في الميزانية %4,3 من حجم الميزانية العامة للمملكة للنهوض بالقطاع الصحي من إصلاح وتجهيز وإنشاء المستشفيات والتوسع في تأمين الأطباء والمساعدين الفنيين، ففي العام 1392-1393هـ بلغت ميزانية وزارة الصحة 421 مليون ريال، وقد تضمنت المبالغ اللازمة لافتتاح (50) مستوصفاً جديداً و (6) مستشفيات تم تأثيثها وتجهيزها وإحداث 450 وظيفة طبيب جديدة و1,500 وظيفة ممرضين وممرضات وفنيين.⁽¹⁾ وكان قد نتج عن تطور ميزانية 1385هـ بداية عهد الفيصل إنشاء مستشفيات جديدين وعشرون مستوصفاً جديداً و (121) مركزاً صحياً.⁽²⁾ ومن العام 1393 - 1394هـ قُدرت ميزانية وزارة الصحة بما يزيد على (583) مليون ريال سعودي.⁽³⁾ يوضح الجدول رقم (1) تطور ميزانية وزارة الصحة (بآلاف الريالات) من عام 1391هـ إلى 1395هـ.⁽⁴⁾

جدول رقم (1)

السنة	رواتب	مصروفات عامة	مصروفات اخرى	مشاريع	المجموع	الزيادة النسبية
1390-1391هـ	82,536	73,235	10,450	10,878	177,099,000	%100
1391-1392هـ	146,578	96,565	6,921	29,222	279,286	%158
1392-1393هـ	221,375	14,3506	10,550	42,421	420,852	%238
1393-1394هـ	268,198	218,175	12,288	84,158	582,819	%329
1394-1395هـ	365,856	345,119	16,915	435,107	1,162,997	%657

أهم معالم التطور في الخدمات الصحية:

1. الشروع في وضع مواصفات ومخططات نموذجية لمباني المستشفيات.
2. وضع دراسة شاملة للشبكة الصحية بالمملكة ووسائل تطويرها.
3. البدء في تنفيذ برامج مكافحة البلهارسيا وترقيع القرنية والتغذية.

(1) المملكة العربية السعودية في مئة عام بحوث ودراسات، الامن والصحة، ص10، ص591.

(2) سعيد، امين، فيصل العظيم، الطبعة الثانية، 1429هـ

(3) بشناق، مرجع سابق، ص798.

(4) وزارة الصحة، دار الإحصاء، النشرة الإحصائية 1391هـ-1400هـ، ص25.

4. عدم التنسيق.

5. عدم وجود مؤسسات كافية للتدريب.

وخلال هذه الخطة اتضحت أهمية الخدمات الوقائية والتطويرية لمكافحة المرض والحفاظ على صحة المواطنين.

يوضح جدول رقم (2) بيان تطور خدمات القطاع الصحي الحكومي من عام 1385هـ-1394هـ.

جدول رقم (2)

العام	1385هـ/1964م	1394هـ/1973م
المستشفيات	46	150
الأسرّة	4,902	8,132
المستوصفات	213	533
الأطباء	510	1,081

4. الأخذ بنظام التخطيط الاستراتيجي وظهور أول خطة خمسية عام 1390-1395هـ، بعد تنفيذها ارتفع عدد الأطباء إلى 1,020 طبيباً، وعدد المساعدين الصحيين إلى 3,750 مساعداً، وعدد الأسرة في المستشفيات إلى 30% وعدد المستوصفات زاد بنسبة 60% وارتفع عدد المراكز الصحية بنسبة زادت على 200%⁽¹⁾.

وقد مرت وزارة الصحة بعدد من المراحل قبل أن تصل إلى المستوى الذي وصلت له، وأثناء تولي معالي الدكتور رشاد فرعون (ثاني وزير للصحة) هذه الوزارة أجريت معظم التعديلات ففي 10/06/1388هـ صدر الأمر الملكي الكريم رقم 12558 بناء على قرار اللجنة العليا للإصلاح الإداري رقم 14 بتاريخ 27/05/1388هـ بالموافقة على الهيكل التنظيمي للوزارة والمهام التي تقوم بها، وبدأت الوزارة تطوير أقسامها المواكبة لخطط التنمية الطموحة وكان التركيز على الخدمات العلاجية والرعاية الطبية الثانوية بالمستشفيات، وذلك بغرض المعالجة الفورية للأمراض⁽²⁾.

الخطة الخمسية الأولى 1390-1394هـ:

هذه الخطة اهتمت بالطب العلاجي إذ كان محورها العلاج ولم تعط الاهتمام الكافي للطب الوقائي والخدمات التطويرية والتأهيلية، فلم تكن هناك توعية صحية أو ثقافية غذائية أو بيئية، بل تركز على إنشاء المستشفيات والمستوصفات وتوظيف عدد كبير من الأطباء والصيدلة والممرضين، ومن أهم المعوقات التي قابلت هذه الخطة:

1. قلة القوى العاملة.

2. قلة التخصصات.

3. انعدام المعلومات.

(1) مفني، النهضة الصحية، مرجع سابق، ص104.

(2) المملكة العربية السعودية في مئة عام، مرجع سابق، ص650.

المؤسسات العلاجية:

قامت وزارة الصحة خلال العام 1387-1388هـ بإصلاحات وترميمات للعديد من المستشفيات والمستوصفات والمباني التابعة لها في مختلف مناطق المملكة، وكانت هذه الترميمات والإصلاحات على النحو التالي:

1- المنطقة الوسطى:

- مستشفى الناصرية: تم ترميمه وإصلاحه وقد كانت التكاليف بملغ (256,135) ريال.
- مستشفى الملك عبد العزيز: كان العمل جاري في ترميمه وإصلاح جميع الأجهزة الميكانيكية وأجهزة تحلية المياه والسخانات العامة والمكيفات وقد قامت بإجراء الترميم والإصلاح بملغ (485,800) ريال.
- مستشفى الرياض المركزي: كان العمل في ترميم وإصلاح كامل الأجزاء التابعة له ومسكن الأطباء ومركز الدرن والمختبر المركزي بملغ (975,000) ريال.

2- المنطقة الغربية:

- المحجر الصحي بجدة والمشفى العام: تم ترميمه بشكل شامل لجميع أقسام المحجر بملغ (90,573).
- ترميم في مبنى مديرية الشؤون الصحية بجدة بملغ (36,100) ريال.

3- المنطقة الشمالية:

- مستوصف حقل ومستوصف العساوية: بناء أسوار وإجراء تعديلات وحفر الآبار لكل مستوصف (176,400) ريال.
- مستوصف الشعبة: بناء سور المستوصف بملغ (30,000) ريال.
- مستشفى وادي الدواسر: جرى العمل على لتجهيز

أماكن وتركيب معدات وحفر بئر للمستشفى بملغ (114,000) ريال.

4- المنطقة الشرقية

- أجريت أعمال صيانة في كل من مستشفى القطيف وصفوى والجبيل والدمام المركزي، وقد بلغت التكاليف (505,547) ريال.

5- منطقة المدينة المنورة.

- ترميمات وإصلاحات وتعديلات في مستشفى الملك ومستشفى الولادة، وبلغت تكاليفها (571360) ريال.

6- منطقة مكة المكرمة.

- ترميم مستشفى الملك بالزاهر بملغ (195,891) ريال.
- وكلف الترميم لقطعة عرفات (73,050) ريال.

7- منطقة الطائف.

- مستشفى السداد ترميمات شاملة لجميع أقسام المستشفى بملغ (712,910) ريال.
- مستشفى شهر للأمراض العقلية ترميمات شاملة بملغ (513,928) ريال. (1)

وقد بلغت القيمة الإجمالية لهذه الإصلاحات والترميمات والتعديلات تقريباً ستة ملايين معتمدة في ميزانية مشاريع وزارة الصحة للسنة المالية 1387-1388هـ.

(1) أم القرى، العدد 2236، يوم الجمعة 6 جماد الثاني 1388هـ ص 1.

مستشفى الملك فيصل التخصصي:

في السنة الأولى لتنفيذ أول خطة تنمية خمسية في المملكة عام 1390هـ وضع حجر الأساس لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض.⁽¹⁾

الذي تم افتتاحه في عام 1395هـ مطلع الخطة الخمسية الثانية بحضور الملك خالد بن عبد العزيز والرئيس المصري أنور السادات أثناء زيارته للمملكة، وقد رافقهم في الزيارة ولي العهد - في هذا الوقت - الأمير فهد بن عبد العزيز، وكان المستشفى نموذجياً تخصصياً يماثل أحدث المستشفيات العالمية في منشآته ومعداته وكفاءته البشرية، وقد ساهم المستشفى في تقديم أعلى مستوى من الخدمة الطبية للمواطنين.⁽²⁾

وقدم المستشفى خدمات تخصصيه راقية لم تكن متوفرة من قبل، مما حد من سفر المواطنين للخارج في كثير من الحالات التي كانت تتطلب ذلك، وفي بداية افتتاحه كانت طاقته الاستيعابية (120) سريراً، ويعمل به (542) موظفاً وعدد مراجعيه لم يتجاوز (8,900) مراجع و(411) حالة منومين.⁽³⁾

ومن المشاريع الجديدة في عام 1384هـ، رصدت وزارة الصحة مبلغ 36 مليون ريال لتأثيث وتجهيز جميع مستشفيات المملكة، وتم الانتهاء من عمل تصاميم وخرائط المستشفيات الأربعة في كل من الزلفي وتبوك وسكاكا والجوف، ويتسع كل منها لمائة سرير بتكلفة قدرها عشرة ملايين ريال من ميزانية عام 1385هـ، بالإضافة إلى افتتاح مؤسستين علاجيتين للشلل والسرطان اعتباراً من العام المالي التالي.⁽⁴⁾

(1) منطقة الرياض، ج7، ص162.

(2) ام القرى، العدد 2573، 24 ربيع الثاني 1395هـ، ص12

(3) منطقة الرياض، ج7، ص16

(4) ام القرى، العدد 2036، 27 ربيع الثاني 1384هـ، ص6.

الكوادر الصحية:

يوضح جدول رقم (3) أطباء وزارة الصحة والفنيين الآخرين من عام 1391-1394هـ

جدول رقم (3)

الفئة	1391 هـ	1392 هـ	1393 هـ	1394 هـ
أطباء	817	1,081	1,268	1,900
نسبة الزيادة	%100	%132	%155	%233
صيادلة	60	78	115	134
نسبة الزيادة	%100	%130	%192	%223
الممرضون	1,456	1,482	1,532	1,695
نسبة الزيادة	%100	%102	%105	%117
الممرضات والقابلات	812	1,480	1,647	2,539
نسبة الزيادة	%100	%182	%203	%313
مساعدو المختبر	199	253	315	462
نسبة الزيادة	%100	%127	%158	%232
مساعدو الصيدلة	501	513	570	678
نسبة الزيادة	%100	%102	%114	%135
مساعدو الأشعة	112	138	160	265
نسبة الزيادة	%100	%123	%143	%237
مساعد التخدير	56	65	66	68
نسبة الزيادة	%100	%116	%118	%122
مراقبين صحيين	356	440	524	546
نسبة الزيادة	%100	%124	%147	%153
فنيون اخرون	258	293	394	517
نسبة الزيادة	%100	%114	%153	%200

يوضح جدول رقم (4) الأطباء العاملون في مستشفيات وزارة الصحة حسب المناطق والجنسية من 1391-1394هـ

جدول رقم (4)

1394هـ		1393هـ		1392هـ		1391هـ		السنوات
غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	المنطقة
278	46	176	31	160	32	126	19	الوسطى
77	-	63	-	59	1	35	1	القصيم وحائل
102	5	78	4	88	7	71	3	الشرقية
36	-	25	-	22	-	15	-	الشمالية
82	3	67	4	49	4	27	6	المدينة
101	12	82	14	74	21	59	16	مكة المكرمة
147	30	118	31	91	39	50	25	جدة
128	6	90	7	58	7	56	6	الطائف
28	-	19	1	19	1	9	1	جيزان
119	-	85	-	49	-	34	-	عسير ونجران
1,098	102	803	92	696	112	482	77	المجموع

يوضح الجدول رقم (5) أعداد المستشفيات وأسرّتها والمراكز الصحية الأولية والنقاط الصحية التابعة لوزارة الصحة 1384-1394هـ

جدول رقم (5)

الفئة السنة	المستشفيات	عدد الأسرّة	نسبة الزيادة	المستوصفات	نسبة الزيادة	النقاط الصحية	نسبة الزيادة
1384	46	4,902	129	124	210	89	109
1385	46	5,100	134	156	264	122	149
1386	51	5,686	150	179	303	209	255
1387	49	6,299	166	180	305	271	330
1388	46	6,396	168	188	319	296	361
1389	47	6,787	179	191	324	301	367
1390 هـ	47	7,165	189	187	317	332	405
1391 هـ	49	7,942	209	187	317	334	407
1392 هـ	51	8,132	214	190	322	343	418
1393 هـ	54	8,870	233	206	349	360	439
1394 هـ	58	9,070	239	237	402	372	454

يوضح الجدول رقم (6) الأسرّة في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة
حسب التخصص 1391-1394هـ

جدول رقم (6)

1394 هـ	1393 هـ	1392 هـ	1391 هـ	التخصص / السنة
1,160	1,160	951	989	باطني
687	687	685	558	ولادة وأمراض نساء
459	459	414	327	أطفال
413	363	340	317	عيون
149	149	117	143	أنف وأذن وحنجرة
1,277	1,277	1,172	1,129	جراحة
1,174	1,174	1,119	1,040	أمراض صدرية
255	255	251	241	أمراض جلدية
1,343	1,343	1,328	1,320	أمراض عصبية ونفسية وعقلية
266	261	250	201	عظام
294	294	304	295	أمراض سارية
868	868	878	1,117	محجريه وعزل
730	580	323	265	أمراض مختلفة
9,070	8,870	8,132	7,942	المجموع
115	112	102	100	نسبة الزيادة

يوضح جدول رقم (7) الأسرّة في المستشفيات الأهلية 1390-1394هـ (أ)

جدول رقم (7)

التخصص / السنة	1391 هـ	1392 هـ	1393 هـ	1394 هـ
عمومية	110	124	323	384
باطنة	200	210	162	146
جراحة	226	236	189	175
ولادة وأمراض نساء	147	156	149	141
أطفال	175	181	169	166
عيون	55	55	52	56
أذن وأنف وحنجرة	14	14	15	17
صدرية	20	20	10	-
جلدية	-	-	3	3
محجريه وعزل	6	6	12	8
أخرى	2	2	-	-
المجموع	955	1,004	1,084	1,096
النسبة	%100	%106	%114	%115

(أ) النشرة الإحصائية، 1391-1400هـ

الخدمات الصحية في القطاعات الأخرى:

1- القوات المسلحة:

في عام 1384هـ تغير اسم (إدارة الخدمات الطبية) إلى (الإدارة العامة للخدمات الطبية بالقوات المسلحة)، وشملت القوات البرية والجوية والبحرية، وباتت قوات ميدانية مستقلة من العام المالي 1394-1395هـ، وتمثلت مهامها في تقديم الخدمات الطبية العلاجية والوقائية بأفضل مستوى لمنسوبي القوات المسلحة وعائلاتهم في أوقات السلم والحرب، وتقديم العلاج للمواطنين في الحالات الطارئة وحالات الأمراض التي تحتاج إلى تخصصات نادرة غير متوفرة في المستشفيات الحكومية، وقد عملت الإدارة العامة على نشر الوعي الصحي ومكافحة الأمراض وأوجدت كوادر عسكرية ومدنية مدربة في الوقت الذي واصلت فيه تطوير المنشأة الطبية.

2- الحرس الوطني:

حتى عام 1395هـ كانت الخدمات الصحية بالحرس الوطني متواضعة الإمكانيات والقدرات ولم يتجاوز عدد الأطباء العاملين بمستشفيات الحرس الوطني أكثر من 60 طبيبياً، ومعظم المباني والمستوصفات قديمة ومستأجرة.⁽¹⁾

3- الخدمات الطبية بوزارة الداخلية:

كانت البداية عام 1388هـ عبارة عن مستوصف صغير يضم (25) سريراً يطلق عليه اسم مستشفى الأمن العام.⁽²⁾

(1) المملكة العربية السعودية في مئة عام، بحوث ودراسات، ج10، ص603

(2) المملكة العربية السعودية في مئة عام، مرجع سابق، ج10، ص605.

4- وزارة المعارف:

منذ عام 1374هـ قامت بافتتاح عدد من الوحدات الصحية المدرسية في المدن الرئيسية وبلغ عددها 111 وحدة.

الرئاسة العامة لتعليم البنات:

بدأت خدماتها الصحية منذ عام 1384هـ وفي عام 1390 وصل عدد وحداتها ثلاث وحدات.

5- جمعية الهلال الأحمر السعودي:

افتتح أول مركز إسعافي في مدينة الرياض عام 1383هـ بعد تأسيس جمعية الهلال الأحمر السعودي وتم إنشاء مستشفيين خاصين به.⁽³⁾

في العام 1387هـ صدرت العديد من الأوامر الملكية السامية العاجلة: ليقوم بتنفيذها عدد من المسؤولين في القطاعين العسكري والمدني، وذلك باتخاذ كافة الإجراءات الدفاعية لحماية الوطن العربي من العدوان الإسرائيلي الغادر وتخليص فلسطين، وبناءً عليه صدر بيان من وزارة الصحة بوضع جميع الأطباء والمستشفيات والمراكز الصحية في حال الاستعداد الكامل لمواجهة أي طارئ، بالإضافة إلى فتح باب التبرع بالدم للجنود البواسل الحامين للوطن وللمن يساهمون في استرداد فلسطين وتم استقبال التبرع بالدم في كل من:

1. بنك الدم بالرياض.
2. المستشفى المركزي بالرياض.
3. جدة شارع المطار أمام دار الإذاعة.
4. مستشفى الزاهر بمكة.

(3) منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية، ج7، ص153.

5. المستشفى المركزي بالدمام.

وهذه الأوامر تدل دلالة واضحة على مشاركة وزارة الصحة السعودية في جميع الميادين جنباً إلى جنب مع بقية القطاعات الأخرى، وحرص الملك فيصل على قضايا العالم الإسلامي والعربي ومساندة القضية الفلسطينية في جميع المجالات.⁽¹⁾

الجدول رقم (8) يوضح الخدمات الصحية بين 1385-1394هـ⁽²⁾

جدول رقم (8)

1394	1385	الفئة / السنة
150	46	المستشفيات
8,132	4,902	الأسرة
190	124	المستوصفات
334	89	النقاط الصحية
1,081	510	الأطباء
4,742	1,294	الصيدلة والفنيون

وتم تدعيم وتطوير الخدمات الاجتماعية الطبية بالمستشفيات والوحدات الصحية وزيادة عدد الأخصائيين إلى 40 أخصائياً عام 1395هـ، كما امتازت المملكة العربية السعودية في ذلك العهد بالحرص على تقديم الخدمات العلاجية والوقائية والأدوية بالمجان، وعند حاجة المواطن للعلاج بالخارج فإن الدولة تتكفل بسفره وعلاجه.⁽³⁾

(1) ام القرى، العدد 1740، 2 ربيع الأول 1387هـ، ص3.

(2) المملكة العربية السعودية في مئة عام، بحوث ودراسات، ج10، الامن والصحة، ص 592.

(3) سعيد، امين، مرجع سابق، ص276.

الخدمات الصحية في القطاع الخاص:

منذ عام 1385هـ ارتفع عدد المستشفيات الخاصة التابعة للشركات العاملة في المملكة، حتى وصل العدد إلى 16 مستشفى في عام 1387هـ، تقع في كل من:

1. مكة وجدة (5) مستشفيات.

2. الخبر والظهران والهفوف (7) مستشفيات.

3. (4) مستشفيات أخرى منتشرة في المحطات الواقعة على خط التابلاين في كل من القيصومة ورفحاء وعرعر وطريف، أي أن هذه المستشفيات تكون في مناطق تابعة لشركات النفط أو في مكة، حيث بعثات الحج أو جدة، حيث البعثات الدبلوماسية.

4. في الرياض، من أول المستشفيات الخاصة ولاتزال عاملة حتى اليوم المستشفى الوطني الذي تم افتتاحه عام 1388هـ إلى جانب المستشفى الأهلي الذي استمر في الخدمة مدة عشر سنوات ثم اغلق، وافتتح في نفس العام وكان يعمل في كلا المستشفيين 8 أطباء فقط موزعين بالتساوي إلى جانب 45 من هيئة التمريض و 7 مساعدين طبيين، و 70 من الإداريين والمستخدمين، وبلغت الطاقة الاستيعابية لكل منهم الوطني (90) سريراً، الأهلي (70) سريراً، أي أن طاقتهم الاستيعابية أكبر من حجم قوتهم العاملة وبالذات الأطباء، حيث إن هناك طبيباً لكل 20 سرير، أما ثالث المستشفيات الخاصة في مدينة الرياض قد افتتح في حي الملز عام 1393هـ.

في عام 1390هـ وصل عدد مستشفيات القطاع الخاص والشركات في المملكة 19 مستشفى بطاقة استيعابية 944 سرير.

ويوضح جدول رقم (9) مقارنة مستشفيات القطاع الخاص بالرياض بين 1390هـ و1395هـ.

جدول رقم (9)

عدد الأسرة	عدد المستشفيات	عدد الأسرة
135	2	1390هـ
166	3	1395هـ

الطب الوقائي:

تولي وزارة الصحة الطب الوقائي الكثير من العناية، وفي هذا السبيل أنشئت المكاتب الصحية ومحطات الحجر الصحي وافتتحت مراكز رعاية الطفل والأمومة وفرقاً للتفتيش الصحي.⁽¹⁾ وأصدرت إدارة الثقافة والإرشاد الصحي نشرات وأعدت محاضرات في سبيل نشر الثقافة الصحية بين المواطنين، وقامت بحملات متعددة لإجراء التلقيح الصحي، وهي تراقب النظافة في الأسواق، واعدت مشروعاً لمكافحة الدرن وآخر لمكافحة الملاريا، وأعدت برنامجاً صحياً ينفذ في خلال خمس سنوات لتعزيز الخدمات الصحية، وقد بلغ عدد المكاتب الصحية الوقائية 12 مكتباً عام 1395هـ، وبلغ عدد مراكز الحجر الصحي (22) مركزاً عام 1395هـ، وبلغ عدد مراكز الأمومة والطفولة (5) مراكز في نفس العام، بالإضافة إلى مكافحة الملاريا والبلهارسيا.⁽²⁾

(1) سعيد، امين، فيصل العظيم، ص276.

(2) وزارة الصحة، النهضة الصحية، ص50.

وزراء الصحة في عهد الملك فيصل: (1)

يوضح الجدول رقم (10) وزراء الصحة في عهد الملك فيصل:

جدول رقم (10)

الاسم	تاريخ البداية	حتى تاريخ	المدة
معالي د. يوسف الهاجري	1382/6/3هـ	1386/8/22هـ	4 سنوات
معالي الشيخ. حسن آل الشيخ	1386/8/22هـ	1390/3/4هـ	3 سنوات
معالي د. جميل الحجيلان	1390/3/5هـ	1394/1/26هـ	3 سنوات
معالي د. عبد العزيز الخويطر	1394/1/26هـ	1395/10/8هـ	سنة واحدة

- إدارة التدريب والتعليم الصحي.
- وحدة التخطيط والميزانية.
- وحدة التنظيم والإدارة.
- إدارة الطب الشرعي.
- إدارة الإحصاء.
- الصحة العالمية.

3- تقسيم وزارة الصحة إلى قطاعين رئيسيين

الإدارة العامة للطب الوقائي، ويكون برئاسة مدير عام يسمى مدير عام الطب الوقائي، ويرتبط بالوكيل مباشرة ويكون مسؤولاً عن:

- إدارة مكافحة الملاريا.
- إدارة مكافحة الأمراض الصدرية.
- إدارة المكاتب الصحية.
- إدارة الكرنيتات.
- إدارة الثقافة.

التنظيمات في عهد الملك فيصل:

أولاً: تنظيم وزارة الصحة كما يلي:

1- ترتبط الأجهزة التالية بالوزير مباشرة.

- التفتيش العام.
- المستشارون.
- ممثل منظمة الصحة العالمية.

يكون لوزارة الصحة وكيل وزارة واحد مسؤول عن جميع الأعمال التنفيذية للوزارة ويرتبط بالوزير.

2- ترتبط الأجهزة التالية بالوكيل مباشرة:

- الرخص الطبية والصيدلية.

(1) المملكة العربية السعودية في مئة عام، ج10، ص602

الإدارة العامة للطب العلاجي، وتكون برئاسة مدير عام الطب العلاجي، ويرتبط بالوكيل مباشرة ويكون مسؤولاً عن:

- مديريات الشؤون الصحية.
- المستشفيات الصحية.
- المختبر المركزي.

تقوم مديرية الشؤون الصحية بكل منطقة بالإشراف على برنامج الوزارة المتعلق بالصحة العلاجية والصحة الوقائية في الخطة.

يتم تجميع الخدمات الإدارية في الوزارة بجهاز يسمى الإدارة العامة برئاسة مدير عام يسمى مدير عام الإدارة، ويرتبط بالوكيل مباشرة ويكون مسؤولاً عن التالي:

- الشؤون المالية.
- شؤون الموظفين.
- مركز الاتصالات.
- الإدارة الهندسية.
- إدارة المستودعات.
- الخدمات المكتبية.

ثانياً:

تقوم وزارة الصحة بالتشاور مع الإدارة المركزية للتعقيم لإدارة إعداد القرارات اللازمة حسب الخريطة التنظيمية.

ثالثاً:

لا يجوز إدخال أي تعديلات أو إنشاء إدارات جديدة إلا وفق الصادرة من نظام مجلس الوزراء، وبعد التشاور مع الإدارة المركزية.

رابعاً:

تقوم وزارة الصحة بالتعاون مع الإدارة المركزية بتنفيذ المادة 48 من نظام مجلس الوزراء، ووضع نظام داخلي لوزارة الصحة وفق هذا التنظيم.

خامساً:

يعتمد هذا التنظيم عند وضع ميزانية وزارة الصحة.

سادساً:

يرفع هذا القرار إلى جلالة الملك للتفضل بالموافقة عليه والأمر بإعلانه. (1)

التنظيمات الإدارية الجديدة:

بناء على التعميم رقم 174/1/4882/18 في 14/4/1389هـ. المرفق به دليل تنظيم مهام الوزارة الذي وافق عليه جلالة الملك رئيس مجلس الوزراء برقم 12558 في 1/6/1388هـ. وبناء على التعميم الصادر من مدير عام الطب العلاجي برقم 57/1616/18 في 28/4/1389هـ. لمديري الشؤون الصحية والمستشفيات المستقلة والهيئات الطبية والمختبر المركزي نسخة من التنظيم الإداري الجديد، حيث أصبحت مسميات مديريات الشؤون الصحية كالتالي:

1. مديرية الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة.
2. مديرية الشؤون الصحية بمنطقة المدينة المنورة.
3. مديرية الشؤون الصحية بمنطقة الرياض.
4. مديرية الشؤون الصحية بمنطقة جدة.
5. مديرية الشؤون الصحية بمنطقة جازان.

(1) قرار رقم 14، تاريخ 27/5/1388هـ. معهد الإدارة العامة، الرقم العام للأحوال الصحية،

18. إدارة المكاتب الصحية.

19. إدارة الثقافة الصحية.

20. إدارة المختبر المركزي.

وعليه يقتضي ملاحظة التنفيذ بالمسميات المشار إليها في جميع الأماكن وعمل أختام عديدة لكل إدارة حسب المسمى الجديد.⁽¹⁾

التعليم والتدريب الصحي:

اللائحة الداخلية للمعاهد الصحية التابعة لوزارة الصحة:

صدرت اللائحة بالقرار الوزاري رقم (86) تاريخ 1388/2/3هـ، ومضت على (48) مادة من أهمها:

المادة (1) المعاهد الصحية وهي مؤسسات تعليمية تدريبية تابعة لوزارة الصحة.

المادة (2) الغاية من إنشاء هذه المعاهد:

- تخريج مساعدين فنيين ومساعدين إحصاء ومراقبين صحيين، وسوى ذلك من الاحتياجات حسب حاجة الوزارة ليعملوا في شتى المرافق الصحية العلاجية والوقائية، حيث يدرسون قديراً من المعلومات النظرية والعملية التي تؤهلهم للعمل في شتى المجالات الصحية الحكومية وغير الحكومية.
- إقامة دورات تدريبية خاصة.

(1) تعميم رقم 12/2180/449 تاريخ 1389/9/9هـ، صادر من مكتب وكيل الوزارة، معهد الإدارة مركز الوثائق.

6. مديرية الشؤون الصحية بمنطقة عسير.

7. مديرية الشؤون الصحية بمنطقة الطائف.

8. مديرية الشؤون الصحية بمنطقة القصيم.

9. مديرية الشؤون الصحية بمنطقة الشمال.

10. مديرية الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية.

وأصبحت مسميات الإدارات والأقسام بالوزارة كالتالي:

1. إدارة الطب الشرعي.

2. إدارة التفتيش.

3. الإدارة القانونية.

4. إدارة الصحة الدولية.

5. وحدة التنظيم والإدارة.

6. وحدة التخطيط والبرامج والميزانية (إدارة الميزانية سابقاً).

7. وحدة الإحصاء.

8. إدارة شؤون الرخص الطبية والصيدلة.

9. إدارة التدريب والتعليم الصحي.

10. الإدارة الهندسية (المشروعات والتخطيط سابقاً).

11. إدارة الشؤون المالية.

12. إدارة شؤون الموظفين.

13. إدارة التمويل (المشروعات سابقاً).

14. مركز الاتصالات (المكتب العام سابقاً).

15. مكتب الخدمات المكتبية.

16. إدارة الكرنطينيات.

17. إدارة الأمراض الصدرية.

ارتباط المعاهد:

المادة (3) ترتيب المعاهد بالإدارة العامة للتعليم والتدريب الصحي بوزارة الصحة فنياً وإدارياً ومالياً.

الجهاز الإداري والتعليمي للمعاهد:

المادة (4) يتألف الجهاز الإداري والتعليمي لكل معهد على الوجه التالي:

1- مدير المعهد:

مؤهلاته: يكون مدير المعهد جامعي الاختصاص في الصحة العامة أو من ذوي الخبرة الطويلة في شؤون التعليم والتدريب وإدارة الأعمال، وهو المسؤول المباشر عن المعهد أمام الوزارة والمراجع الأخرى.

2- مساعد المدير.

3- هيئة التدريس.

4- الموظفون المعينون من قبل الوزارة.

المادة (6) مجلس المعهد.

المادة (10) شروط الالتحاق بالمعهد.

المادة (17) مدة الدراسة وفروعها.

المادة (37) المكافآت والتشجيع.

المادة (38) العقوبات.

المادة (48) التنفيذ.⁽¹⁾

21. وقد صدر قرار مجلس الوزراء رقم 1084 في 1388/8/12 هـ القاضي بمساواة خريجي المعهد الصحي التابع لوزارة الدفاع بخريجي المعهد الصحي التابع لوزارة

الصحة، لحاجة المستشفيات الخاصة بالوزارة لهم، وتقرر تعيينهم على المرتبة السابعة عند التخرج.⁽²⁾

ونتيجة لحاجة وزارة الصحة لتعزيز الجهاز الفني للطب الوقائي، وإدارة التدريب والتعليم وتعيين ذوي كفاءة عالية ليتمكنوا من مراجعة أعمال الطب الوقائي والتعليم الصحي نظراً لكون هاتين الإدارتين حديثتي عهد، ولصعوبة الحصول على متخصصين في فروع الطب الوقائي والتدريب الصحي بين السعوديين والأجانب فقد تقرر ما يلي:

1. التخصص العالي: في مستوى الدبلوم العالي أو الماجستير، فقد تم اختيار (39) جامعياً سعودياً من أطباء وغيرهم للتخصص العالي بفروع الصحة العامة بالتعليم الصحي وابتعاثهم لنيل هذه الدرجة العلمية من إحدى الجامعات الأجنبية دون التقييد بالمدة الزمنية اللازمة قضاؤها في الوظيفة قبل الابتعاث.

2. الدراسة الجامعية: تم اختيار (70) طالباً سعودياً من خريجي الثانوية العامة لابتعاثهم للحصول على درجة البكالوريوس بالصحة العامة والتمريض من إحدى الجامعات في الخارج لمدة أربعة سنوات، على أن يسبقها دراسة اللغة الإنجليزية لمدة سنة خارج المملكة، و أن يجري ابتعاثهم دون التقييد بالمدة الزمنية لابتعاث الموظفين، وذلك لتعيينهم بعد تخرجهم في فروع الطب الوقائي، وللعمل والتدريس في المعاهد الصحية ومدارس التمريض، وبناءً عليه صدر قرار مجلس الوزراء بتشكيل لجنة من وزارة المعارف ووزارة الصحة وديوان الموظفين العام لدراسة الموضوع وإبداء مرئياتها ثم رفع النتيجة للمجلس، وقد وافق الملك فيصل على ذلك.⁽³⁾

(2) وثيقة رقم 1734، تاريخ 1388/8/20 هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق.

(3) وثيقة رقم 15205/3/28 تاريخ 1392/7/28 هـ، تنظيم وإدارة أحوال الصحة، معهد الإدارة.

(1) وثيقة صادرة من وزارة الصحة، رقم (86)، وتاريخ 1388/2/3 هـ، معهد الإدارة، مركز الوثائق.



الفصل الرابع

عهد الملك
خالد بن عبدالعزيز آل سعود



الخطة التنموية الثانية (1395-1400هـ):

سعت وزارة الصحة في هذه الخطة التنموية إلى التوسع في تقديم خدمات الرعاية الصحية لتمثل كافة مناطق المملكة والعمل على زيادة عدد المستوصفات والنقاط الصحية، وخصوصاً في القرى والهجر، حيث تم إنشاء قرابة (45) مستوصفاً في الأحياء لتخفيف الضغط على المستشفيات والتسهيل من مشاق السفر والترحال على المواطنين لطلب الخدمات الصحية، كما تم تطوير خدمات الطب الوقائي، وذلك عن طريق إنشاء شبكة مراكز الأمومة والطفولة، والتوسع في برامج مكافحة الأمراض الوبائية بالذات الملاريا والبلهارسيا والجذام وغيرها من الأمراض المعدية التي بدأت تنتشر في بعض مناطق المملكة في ذلك الوقت، كما سعت إلى التوسع في التعليم الطبي، حيث تم إنشاء العديد من المعاهد الصحية للبنين وزيارة عدد المعاهد الصحية للبنات، وتم إنشاء (20) مركزاً تدريبياً للخدمة الاجتماعية الطبية وطورت الخدمات الصحية المساندة، مثل بنوك الدم وجمعية الهلال الأحمر، ودعم القطاع الطبي الخاص بتقديم القروض المالية حيث تبلغ قيمة القرض الواحد نصف تكاليف المشروع.⁽¹⁾

الخطة التنموية الثالثة (1400-1405هـ):

أهداف وسياسات الخدمات الصحية في المملكة تمت صياغتها في خطة التنمية الثالثة (1400-1405هـ) على النحو التالي:

1. تحسين الظروف الصحية للسكان وتخليص البلاد من الأمراض المستوطنة.
2. تزويد الأهالي بنظام شامل ومتكامل للخدمات المجانية عن طريق وزارة الصحة.
3. تحسين مستوى الرعاية الطبية وكفاءة إدارة المرافق الصحية.
4. زيادة عدد القوى البشرية الطبية وتحسين نوعيتها وتشجيع المزيد من السعوديين على التخصص في المجالات الطبية.
5. إنشاء مجلس أعلى للخدمات الصحية تكون مهمته وضع السياسات الصحية للبلاد وتوجيه وتنمية وتطوير كافة الخدمات الصحية وتحديد مسؤوليات الجهات المختصة بالرعاية الطبية الحكومية والقطاع الخاص والتنسيق بين أنشطتها المختلفة.
6. التركيز على مزيد من الاهتمام بصحة البيئة والطب الوقائي والرعاية الأولية بما يتماشى مع الاحتياجات المتغيرة والأولويات الخاصة بالخدمات الطبية.
7. إنجاز وتشغيل المشاريع التي بدأ تنفيذها ولم تكتمل خلال خطة التنمية الثانية.
8. تشجيع القطاع الخاص على توسعة الخدمات الطبية الخاصة للمواطنين والمقيمين.

(1) العود، ناصر بن صالح، الرعاية الصحية في عهد الملك خالد، ص35.

ميزانية وزارة الصحة:

توالى الاعتمادات المالية خلال السنوات التي تولى فيها الملك خالد - رحمه الله - مقاليد الحكم، وأدى إلى الازدياد الملحوظ في ميزانية الدولة إلى رفع الاعتمادات المالية لوزارة الصحة تبعاً وفقاً لاحتياجات وزارة الصحة والتطورات الصحية.

حيث ارتفع معدل ما يخصص لبرنامج الرعاية الصحية في المملكة إلى (2,623 مليون ريال) خلال الخطة الخمسية الأولى (1390-1395هـ) وخلال الخطة الثانية، وفي أثناء عهد جلالة الملك خالد رحمه الله (1395-1400هـ) استمر الدعم المالي لميزانية الوزارة، ووصل مجمل الاعتمادات المالية لوزارة الصحة إلى (17,771 مليون ريال) إلى أن تضاعفت وبلغت (40,434 مليون ريال) خلال خطة التنمية الثالثة (1400-1405هـ) ومن ثم أدت إلى زيادة الإنفاق على القطاع الصحي، وتطور مستوى الخدمات الصحية في جميع مناطق المملكة العربية السعودية، كما يوضح ذلك الجدول رقم (1):

جدول رقم (1)

خطة التنمية	الإجمالي التراكمي للاعتمادات المالية لوزارة الصحة (مليون ريال)
خطة التنمية الأولى 1390-1395هـ (1970-1975م)	2,623
خطة التنمية الثانية 1395-1400هـ (1975-1980م)	17,771
خطة التنمية الثالثة 1400-1405هـ (1980-1985م)	40,434

ومع التطور السريع لقطاع الخدمات الصحية والتطور الزمني وارتفاع الميزانية العامة للدولة، وتضاعف الاعتمادات المالية الممنوحة لوزارة الصحة بصورة مضطربة، حيث وصلت في نهاية عهد الملك خالد رحمه الله 1402هـ إلى (8,803,700 مليون ريال) وهي تمثل قفزة تاريخية في حجم الاعتمادات المالية الممنوحة لوزارة الصحة التي أسهمت في رفع مستوى القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية خلال تلك الفترة كما يوضح الجدول رقم (2). (1)

جدول رقم (2)

السنة المالية	الاعتمادات المخصصة لوزارة الصحة (ملايين الريالات)
1396-1397هـ (1976م)	2,972,727
1397-1398هـ (1977م)	3,384,076
1398-1399هـ (1978م)	4,040,481
1399-1400هـ (1979م)	4,177,000
1400-1401هـ (1980م)	5,656,400
1401-1402هـ (1981م)	6,831,000
1402-1403هـ (1982م)	8,803,700

(1) وزارة الصحة، 1402، تقرير عن تطور الخدمات الصحية 1396 إلى 1402هـ، ص 19.

أهم التشريعات والأنظمة الصحية في عهد الملك خالد:

نظراً للتطور الهائل لوزارة الصحة في عهد الملك خالد بن عبد العزيز فقد قامت وزارة الصحة بإعداد هيكل تنظيمي يتوافق مع المهام والواجبات التي تقوم بها الوزارة اتجاه المواطنين:

مشروع إعادة هيكلة وزارة الصحة من قبل جلالة الملك في شهر رجب عام 1397هـ وتم تشكيلة على النحو التالي:

1- وزير الصحة ترتبط به الأجهزة الآتية:

- مكتب الوزير.
- إدارة العلاقات العامة.
- الإدارة القانونية.
- إدارة المتابعة.

2- وكيل الوزارة للشؤون التنفيذية وترتبط به الإدارات الآتية:

- مكتب الوكيل.
- إدارة الصحة الحولية.
- إدارة الطب الشرعي.
- إدارة شؤون الهيئات الطبية والمكاتب الصحية بالخارج.

3- وكيل الوزارة للتخطيط والتطوير وترتبط به الأجهزة الآتية:

- مكتب الوكيل.
- إدارة التنظيم والأساليب

4- وكيل الوزارة المساعد للطب الوقائي ويشرف على الآتي:

- الإدارة العامة للأمراض الطفيلية والمعدية وهي مجموعة إدارات مثل إدارة البلهارسيا وإدارة الليشمانيا وإدارة الأمراض الصدرية وإدارة المحاجر الصحية.
- الإدارة العامة للصحة الوقائية: التي تشمل إدارة صحة البيئة وإدارة التوعية الصحية وإدارة الصحة المهنية.

5- وكيل الوزارة المساعد للطب العلاجي ويقوم بالإشراف على الإدارات الآتية:

- الإدارة العامة للصحة النفسية والاجتماعية.
- الإدارة العامة للمراكز الصحية.
- الإدارة العامة للمختبرات وبنوك الدم.
- الإدارة العامة للتموين الطبي.

6- وكيل الوزارة المساعد لإعداد القوى العاملة وتطويرها ويشرف على الأجهزة الآتية:

- الإدارة العامة للتمريض.
- الإدارة العامة للتدريب والابتعاث.
- الإدارة العامة لمدارس التمريض.

7- وكيل الوزارة المساعد للتخطيط والبحوث ويشرف على الإدارات الآتية:

- الإدارة العامة للبحوث الطبية.
- الإدارة العامة للتخطيط.
- مركز المعلومات والحاسب الآلي.

8- الإدارة العامة للشؤون المالية والإدارية وتشرف على الآتي:

- إدارة شؤون الموظفين.

- إدارة المستودعات.
- إدارة المشتريات.
- إدارة الشؤون المالية.
- إدارة الميزانية.
- إدارة الخدمات العامة.
- الاتصالات الإدارية.

9- الإدارة العامة للرخص الطبية والصيدلية وتشرف على الآتي:

- إدارة الرخص الطبية.
- إدارة الرخص الصيدلية.

وقد شكل هذا التنظيم قفزة طبية هائلة على مستوى دول العالم.⁽¹⁾

نظام مزاوله مهنة الصيدلة والإتجار بالأدوية والمستحضرات الطبية، وقد صدر المرسوم الملكي رقم م/18 بتاريخ 1398/03/18هـ بالموافقة على نظام مزاوله مهنة الصيدلة والإتجار بالأدوية واشتمل على 48 مادة منها ما يلي:

المادة (1) تعني مزاوله مهنة الصيدلة تحضيراً وتركيباً أو تجربة أو حيازة أي دواء أو عقار أو مادة تستعمل من الظاهر أو تعطى من الباطن لعلاج الإنسان أو الحيوان من الأمراض والوقاية منها.

المادة (2) لا تجوز مزاوله مهنة الصيدلة إلا بترخيص من وزارة الصحة ولا يمنح هذا الترخيص إلا لصيدلي سعودي الجنسية حائز على بكالوريوس الصيدلة من إحدى جامعات المملكة أو ما يعادلها،

(1) اللجنة العليا للإصلاح الإداري، السكرتارية التقرير رقم (75) تاريخ 1402/08/24هـ بشأن إعادة تنظيم وزارة الصحة.

ويجوز لوزير الصحة الإعفاء من شرط الجنسية إذا لم يتوفر العدد الكافي من السعوديين.

المادة (3) لا يصرح لأي شخص بالعمل في المملكة كمساعد صيدلي إلا إذا كان مسجلاً في السجل الخاص بمساعدي الصيادلة بوزارة الصحة، وللقيد في هذا السجل يجب توفر الشرطين الآتيين:

1. أن يكون مقدم الطلب سعودي الجنسية ولوزير الصحة الإعفاء من هذا الشرط.

2. أن يكون حائزاً على شهادة مساعد صيدلي من معهد معترف به في المملكة أو ما يعادلها.

المادة (4) لا تزاول مهنة الصيدلة إلا في المنشآت الصيدلية التالية: الصيدلية العامة، والصيدليات الخاصة، ومصانع المستحضرات الصيدلية، ومستودعات الأدوية.

المادة (5) لا يجوز فتح منشأة صيدلية إلا بترخيص من وزارة الصحة.

المادة (6) يعتبر الترخيص شخصياً لصاحب المنشأة، فإذا تغير وجب توافر الشروط بمن يحل محله.

المادة (7) يعتبر ترخيص فتح منشأة صيدلية ملفي تلقائياً في الحالات الآتية:

- إذا لم يُعمل به خلال ستة أشهر من تاريخ صدوره.
- إذا انتقلت المنشأة من مكانها إلى مكان آخر دون موافقة وزارة الصحة.
- إذا أغلقت المنشأة لمدة تجاوزت السنة.
- إذا أديرت المنشأة لغرض آخر.
- إذا ترك المدير المسؤول العمل بها لأي سبب كان ولم يعين غيره خلال ثلاثين يوم.

المادة (8) يجب أن يكتب اسم المنشأة واسم صاحبها ومديرها المسؤول على واجهة المحل بحروف ظاهرة باللغة العربية.

المادة (9) يكون المدير هو المسؤول عن مستخدمي هذه المؤسسة فيما يختص بتنفيذ هذا النظام.

المادة (10) إذا أريد تصفية منشأة صيدلية فيجب على صاحبها إخطار وزارة الصحة قبل البدء في ذلك بثلاثين يوم على الأقل.

المادة (11) لا يجوز للصيدلي أن يكون مديراً في أكثر من منشأة واحدة.

المادة (12) يجب أن تكون النباتات والمواد الكيميائية والأدوية والمستحضرات الموجودة بالمنشأة مطابقة للمواصفات.

المادة (13) لا يجوز تداول المواد الدوائية المدرجة في الجدول الملحق بهذا النظام ومستحضراتها بين المنشآت الصيدلية إلا بموجب طلب كتابي.

المادة (14) تلزم المنشآت الصيدلية في مبيعاتها من الأدوية والمستحضرات بالتسعيرة الرسمية.

المادة (15) لا يجوز بيع عينات الأدوية أو المستحضرات المعدة للدعاية.

المادة (16) لا يجوز أن يكون الطبيب الذي يزاول المهنة صاحب صيدلية أو مستودع أدوية.⁽¹⁾

إعداد مشروع لنظام الصحة النفسية بالمملكة:

وقد تضمن تشكيل لجنة عليا للصحة النفسية مكونة من سعادة وكيل وزارة الصحة (رئيساً) وعضوية مدير عام الصحة النفسية بالوزارة، مدير عام التأهيل المهني بوزارة الشؤون الاجتماعية، مدير عام مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية، مدير عام القضاء بوزارة العدل، مدير عام التعليم الخاص بوزارة المعارف، وتختص هذه اللجنة برسم السياسة العامة للصحة النفسية بالمملكة لتخطيط برامجها ويتم اجتماعها مرة كل عام على الأقل.

صدور نظام خاص للمستشفيات العامة:

(1) مرسوم ملكي رقم م/18 تاريخ 18/03/1398هـ، معهد الإدارة، مركز الوثائق.

وقد صدر أمر الملك خالد بتشكيل لجنة ضمت في عضويتها عدد من الوزارات، منها وزارة الدفاع والطيران والتخطيط، والمالية، إضافة الى وزارة الصحة بهدف وضع نظام للمستشفيات الحكومية المركزية.

أ- إنشاء مجلس وزاري لوضع السياسات الصحية في المملكة.

ب- تحديد أجور العمليات والعلاج في المستشفيات الخاصة.

ج- وضع اللائحة المطورة لنظام المعاهد الصحية.⁽²⁾

أهم السياسات الصحية التي أقرت في عهد الملك خالد:

1. التوسع في الرعاية الصحية.
2. إنشاء مراكز الرعاية الصحية الأولية.
3. الرضى بمستوى الخدمات الوقائية.
4. زيادة سعة المستشفيات وإنشاء جديدة.
5. رفع مستوى الخدمات الدوائية.
6. التدريب والتطوير.
7. مشروع السجل الصحي العائلي.
8. الصيانة والنظافة.
9. الاهتمام بالطب الوقائي.⁽³⁾

المؤسسات العلاجية:

في عهد الملك خالد برز مشروع المستشفيات الخمس الذي قامت على تنفيذه وزارة الصحة في خمس مناطق هي جدة والمدينة وجازان والهفوف والخبر بتوجيه من جلالة الملك خالد بن عبد العزيز

(2) قاعدة معلومات مؤسسة الملك خالد الخيرية، موقع المؤسسة

(3) جريدة عكاظ، ذو القعدة 1400هـ، ص5.

الأداء واحتوائها على أحدث الأجهزة الطبية المتطورة فقد تم اتخاذها كمستشفيات تعليمية ومراكز للتدريب العلمي لطلبة وطالبات كليات الطب.⁽²⁾

تطور أعداد المراكز الصحية:

وبلغ عدد المستوصفات 721 مستوصفاً عام 1396-1397هـ، وتم تطويرها إلى مراكز الرعاية الأولية الشاملة، بحيث أصبحت تمثل خط الدفاع الصحي الأول للمواطنين، وارتفع عددها في العام 1401-1402هـ إلى 1093 مركزاً بزيادة نسبتها بلغت 44% عما كانت عليه في عام 1396-1397هـ.

تطور أعداد المراكز الصحية في الفترة من 1396-1400هـ (3)

يوضح الجدول رقم (3) تطور أعداد المراكز الصحية في الفترة من 1396-1400هـ

جدول رقم (3)

السنة	أعداد المراكز الصحية	التطور	معدل ما تخدم من السكان
1396هـ	721	100	10,386
1397هـ	748	104	10,345
1398هـ	793	110	10,083
1399هـ	824	114	10,028
1400هـ	889	123	9,605

(2) وزارة الصحة، معالم النهضة الصحية، ص320.

(3) ندوة تنسيق الخدمات الصحية ص39.

وولي عهده الأمير فهد بن عبد العزيز، وهو المشروع الذي أضاف 2,275 سريراً إلى أسرة المستشفيات، وبدأ العمل على المشروع في ربيع الثاني 1396هـ، وانتهى في رجب 1399هـ، ويعتبر من أبرز إنجازات وزارة الصحة خلال الخطة الخمسية الثانية 1395-1400هـ.⁽¹⁾



مستشفى الخبر

- مستشفى جازان العام 487 سريراً.
- مستشفى الهفوف 487 سريراً.
- مستشفى جدة العام 460 سريراً.
- مستشفى المدينة المنورة 460 سريراً.
- مستشفى الخبر 381 سريراً.

وتم الأخذ في الحسبان أن تكون هذه المستشفيات «عامة» تحال إليها الحالات من الوحدات الصحية القائمة عن طريق العيادات الخارجية المتخصصة في هذه المستشفيات، وبلغ عدد أسرة المستشفيات الخمس الجديدة 2,275 سريراً بينما كان عدد أسرة المستشفيات في المناطق التي أنشئت فيها هذه المستشفيات في السابق 3161 سريراً، وبذلك أصبح مجموع الأسرة 5,436 سريراً أي زيادة بنسبة قدرها 17.56%، وبلغت التكاليف الإجمالية لهذه المستشفيات 1,750,000,000 ريال، كما بلغت تكلفة بناء مساكن العاملين بهذه المستشفيات مبلغ 1,234,500,000 ريال، وإجمالي التكلفة 3,084,500,000 ريال وقد كشف اختيار وزارة الصحة لهذه المدن لإنشاء المستشفيات فيها إلى بعد نظر وزارة الصحة حيث لمست حاجة المدن لخدمات طبية متطورة مثل جدة لمواجهة موسم الحج والعمرة، والمدينة المنورة يفد إليها زوار المسجد النبوي، وجازان يمر بها حجاج قادمون من اليمن وجنوب المملكة، أما الهفوف والخبر فوجودهم مهم لمواجهة النمو السكاني والتوسع الصناعي في هذه المنطقة، ونظراً لمستوى

(1) مفتي، محمد حسن، النهضة الصحية في المملكة العربية السعودية ص106.

توزيع المستشفيات حسب المناطق 1400هـ⁽¹⁾

يوضح جدول رقم (4) توزيع المستشفيات حسب المناطق

جدول رقم (4)

المنطقة	اجمالي عدد المستشفيات
الوسطى	14
الغربية	15
الشرقية	9
المدينة	11
القصيم	4
الشمالية	3
حائل	1
الجنوبية	13
العدد الاجمالي	70

وقد زاد عدد المستشفيات خلال خطة التنمية الثانية والثالثة، بالإضافة إلى إنشاء وحدات الكلية الصناعية في بعض المستشفيات والعيادات المتخصصة للأمراض السكري وبنوك دم فرعية في كل مستشفى ومراكز تأهيل طبي للمعوقين في الرياض ومكة، بالإضافة إلى إنشاء خمس مستشفيات أخرى في خطة التنمية الثالثة 1400-1405هـ.

1. مستشفى الباحة.
2. مستشفى تبوك.

3. مستشفى نجران.

4. مستشفى العيون في الرياض (وهو منحة من الملك خالد).

جدول رقم (5) يوضح أعداد المستشفيات العامة والمتخصصة التابعة لوزارة الصحة حسب المدن وعدد الأسرة حتى عام 1401-1402هـ⁽²⁾

جدول رقم (5)

المدينة	اسم المستشفى	عدد الأسرة
الرياض	المجمع الطبي بالرياض	1,402 سريراً
الرياض	مستشفى جنوب الرياض	200 سريراً
جدة	مستشفى جنوب جدة	500 سريراً
جدة	مستشفى جدة للعيون	200 سريراً
الدمام	مستشفى الدمام	500 سريراً
مكة	مستشفى مكة	500 سريراً
أبها	مستشفى ابها	500 سريراً
أبها	مستشفى ابها النفسي	300 سريراً
الطائف	مستشفى صدرية الطائف	300 سريراً
الطائف	مستشفى الطائف للأمراض النفسية	500 سريراً
المدينة المنورة	مستشفى ولادة المدينة	350 سريراً
بريدة	مستشفى بريدة	500 سريراً
عنيزة	مستشفى عنيزة	300 سريراً

(2) وزارة الصحة (1403هـ) معالم النهضة الصحية بوزارة الصحة ص 68-69

(1) تقرير عن تطور الخدمات الصحية بالمملكة خلال السنوات من 1396-1402هـ، وزارة الصحة إدارة التخطيط والميزانية والتابعة، المملكة العربية السعودية، 1402هـ ص 41.

عدد الأسرة	اسم المستشفى	المدينة
100 سريراً	مستشفى شروره	شروره
100 سريراً	مستشفى فرسان	فرسان
100 سريراً	مستشفى رفحاء	رفحاء
100 سريراً	مستشفى حوطة بني تميم	حوطة بني تميم
100 سريراً	مستشفى حقل	حقل
100 سريراً	مستشفى الكامل	الكامل
100 سريراً	مستشفى الرس	الرس
100 سريراً	مستشفى الخفجي	الخفجي
100 سريراً	مستشفى ضباء	ضباء
100 سريراً	مستشفى حريملاء	حريملاء
100 سريراً	مستشفى دومة الجندل	دومة الجندل
100 سريراً	مركز الدرر بالرس	الرس
10,109 سرير	46 مستشفى عام وتخصي	المجموع

عدد الأسرة	اسم المستشفى	المدينة
300 سريراً	مستشفى القطيف	القطيف
300 سريراً	مستشفى بيشة	بيشة
150 سريراً	مستشفى الجبيل	الجبيل
100 سريراً	مستشفى الخرج	الخرج
100 سريراً	مستشفى عفيف	عفيف
100 سريراً	مستشفى المجمعة	المجمعة
100 سريراً	مستشفى حفر الباطن	حفر الباطن
100 سريراً	مستشفى القرىات	القرىات
100 سريراً	مستشفى العلا	العلا
100 سريراً	مستشفى رابغ	رابغ
100 سريراً	مستشفى القنفذة	القنفذة
100 سريراً	مستشفى أضم	أضم
100 سريراً	مستشفى البكيرية	البكيرية
100 سريراً	مستشفى المذنب	المذنب
100 سريراً	مستشفى سامطة	سامطة
100 سريراً	مستشفى النماص	النماص
100 سريراً	مستشفى باللسمر	باللسمر
100 سريراً	مستشفى سرة عبيدة	سرة عبيدة
100 سريراً	مستشفى المجاردة	المجاردة
100 سريراً	مستشفى الأفلاج	الأفلاج
100 سريراً	مستشفى تثليث	تثليث

تطوير برامج طب العيون:

في عام 1397هـ صدر أمر الملك خالد بإنشاء مستشفى الملك خالد للعيون كصرح طبي متخصص في طب وجراحة العيون بالمملكة، حيث يعد من أكبر وأحدث مستشفيات تشخيص أمراض العيون وعلاجها في العالم، كما يحتوي المستشفى على مركز أبحاث لكل ما يتعلق بأمراض العيون وأسبابها وعواملها، وقد زود المستشفى بأحدث ما أنتجته التقنية المتطورة من أجهزة ومعدات في مجال طب العيون، ولاسيما في مجال العلاج الجراحي لإعتام العين وزرع القرنية، ومن هذه الأجهزة جهاز الليزر الذي يعد من أحدث وسائل العلاج، وقد بلغت سعة المستشفى 263 سريراً يحتوي على 12 غرفة للعمليات الجراحية و17 غرفة انعاش، ويراجعه نحو 200 مريض يومياً، يعمل بالمستشفى أكثر من 1200 فرد منهم 44 طبيباً مختصاً و 467 ممرضاً وممرضة.⁽²⁾

كانت هذه المستشفى منحة من الملك خالد بن عبد العزيز رحمة الله وتم افتتاحه عام 1403هـ في عهد الملك فهد رحمه الله.⁽³⁾

مستشفى الملك خالد الجامعي:

مستشفى تعليمي وبحثي تابع لجامعة الملك سعود في الرياض تم افتتاحه عام 1402هـ، وذلك بالمدينة الجامعية في الدرعية اقتصر في بدايته على مجمع عيادات خارجية ثم تطور مع الوقت لتصل طاقته الاستيعابية ما يقارب 800 سريراً، بالإضافة لوجود 20 غرفة عمليات ومبنى مستقل.⁽⁴⁾

جدول رقم (6) يوضح تطور المرافق الصحية في عهد الملك خالد بن عبد العزيز رحمة الله عام 1395-1402هـ⁽¹⁾

جدول رقم (6)

العام	عدد المستشفيات	عدد المستوصفات والمراكز الصحية العامة والمتخصصة	عدد الأسرة
1395هـ	62	693	9,250
1396هـ	64	785	9,450
1397هـ	64	812	10,182
1398هـ	67	860	10,412
1399هـ	67	891	1,0978
1400هـ	69	958	11,968
1401هـ	70	1005	13,066
1402هـ	72	1045	14,333

(2) موقع الملك خالد الرسمي،

(3) ندوة تنسيق الخدمات الصحية، مرجع سابق ص 41.

(4) شبكة عين الرياض الاخبارية.

(1) وزارة التخطيط، 1411هـ، منجزات خطط التنمية (1390-1410) الرياض

المستشفيات التخصصية:

في عام 1399هـ مقارنة بعام 1398هـ فقد بلغ عدد المستشفيات المتخصصة في المملكة (19) موزعة حسب مجال خدماتها وحسب عدد الأسرة يوضحها جدول رقم (7):⁽¹⁾

جدول رقم (7)

عدد الأسرة عام 1399هـ	عدد الأسرة عام 1398هـ	عدد المستشفيات	مجال التخصص
1,026	1,036	2	مستشفيات الأمراض النفسية
1,127	1,110	6	الأمراض الصدرية
1,063	1,030	4	ولادة وأطفال
103	103	2	عيون
713	680	4	حميات
240	240	1	جذام
4,282	4,199	19	المجموع

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي 1401هـ ص235.

ويوضح جدول رقم (8) توزيع المستشفيات التخصصية بمدن المملكة وعدد الأسرة بها عام 1399هـ مقارنة بعام 1398هـ⁽¹⁾

جدول رقم (8)

عدد الاسرة		المستشفى	المنطقة
1399هـ	1398هـ		
510	487	الولادة والأطفال بالرياض	الوسطى
112	89	الحميات بالرياض	
50	50	الأمراض الصدرية بالرياض	
672	626	المجموع	
60	50	الحميات بعنيزة	القصيم
60	50	المجموع	
38	38	الأمراض الصدرية بالدمام	الشرقية
38	38	المجموع	
210	200	الولادة والأطفال بالمدينة المنورة	المدينة المنورة
57	57	الحميات بالمدينة المنورة	
46	46	الرمم بالمدينة المنورة	
30	30	الأمراض الصدرية بالمدينة المنورة	
36	36	الأمراض النفسية بالمدينة المنورة	
379	369	المجموع	

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي 1401 ص 337.

عدد الاسرة		المستشفى	المنطقة
1399هـ	1398هـ		
100	100	الولادة والأطفال بمكة المكرمة	الغربية
243	243	الولادة والأطفال بجدة	
1,000	1,000	الأمراض النفسية بالطائف	
860	860	الأمراض الصدرية بالطائف	
240	240	حذاء للجذام بمكة المكرمة	
484	484	المحجر الصحي بجدة	
57	57	الرمد بجدة	
2,984	2,984	المجموع	
111	111	الأمراض الصدرية بابها	الجنوبية
38	21	الأمراض الصدرية بنجران	
149	132	المجموع	
4,282	4,199	المجموع العام	

الخدمات الصحية في القطاعات الأخرى:

وزارة الدفاع والطيران:

تقدم الخدمات الصحية لمنسوبيها من خلال مجموعة من المستشفيات، وقد بلغ مجموع الأسرة العاملة بها 2,265 سريراً في مختلف المناطق.

وزارة الداخلية:

تقدم خدماتها من خلال مستشفى قوى الأمن و(15) مستوصفاً موزعة على أنحاء المملكة، بالإضافة إلى (18) مستوصف للسجون، وقد أشارت الإدارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية إلى الحاجة لزيادة التنسيق مع الجهات الأخرى لتحويل منسوبيها إلى مستشفيات أخرى.

الحرس الوطني:

يقدم الخدمات الطبية لمنسوبيه وتشمل الرعاية الأولية والثانوية خلال مجموعة من المستوصفات والمراكز الصحية موزعة على المناطق، بالإضافة إلى مستشفى الملك خالد بجدة وبلغت طاقته الاستيعابية 245 سريراً تم افتتاحه عام 1402هـ.

الرئاسة العامة لتعليم البنات:

إدارة الخدمات الصحية المدرسية التابعة للرئاسة توفر خدمات الرعاية الصحية الأولية لطالباتها من خلال وحدات الصحة المدرسية علاجية أو وقائية، بجانب الزيارات الميدانية من أطباء هذه الوحدات للمدارس لعمل الفحوصات الطبية المبدئية والدورية لطلاب المدارس، وإجراء التحصينات والتطعيمات الواجبة واتخاذ إجراءات مكافحة للأمراض.⁽¹⁾

القطاع الصحي الخاص:

بلغ عدد المستشفيات الخاصة التي أنشئت في عهد الملك خالد إلى عام 1401هـ 28 مستشفى تحتوي على (2,685) سريراً و(64) مستوصفاً، في حين وصل عدد الصيدليات الخاصة إلى (133) صيدلية.

يوضح جدول رقم (9) توزيع أسرة المستشفيات الخاصة حسب المناطق عام 1401هـ.⁽²⁾

جدول رقم (9)

عدد الأسرة	المنطقة
141	الوسطى
1,031	جدة
260	مكة
1,097	الشرقية
30	الطائف
126	الشمالية

(2) وزارة الصحة، النشرة الإحصائية 1401-1402هـ، ص50.

(1) ندوة تنسيق الخدمات الصحية، مرجع سابق، ص53،54.

الخدمات الوقائية:

أهداف المديرية العامة للطب الوقائي:

1. الحفاظ على صحة المجتمع من طور الطفولة إلى طور الشيخوخة والعمل على رفع كفاءة الفرد جسدياً وعقلياً.
2. خفض معدلات الإصابة والوفاة من الأمراض السارية والمتوطنة بأساليب الوقاية والمكافحة المختلفة.
3. حماية المملكة من الأمراض الوبائية.

الواجبات والمسؤوليات:

1. تعمل المديرية لتحقيق رسالتها وأهدافها من خلال إداراتها وأقسامها الفنية التالية:
 - إدارة المكاتب الصحية.
 - إدارة الأمراض الصدرية.
 - إدارة مكافحة الملاريا.
 - إدارة مكافحة البلهارسيا.
 - إدارة الكورنتينات.
 - إدارة الثقافة الصحية.
 - إدارة صحة البيئة.
 - وحدة الوبائيات والبحوث.
 - قسم رعاية الامومة والطفولة.
 - وحدة مكافحة الليفشمانيا.
 - المكتب الإشرافي على الأقسام الطبية بمراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية.
2. تنظيم وتشغيل وإدارة كافة النواحي الوقائية في برامج

الوزارة.

3. ممارسة السلطة المطلقة والمسؤولية والرقابة على جميع الأعمال المسندة إليها وكافة العناصر التابعة لها، باستثناء ما تحده القرارات التي تصدر من مجلس الوزراء.
4. وضع الخطط والبرامج لتوفير الخدمات الوقائية لمكافحة الأمراض السارية والمتوطنة وحماية المملكة من الأمراض الوبائية، وحفظ صحة الجمهور بمختلف فئاته على مستوى القرى والمدن والبدو.
5. التخطيط والتنسيق مع كافة الوزارات والهيئات الحكومية الأخرى المسؤولة عن مختلف البرامج المؤثرة في برنامج الطب الوقائي.
6. الإشراف الفني على المكاتب الصحية ومراكز رعاية الأمومة والطفولة، وغيرها من الوحدات المسؤولة عن تنفيذ برامج الطب الوقائي على المستوى المحلي بمختلف مناطق المملكة.
7. إعداد الخطط والبرامج والميزانيات لمختلف الوحدات الوقائية بالتنسيق مع الإدارات المعنية بوزارة الصحة.
8. تطوير المقاييس الصحية والأشتراطات اللازمة للتطور الاجتماعي والعمراني والصناعي المتعلقة بالصحة العامة.
9. التوصية لإيجاد نظم وقوانين جديدة ومراجعة النظم الحالية المتعلقة بالصحة العامة.
10. إجراء البحوث اللازمة في الطب الوقائي وإصدار التعليمات والتوجيهات فيما يختص بالبرامج الجديدة المقررة.
11. إصدار التعليمات في كيفية تسجيل ومنح شهادات الميلاد والوفاة.
12. توفير الطعوم واللقاحات وأدوية الوقاية وإجراء الدراسات اللازمة لرفع المناعة المكتسبة ومتطلباتها.
13. الاشتراك في برامج مراكز الخدمة والتنمية الاجتماعية.

14. تمثيل وزارة الصحة في المؤتمرات الوقائية المحلية والدولية.
15. وضع خطط وبرامج تدريب الفنيين لرفع مستويات الخدمة في المجال الوقائي.
16. المشاركة في الاختيار النهائي للموظفين الرئيسيين، وخاصة الفنيين منهم وإعطاء الموافقة النهائية لتعيينهم.
17. ممارسة صلاحيات تعيين ونقل الموظفين الرئيسيين والأطباء داخل المديرية العامة للطب الوقائي.⁽¹⁾

جدول رقم (10)

المجموع	أقسام وقائية بمراكز التنمية (2)	محطات مكافحة البلهارسيا	محطات مكافحة الملاريا	محاجر صحية ومراكز كورنتينية (1)	مراكز الدرن	مراكز رعاية أمومة وطفولة	مكاتب صحية	النوع
								المنطقة
21	5	2	-	1	1	5	7	الوسطى
33	5	2	4	13	1	2	6	الغربية
26	2	-	2	11	1	3	7	الشرقية
16	2	2	3	3	1	-	5	المدينة المنورة
7	2	-	-	-	1	1	3	القصيم
14	2	1	1	6	1	-	3	الشمالية
4	1	-	-	-	1	1	1	حائل
32	2	3	5	14	1	2	5	الجنوبية
153	21	10	15	48	8	14	37	المجموع

(1) وزارة الصحة، الكتاب الاحصائي 1401هـ، ص 37-39

جدول (12)

المنطقة	المستشفى	عدد الأسرة	
		1398هـ	1399هـ
الوسطى	عتيقة بالرياض (2)	50	50
الشرقية	الدمام للأمراض الصدرية	38	38
المدينة المنورة	الأمراض الصدرية بالمدينة المنورة	30	30
الغربية	الأمراض الصدرية بالطائف	860	860
الجنوبية	الأمراض الصدرية بأبها	111	111
	الأمراض الصدرية بنجران	38	21
المجموع		1,110	1,127

3. هذا التوزيع لا يتضمن أقسام الأمراض الصدرية الملحقة بالمستشفيات العامة

4. من المقرر تحويل مستشفى عتيقة بالرياض إلى مستوى صف .

يوضح الجدول رقم (13) تطور أعداد المراكز الكورنتينية:

1. هذه الأعداد تتضمن المراكز الكورنتينية الجوية والبرية والبحرية.

2. أقسام وقائية تابعة للوزارة وملحقة بمراكز التنمية والخدمات الاجتماعية التي تتبع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

أولت وزارة الصحة الخدمات الوقائية اهتماماً كبيراً فقد تم انشاء ثماني وحدات ثقافة صحية في كل من: (جدة - الشرقية - المدينة المنورة - أبها - جازان - حائل - المنطقة الوسطى - الرياض)، واستحدثت قسماً للقيام بالبحوث اللازمة لمكافحة الملاريا في المنطقة الجنوبية، يوضح الجدول رقم (11) أعداد مكاتب الصحة والمراكز الكورنتينية ومراكز رعاية الأمومة والطفولة في الفترة 1395-1401هـ. (1)

جدول رقم (11)

نوع الخدمات الوقائية	1395هـ	1401هـ	الزيادة المئوية
	العدد	العدد	
مكاتب صحية	13	27	125%
مراكز كورنتينية	22	48	118%
مراكز رعاية أمومة وطفولة	5	12	140%

يوضح جدول رقم (12) توزيع مستشفيات الأمراض الصدرية حسب المناطق وعدد الأسرة عامي 1398-1399هـ (1)

(1) الندوة، مرجع سابق، ص46.

جدول رقم (13)

المجموع	محاجر برية	محاجر بحرية	محاجر جوية	العام
32	16	8	8	1394 هـ
48	28	11	9	1399 هـ
٢٢	%75	%48	%16	نسبة الزيادة

يوضح الجدول (14) بيان بالمراكز الكورنتينية الجوية:

جدول رقم (14)

مواقع المراكز	عدد المراكز	المنطقة
مطار جدة الدولية - مطار الطائف	2	الغربية
مطار الرياض الدولي	1	الوسطى
مطار الظهران الدولي	1	الشرقية
مطار المدينة المنورة - مطار تبوك	2	المدينة المنورة
مطار الجوف	1	الشمالية
مطار جيزان - مطار نجران	2	الجنوبية
	9	المجموع

ويوضح الجدول رقم (15) بيان بالمراكز الكورنتينية البحرية:

جدول رقم (15)

المنطقة	عدد المراكز	مواقع المراكز
الغربية	4	ميناء جدة الإسلامي ميناء ينبع ميناء الوجه ميناء أملج بالإضافة إلى مستشفى العزل بميناء جدة الإسلامي
الشرقية	6	ميناء الدمام ميناء رأس تنورة ميناء الخفجي ميناء الخبر ميناء القطيف ميناء الجبيل
الجنوبية	1	ميناء جازان
المجموع	11	

يوضح الجدول رقم (16) بيان بالمراكز الكورنتينية البرية

جدول رقم (16)

المنطقة	عدد المراكز	مواقع المراكز
الغربية	7	القنفذة - تول - رابغ - الليث - حقل - ضباء - الخريبة
الشرقية	4	الرقعي - الخفجي - سلوى - طريف
الشمالية	5	الحديثة - طريف - الجديدة - الامفر - العويقلة
الجنوبية	11	الطوال/جازان - الموفجة / نجران - الموسم/ جازان - ظهران الجنوب/عسير - الخوبة/ جازان علب/عسير - مفرق الدرب / جيزان - التويلة/عسير - الخضراء/نجران الحاجر/عسير - نهوقة/نجران
المدينة المنورة	1	حالة عمار
المجموع	28	

يوضح الجدول رقم (17) مراكز رعاية الأمومة والطفولة بالمملكة (1399هـ):

جدول رقم (17)

المنطقة	عدد المراكز	مواقع المراكز
الوسطى	4	الملز/ الرياض - الفوطة/الرياض - المرقب/ الرياض - عليشة/ الرياض
الغربية	2	العزيفية/مكة المكرمة - الخنساء/ مكة المكرمة
الشرقية	3	الدمام - القطيف - الهفوف(الجفر)
القصيم	1	بريدة
الجنوبية	1	أبها
حائل	1	حائل
المجموع	12	

يوضح جدول رقم (18) مستشفيات الأمراض الصدرية:

جدول رقم (18)

المنطقة	عدد المستشفيات	مواقع المستشفيات
الوسطى	1	الرياض (عتيقة)
الغربية	1	الطائف
الشرقية	1	الدمام
الجنوبية	2	أبها- نجران
المدينة	1	المدينة المنورة
المجموع	6	

يوضح جدول رقم (19) مراكز الدرن:

جدول رقم (19)

المنطقة	عدد المراكز	مواقع مراكز الدرن
الفربية	1	جدة
الوسطى	1	الرياض
الشرقية	1	الهفوف
القصيم	1	بريدة
المدينة المنورة	1	المدينة المنورة
الجنوبية	1	جازان
الشمالية	1	عرعر
حائل	1	حائل
المجموع	8	

إدارة مكافحة الملاريا:

الأهداف:

مكافحة مرض الملاريا في الإنسان المصاب وناقل المرض ووقاية الإنسان السليم منه.

الواجبات والمسئوليات:

1. وضع خطة عمل سنوية لجميع الأنشطة والرحلات الواجب تنفيذها على مدار العام ومتابعة تنفيذها.
2. الإشراف الفني على أعمال محطات الملاريا ومتابعة الحالات الإيجابية.
3. تنسيق الأعمال المتعلقة بالمكافحة مع الجهات المعنية ومنظمة الصحة العالمية.

4. تلقي التقارير الدورية وعمل الدراسات الوبائية اللازمة من خلالها ودراسة الأساليب الحديثة في مكافحة والعلاج.
5. التعرف الجغرافي وجميع بيانات الأرصاد الجوية وتوزيع البيانات وأنواع العلاجات على المحطات.

محطات الملاريا بالمملكة 1399هـ:

يوضح جدول رقم (20) محطات الملاريا بالمملكة 1399هـ

جدول رقم (20)

المنطقة	عدد المحطات	مواقع المحطات
الغربية	4	1- مكة المكرمة 2- القنفذة 3- جدة 4- الليث
الشرقية	2	1- الدمام 2- الاحساء
المدينة المنورة	3	1- المدينة المنورة 2- خيبر 3- الحائط
الشمالية	1	الجوف
الجنوبية	5	1- أبها 2- نجران 3- جازان 4- محايل 5- بيشة
المجموع	15	

يوضح الجدول رقم (21) أفراد إدارة ومحطات الملاريا 1399هـ:

جدول رقم (21)

طبيب	أخصائي صحة عامة	كيماوي	مساعد/فني مختبر	مراقب صحي
5	2	1	61	65

تطوير مشروع مكافحة الملاريا بالمملكة:

1. بدأ مشروع مشترك بين المملكة ومنظمة الصحة العالمية في عام 1372هـ لمكافحة الملاريا في المنطقة الغربية (طريق الحجاج بالحجاز)، وقد احتوى برنامج مكافحة الملاريا الذي قامت به شركة أرامكو بالمنطقة الشرقية في عام 1368هـ.
2. أنشئت إدارة مكافحة الملاريا في جدة عام 1376هـ للقيام بأعمال مكافحة في منطقة الحجاز ثم انتقلت الإدارة إلى الرياض في عام 1383هـ، وأنشئت محطات في كل من المنطقة الشرقية ومكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة، وفي عام 1393هـ أنشئت محطات بأبها وجازان، وفي عام 1396هـ أنشئت محطات ببشة/ نجران/ محايل/ الليث وفي عام 1400هـ أنشئت محطة بالقنفذة.

مراحل مكافحة الملاريا بمناطق المملكة في عام 1399هـ:

1- المنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية:

في مرحلة الصيانة وجمع عينات الدم من المشتبه فيهم وفحصها مخبرياً، والاستكشاف الحشري للبعوض البالغ واليرقات لتقييم الحالة الوبائية بهما - ومكافحة الأماكن الإيجابية لليرقات بمبيد الالبيت.

2- المنطقة الغربية (مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة وخيبر):

في مرحلة التحري الوبائي النشط والبحث السلبي المنشط - مع عمليات الرش بالمبيد ذي الأثر الباقي في البؤر النشطة وتطهير أماكن التوالد حول المدن الكبيرة وعمل الأبحاث الحشرية.

3- المنطقة الجنوبية (محايل/جازان/ نجران/ الليث/ القنفذة وببشة):

في مرحلة الهجوم وجمع عينات دم من المواطنين بالبحث السلبي والإيجابي والمخالطين وفحصها للطفيل وإعطاء العلاج الافتراضي والقاطع ومتابعة الإيجابي منهم، مع الرش الموسمي لأماكن راحة البعوض بالمبيد ذي الأثر الباقي (د. د.ت) مع تنشيط عمليات البحث السلبي والاستكشاف الحشري كجزء من تقييم الوضع الوبائي بالمنطقة خاصة في منطقة تهامة.

محطات مكافحة البلهارسيا 1399هـ:

يوضح جدول رقم (22) محطات البلهارسيا 1399هـ

جدول رقم (22)

المنطقة	عدد المحطات	مواقع المحطات
الوسطى	2	محطة بلهارسيا الرياض محطة البلهارسيا الاسترشادية بالرياض
الغربية	2	محطة بلهارسيا مكة المكرمة محطة بلهارسيا الطائف
المدينة المنورة	2	محطة بلهارسيا المدينة المنورة محطة بلهارسيا الاسترشادية بخيبر
الشمالية	1	محطة بلهارسيا الجوف
الجنوبية	3	محطة بلهارسيا أبها محطة بلهارسيا جازان محطة بلهارسيا نجران
المجموع	10	

كما يوضح الجدول رقم (23) أفراد إدارة مكافحة البلهارسيا ومحطاتها 1399هـ

جدول رقم (23)

ممرض	مراقب صحي	فني قواقع	فني مختبر	مهندس زراعي	أخصائي صحة عامة	طبيب
22	105	2	83	29	2	19

محطة مكافحة البلهارسيا:

الأهداف:

اكتشاف وعلاج مرض البلهارسيا ومكافحة القواقع الناقلة في مصادر المياه.

الواجبات والمسؤوليات:

تنفيذ خطة المكافحة التي تقرها الوزارة وذلك:

1. اكتشاف الحالات المرضية وعلاجها.
2. متابعة وتقييم طرق العلاج بإعادة فحص المرضى السابق علاجهم.
3. نشر الوعي الصحي عن كيفية الإصابة وطرق الوقاية وأهمية العلاج المبكر.
4. المسح الشامل للمصادر المائية بحثاً عن القواقع الناقلة.
5. معالجة المصادر المائية المصابة بمبيدات القواقع.
6. متابعة وتقييم طرق الإبادة بإعادة فحص المصادر السابق علاجها.

قسم مكافحة اللشمانيا

تم إنشاء قسم اللشمانيا اعتباراً من ميزانية 1400/1399هـ وتتنصر أهدافه حالياً في المناطق التالية:

1. عمل دراسات وبائية لمعرفة درجة وبائيات المرض في مناطق المملكة.
2. تحديد أنواع الطفيل (اللشمانيا) الموجودة.
3. تحديد البؤر النشطة لنقل العدوى.
4. عمل الدراسات الحشرية لدراسة سلوك وعادات وأنواع الحشرة الناقلة (ذبابة الرمل).
5. عمل الندوات للعاملين في الحقل العلاجي لزيادة معرفتهم عن هذا المرض لرفع كفاءة التشخيص والعلاج.
6. عمل دورات لتدريب العاملين في المجال الوقائي لمكافحة هذا المرض.
7. تحديد خطة عمل لمكافحة متكاملة ضد الطفيل وضد الحشرة الناقلة والحيوانات العاملة كمصدر للعدوى ومن ثم تحديد واجبات كل قطاع حكومي من هذه الخطة، وكان جاري استكمال الافراد اللازمين لهذه الوحدة.

الإنجازات:

1. قام فريق الليشمانيا خلال عام 1399هـ بجولات استكشافية وبائية وحشرية لمناطق المملكة المختلفة لتحديد البؤر النشطة لنقل العدوى، وكذلك لتعريف العاملين بالحقل الصحي بأهمية اكتشاف حالات اللشمانيا وعلاجها لوقف نقل العدوى وأهمية الإحصائيات.
 2. تم الاتفاق مع كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل بالدمام على تشكيل فريق عمل مشترك للقيام بعمل دراسات وبائية لهذا المرض بمنطقة الأحساء بالمنطقة الشرقية، وكان جاري العمل بهذا الفريق، ومن محصلة هذا التعاون عقد ندوة طبية تعليمية لمرض اللشمانيا في جمادى الأولى 1400هـ.
 3. إعداد دراسات للتأكد من وجود حالات كلا أزار (ليشمانيا حشوية) بالمملكة من عدمه.
- التعميم لدى المستشفيات والمستوصفات بطرق الاكتشاف والعلاج بعقار الصوديوم ستيبوجلوكونات (باننوستام)⁽¹⁾.

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي 1401



الفصل الخامس

عهد الملك
فهد بن عبدالعزيز آل سعود



إن صحة المواطنين تحتل الأولوية من اهتمامنا، ولذلك أنشأنا المستشفيات في جميع أنحاء المملكة، وزودناها بأحدث المستلزمات الطبية، والكفاءات البشرية، وأنفقنا في هذا السبيل آلاف الملايين من الريالات، ولذا لا يجوز قبول أي تهاون أو تقصير في هذا المجال الإنساني الهام)

**خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله .**

الصحة بصورة متتابعة، حيث تم اعتماد مبلغ (40434,8 مليون)، أي ما يقارب (2,9%) من إجمالي ميزانية الدولة العامة، وقد ركزت هذه الخطة على تكامل الخدمات الصحية، وذلك عن طريق دمج الخدمات الوقائية، ولهذا تغيّر مسمى (مستوصف) الذي كان سائداً في خطتي التنمية الأولى والثانية إلى مسمى (مركز صحي)⁽²⁾، أي تم دمج خدمات المكاتب الصحية ومراكز رعاية الأمومة والطفولة مع الخدمات العلاجية التي تقدمها المستوصفات، التي أصبحت بموجب القرار الوزاري رقم 59/1459/257 في 17/8/1400هـ مراكز للرعاية الصحية الأولية لتقدم الخدمات الصحية الوقائية التطويرية والعلاجية للمواطنين قرب سكنهم وأماكن عملهم وبطريقة شاملة لكل أفراد الأسرة. ففي عام 1400هـ بلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية (899) مركزاً موزعة في كافة أنحاء المملكة، وفي عام 1401/1402هـ بلغ عددها (1,250) مركزاً، أي بزيادة 39% وظل ازدياد مراكز الرعاية الصحية الأولية أساساً للتنمية الصحية الشاملة مضطرباً طوال خطط التنمية التالية. كما ركزت الخطة الثالثة على التوعية الصحية، والطب الوقائي، وخدمات الرعاية الصحية الأولية وزيادة القوى العاملة. وقد استهدفت هذه الخطة تحقيق عدة أهداف أساسية أولها تحسين الظروف الصحية للسكان، وتخليص

(2) المركز الصحي: هو الذي يقوم بتقديم الخدمات العلاجية والوقائية معاً.

1- الميزانية والخطط التنموية:

تطورت الاعتمادات المالية الممنوحة لوزارة الصحة تطوراً ملحوظاً خلال فترة حكم الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - الذي حكم في الفترة 1402-1426هـ (1982-2005م)، توالى بعد ذلك التطورات الصحية من خلال خطط الدولة التنموية⁽¹⁾، قد تحققت في هذا العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - أربع خطط تنموية موفقة، التي كانت أهداف وسياسات الخدمات الصحية ركيزة أساسية من ركائز التنمية، وهيأت الدولة لها الموارد اللازمة فاحتلت الخدمات الصحية موقفاً متميزاً على خريطة العمل الإنمائي.

بدأت الخطة التنموية الخمسية الثالثة عام 1400-1405هـ (1980-1985م) وهي أول خطوة قادها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمة الله - بشكل أساسي، حيث بدأت أواخر عهد الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمة الله - واكتملت في بداية هذا العهد الزاهر فتضاعفت الاعتمادات المالية الممنوحة لوزارة

(1) الخطط التنموية الخمسية: هي خطط تمتد فترة الواحدة منها خمس سنوات، لتبدأ بعدها خطة أخرى وقد طبقت أول خطوة تنموية بالمملكة العربية السعودية في عام 1390هـ (1971م).

البلاد من الأمراض المستوطنة، ثم تحقيق النظام الشامل في تقديم الرعاية الصحية المجانية وزيادة عدد القوى الطبية البشرية وتحسين نوعيتها، وإنشاء مجلس أعلى للخدمات الصحية وتحديد مسؤوليات الجهات المختصة بالرعاية الطبية، الحكومية والقطاع الخاص.

تميّزت خطة التنمية الخمسية الرابعة عام 1405-1410هـ (1985-1990م) بأنها مثلت قفزة نوعية في مجال الخدمات الطبية، حيث مست مشاريعها بالتطوير الشامل لجميع المرافق الصحية الذي ساعد على تحقيق ذلك الاعتماد المالي المخصص لوزارة الصحة (41,289) مليون ريال مما يعادل (4.8%) من إجمالي الميزانية العامة، التي مكنت من تنفيذ كثير من المشروعات وفي مناطق عديدة من المملكة. وكانت هناك عدة أهداف مرجوة للخطة التنموية الرابعة، وهي التركيز على اعتبار مراكز الرعاية الصحية الأولية أساس شبكة المرافق الصحية التي تقدم الخدمات الصحية المتكاملة بمستوى عال من الكفاءة لجميع سكان المملكة، حيث هدفت هذه الخطة في زيادة المراكز الصحية على وجه الخصوص لتصل خدماتها للمواطنين في القرى والهجر والبادية، ففي عام 1405هـ وصل عدد المراكز الصحية (1,477) مركزاً صحياً مع زيادة عدد المستشفيات المرجعية الحكومية الأخرى التي تقدم الخدمات الصحية المتكاملة لمنسوبيها كالقوات المسلحة، والحرس الوطني، وقوى الأمن، ومستشفيات مؤسسة التأمينات الاجتماعية، التي تقدم خدماتها جنباً إلى جنب مع مستشفيات القطاع الخاص للعاملين في مؤسسات القطاع الخاص وفق نظام أقر معين. كما هدفت الخطة التنموية الرابعة زيادة التنسيق بين وزارة الصحة والجهات الحكومية الأخرى التي تقدم خدمات صحية، وتبادل الخبرات بين المملكة والهيئات الصحية الدولية، وزيادة التنمية وتطوير القوى البشرية الصحية في المملكة على جميع المستويات، ومواصلة تطوير الخدمات الوقائية والصحة العامة والصحة البيئية والمهنية والتثقيف الصحي ورعاية الأمومة والطفولة، والاستمرار في تطوير الخدمات الطبية الإسعافية الطارئة

وتخفيض الاستجابة الزمنية وبذل عناية خاصة لمتطلبات مواسم الحج من هذه الخدمات، ومواصلة تشجيع خدمات القطاع الخاص وتوسعتها مع إتاحة الفرصة للمشاركة في جميع خدمات القطاع الصحي. ومن أجل ضمان تحقيق الأهداف السابقة فقد تم اتباع عدة سياسات، أولاً: توفير الخدمات الصحية الأولية عن طريق مراكز الرعاية الصحية الأولية التي سيتم إنشاؤها واختتامها لخدمة المناطق الريفية، ثانياً: التأكد من أن المراكز الصحية الأولية والمستشفيات مرتبطة بشبكة من جهات الإحالة، ثالثاً: توثيق التنسيق والتعاون بين مختلف الجهات التي تقدم الخدمات الصحية، رابعاً: إنشاء نظام فعال للمعلومات الصحية يكون مسؤولاً عن توفير المعلومات الصحية الأساسية اللازمة لعملية التخطيط والتقديم ونشر التقارير الإحصائية السنوية، خامساً: إجراء مسح كامل للمشكلات الصحية وتقديم أداء المرافق والعاملين فيها، سادساً: توفير شبكة من المرافق الإسعافية الطارئة موزعة جغرافياً مع توفير سيارات العناية الفائقة، سابعاً: تشجيع التنسيق مع القطاع الخاص لتطوير المرافق والخدمات الصحية

المقدمة من هذا القطاع. وقد تضمنت برامج هذه الخطة، برامج تركز على إنشاء المرافق الصحية وتشغيلها باعتبارها أداة تقديم الرعاية الصحية، وبرامج تضع أسساً للدراسات والمعلومات الصحية لتقويم فعالية الشبكة الصحية.

بلغت اعتمادات وزارة الصحة خلال خطة التنمية الخمسية الخامسة عام 1410-1415هـ (1990-1995م) (436,888) مليون ريال مما يعادل (5,4%) من إجمالي الميزانية. وتميّزت خطة التنمية الخامسة بالتركيز على جودة الخدمات، وتحسين نوعيتها، وتبنى مفهوم (الجودة النوعية) في خدمات الرعاية الصحية الأولية، وتبنى برامج لمكافحة الأمراض المعدية، والاهتمام بالخدمات الوقائية، بالإضافة إلى تبني سياسات بعيدة المدى لإيجاد التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص في المجال الصحي. وقد تضمنت برامج هذه الخطة توسعاً في عدد من البنود التي تتعلق بخدمات الرعاية

الصحة الأولية والوقائية والإدارة والتشغيل، والقوى العاملة، وصيانة المرافق الصحية، وإيجاد الوسائل الكفيلة بتحقيق التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص إلى جانب بعض البنود الخاصة بالبحوث والدراسات، ويمكن أيجاز هذه البرامج على النحو التالي: أولاً: خدمات الرعاية الصحية الأولية لتشمل كل مناطق المملكة، ووضع برامج وطنية لمكافحة الأمراض المعدية والمستوطنة، والتوسع في خدمات الإسعاف في المناطق التي لا تتمتع بهذه الخدمات. ثانياً: تنمية القوى العاملة عن طريق التوسع في برامج التدريب في الكليات التقنية الصحية، وإنشاء برامج تدريبية جديدة، ووضع معايير موحدة لمنح تراخيص ممارسة المهن الصحية وكذلك مقاييس الأداء. وركز هذه الخطة على المضي في فتح ملفات للعوائل التي تقطن في منطقة كل مركز صحي، منا حُدد نظام الإحالة من المراكز الصحية إلى المستشفيات العامة والتخصصية، وأيضاً هدفت هذه الخطة على تركيز خدمات الأسنان والأشعة والمختبرات بالمراكز الصحية وهدفت إلى رفع التغطية بالتطعيمات إلى 100% في جميع مناطق المملكة. وتعد خطة التنمية الخامسة من أكثر خطط التنمية إنجازاً.

كما بلغت اعتمادات الخطة الخمسية السادسة عام 1415-1420هـ (1995-2000م) (48,860,735) مليون ريال. مازال العمل التنموي في المجال الصحي مستمرًا في هذه الخطة، وبلغ تطور العمل الصحي بشقيه الوقائي والعلاجي بالمملكة العربية السعودية مستوى عاليًا فلقد تقدمت المملكة في الوسائل التشخيصية والعلاجية تقدمًا باهرًا. كما تحققت نجاحات في زراعة الأعضاء، وبدأت بزراعة الكلى ومررت بزراعة القلب إلى زراعة الكبد. وتحققت إنجازات محدودة في زراعة الرئة والقلب، وكانت تُجرى في المملكة زراعة النخاع والقرنية والجلد والأسنان كعمليات روتينية. كما تتم معالجة الأورام بأحدث ما وصل إليه العلم، سواء عن طريق الجراحة أو العلاج الكيميائي أو الإشعاعي. كما ساهمت خطة التنمية السادسة في تحسين المستوى الصحي بالمملكة، وقد جاءت إشارات هذا التحسن متمثلة في انخفاض نسب الإصابة

في كثير من الأمراض السارية والمعدية، وودفع معدلات الخدمة في مجال رعاية الأمومة والطفولة والأنشطة الوقائية، والاستمرار في تطوير المعاهد الصحية ورفع معدلات السعودة في مجال القوى العاملة الصحية ورفع كفاءتها. واعتمدت خطة التنمية السادسة على الاستمرار في إنشاء المراكز الصحية وافتتاحها في المدن والقرى والهجر والاستمرار في توفير الحد الأدنى من الخدمات، بحيث يشمل تأمين السجل الصحي وأنشطة الوقاية والمكافحة للأمراض المعدية والطفيلية وتطبيق نظام الإحالة مع مراعاة توفير القوى العاملة والتجهيزات في المراكز الصحية.

بلغت اعتمادات الخطة الخمسية السابعة عام 1420-1425هـ (2000-2005م) (67,340,261) مليون ريال. وتعد خطة التنمية السابعة خامس خطة تنمية تنفذ في هذا العهد الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - وقد اهتمت هذه الخطة بمعالجة (قضايا أساسية) تحتاج إلى إجراءات فاعلة، فأولت أهمية خاصة بتكوين مجلس وطني لتنسيق الخدمات الصحية، بهدف التنسيق والتكامل بين جميع عناصر النظام الصحي، والاستخدام الأمثل لخدمات المرافق الصحية. والعمل على زيادة فعالية خدمات الرعاية الصحية بما يتناسب مع الزيادة السكانية، وتطبيق نظام الضمان الصحي التعاوني، وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة بقدر أكبر في التمويل والاستثمار في إنشاء المرافق الصحية، وإنشاء كليات طب جديدة، وزيادة كليات العلوم الصحية التي تشرف عليها وزارة الصحة.

ولتحقيق هذه الأهداف الرئيسية وتفعيل الدور الذي يقوم به القطاع الصحي وضعت خطة التنمية السابعة مجموعة من السياسات لتحقيق أهدافها، وقد تبلورت في عدة محاور أساسية منها زيادة أسرة المستشفيات لتحقيق معدل الأسرة المستهدف بالنسبة للسكان مع الاهتمام بعمليات صيانة المستشفيات القائمة وتحديثها وتزويدها بالتجهيزات الحديثة.

وركزت خطة التنمية السابعة للنهوض بالقطاع الصحي على

السنة	المجموع	نسبة الزيادة
1407-1406 هـ	8,814,540	4,4%
1408-1407 هـ	8,333,431	4,9%
1409-1408 هـ	7,735,000	5,5%
1410-1409 هـ	7,591,590	5,4%
1411-1410 هـ	8,597,000	6,0%
1412-1411 هـ	8,597,000	6,0%
1413-1412 هـ	10,283,400	5,2%
1414-1413 هـ	8,110,680	5,1%
1415-1414 هـ	8,110,680	5,1%
1416-1415 هـ	7,364,762	4,9%
1417-1416 هـ	7,364,762	4,9%
1418-1417 هـ	10,746,976	5,9%
1419-1418 هـ	12,044,999	6,2%
1420-1419 هـ	11,339,236	6,8%
1421-1420 هـ	11,939,043	7,6%
1422-1421 هـ	13,046,528	7,1%
1423-1422 هـ	13,740,910	6,8%
1424-1423 هـ	13,857,430	6,6%
1425-1424 هـ	14,756,350	6,4%
1426-1425 هـ	16,870,750	6,0%

خمسة محاور رئيسة هدفت من خلالها إلى تفعيل دور القطاع الصحي والنهوض بالخدمات الصحية كَمَا ونوعًا والاهتمام ببرنامج التدريب والبحوث والدراسات وعمليات التنسيق والتكامل بين عناصر النظام الصحي وجاءت المحاور الخمسة على الوجه التالي:

1. مجلس وطني للخدمات الصحية.
2. نظام الضمان الصحي التعاوني.
3. تأهيل التدريس وزيادة القوى العاملة السعودية.
4. الكفاءة والجودة النوعية والتكلفة الأمثل.
5. القطاع الخاص والمشاركة.⁽¹⁾

ويوضح الجدول التالي الميزانية العامة للدولة ومخصصات وزارة الصحة من بداية عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - حتى نهاية عهده الزاهر.

مخصصات وزارة الصحة من ميزانية الدولة خلال الفترة (1402-1425)

يوضح الجدول رقم (1) مخصصات وزارة الصحة من ميزانية الدولة (بآلاف الريالات) خلال الفترة (1402-1425)

جدول (1)

السنة	المجموع	نسبة الزيادة
1403-1402 هـ	8,803,700	2,81%
1404-1403 هـ	8,400,800	3,23%
1405-1404 هـ	10,742,900	4,1%
1406-1405 هـ	8,814,540	4,4%

(1) مفتي، محمد حسن، فهد بن عبدالعزيز رآءد الرعاية الصحية بوزارة الداخلية، ص 25-42

أهم معالم التطور في الخدمات الصحية:

1- قرار تعديل وإعادة الهيكلة والتنظيم لوزارة الصحة في عام 1403هـ (1983م):

وتفاصيله الرئيسية على الوجه التالي: (وزير الصحة - وكالة الوزارة للشؤون التنفيذية - وكالة الوزارة المساعدة للتخطيط والتطوير - الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية - الإدارة العامة للمشاريع والصيانة - الإدارة العامة للرخص الطبية والصيدلة).

ولقد تقلد منصب وزير الصحة في عهد الملك فهد مجموعة من الوزراء وهم أصحاب المعالي: (د. حسين بن عبدالرزاق الجزائري، د. غازي بن عبدالرحمن القصيبي، د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل الشيخ، د. فيصل بن عبدالعزيز الحجيلان و د. أسامة بن عبدالمجيد الشيكشي)⁽¹⁾.

2- تطور البرامج الوقائية:

كانت بداية التطوير لخدمات الطب الوقائي منذ بداية تطبيق خطط التنمية الخمسية بالمملكة. هدفت وزارة الصحة من خلال وضع مجموعة من البرامج الصحية الوقائية إلى مكافحة الأمراض خاصة الوبائية وتخفيف المتطلبات على الطب العلاجي. وفي سبيل ذلك اتبعت مجموعة من السياسات لتحقيق أهدافها، أهمها: التوسع في برامج الصحة الوقائية ويشمل (التطعيم - صحة البيئة - التوعية الصحية - الاكتشاف المبكر للأمراض - برامج رعاية الأمومة - البرامج الوطنية للبحوث الخاصة بالمشاكل الصحية والأوبئة والتغذية - تنفيذ برامج مكافحة الأمراض المعدية والطفيلية - تطبيق نظام السجل الصحي لجميع المواطنين - برنامج مكافحة الملاريا -

الأمراض الصدرية المعدية - برنامج مكافحة الليشمانيات - برنامج مكافحة البلهارسيا). ويمكن تلخيص النتائج لهذه البرامج على مدى السنوات ما بين عام 1402-1421هـ نقص حالات الإصابة بالملاريا من (64097) حالة إلى (9007) حالة، والبلهارسيا من (25956) حالة إلى (1177) حالة، والليشمانيات من (18318) حالة إلى (4786) حالة، وأيضاً انخفضت حالات الإصابة بالحمى الشوكية من (142) حالة إلى (42) حالة عام 1419هـ/1920هـ، مع نقص في حالات التيفوئيد والباراتيفوئيد من (538) حالة إلى (280) حالة ضمن نفس الفترة الزمنية.⁽²⁾

- وتعد مكافحة الأمراض المستوطنة والسارية على رأس أولويات وزارة الصحة، وقد وضعت وزارة الصحة نظام (المراقبة الوبائية) في عام 1406هـ الذي يضمن سرعة التبليغ عن الأمراض السارية والوبائية، وسرعة تدفق المعلومات يمكن معها تبويب وتحليل المعلومات، ومن ثم اقتراح الإجراءات الوقائية. ويعتبر التطعيم من الوسائل الفاعلة في منع انتشار الأوبئة والأمراض السارية.
- كما تم إنشاء (المركز الإقليمي لمراقبة السموم) في عام 1403هـ (1983م) في مدينة الدمام، وكان النجاح الذي حققه سبباً في توسعة اختصاصه واستكمال تجهيزاته ومعداته حتى غدا اليوم مجهزاً بكفاءات بشرية ذات تخصصات عالية في مختلف فروع علوم السموم، وقدم خدماته للقطاعات الرسمية والأهلية. وللمركز دور أساسي في تحديد أسباب الوفيات التي سببها تناول المواد السامة، وبهذا يقوم المركز بتقديم خدمات متعددة للقطاعات الطبية والأمنية.

(2) الحقييل، رولا عبدالله، تطور الخدمات الصحية في عهد خادم الحرمين الشريفين عبر عشرين عاماً من العطاء، ص 11

(1) الحقييل، رولا عبدالله، تطور الخدمات الصحية في عهد خادم الحرمين الشريفين عبر عشرين عاماً من العطاء، ص 5، ص 6

الموارد البشرية في كافة القطاعات، بما فيها القطاع الصحي، حيث حققت القوى البشرية العاملة في وزارة الصحة تطوراً ملحوظاً خلال فترة التنمية، فازداد عدد الأطباء من (5,123) طبيب عام 1402هـ إلى (16,111) طبيب عام 1422هـ، كما ازداد عدد العاملين بالتمريض حتى وصل عددهم إلى (3,766) عام 1422هـ.

مقدار نسبة السعودية بين الأطباء والممرضين والفنيين خلال الفترة من 1405-1415هـ (1985-1995م) على النحو التالي:

- ارتفعت نسبة الأطباء السعوديين في وزارة الصحة من 7,7% إلى 12,4%.
- ارتفعت نسبة هيئة التمريض من 8,1% إلى 15,8%.
- ارتفعت نسبة الفنيين من 26,7% إلى 43,9%⁽³⁾.

يوضح الجدول رقم (2) تطور أعداد الكوادر الصحية في وزارة الصحة خلال السنوات الأربع الأخيرة من عهد خادم الحرمين الشريفين.

• كما قامت الوزارة بإدخال نظام (الحاقن الذاتي) لتسهيل عملية التطعيم الجماعي ضد الكوليرا والجذري واللقاح الثلاثي وغيرها.

• اعتمدت وزارة الصحة سياسة زيادة مراكز الكورنتينات، للتدقيق اكتشاف الأمراض الوبائية، خاصة خلال مواسم الحج، وقد تم إنشاء العديد من هذه المراكز في المطارات والموانئ البحرية والمنافذ البرية.

3- تطور التعليم الطبي والصحي في وزارة الصحة:

شهد التعليم الفني الصحي تطوراً كبيراً كما ونوعاً خلال الفترة (1402-1422هـ) انطلاقاً من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -رحمة الله- بالخدمات الصحية عامة وحرصه على تخريج الكوادر السعودية الفنية المؤهلة تأهيلاً علمياً والقادرة على مواكبة أحدث التطورات العالمية في مجال التقنية الطبية. حيث بلغ عدد الكليات الصحية عام 1417هـ (13) كلية، منها (7) كليات للبنين و(6) للبنات إجمالي عدد المعاهد الصحية المطورة خلال عام 1420هـ (24) معهداً مناصفة بين البنين والبنات.⁽¹⁾ بلغ عدد الطلبة الملتحقين الجدد بالمعاهد الصحية (409) في عام 1419هـ، كما بلغ عدد الخريجين لنفس العام (435). كان عدد المعاهد الصحية 44 معهداً في عام 1415هـ، وأصبح 24 عام 1419هـ، وذلك لرفع مستوى القبول في الثانوية العامة وتحويل عدد منهم إلى كليات صحية متوسطة ودمج البعض الآخر منهم.⁽²⁾

4- القوى العاملة الطبية:

اهتمت خطط التنمية في عهد خادم الحرمين الشريفين بتنمية

(1) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص 129-135

(2) الحقيل، رولا عبدالله، تطور الخدمات الصحية في عهد خادم الحرمين الشريفين عبر عشرين عاماً من العطاء، ص 48

(3) ساعاتي، عبدالله سيف الدين، التطور الصحي في عهد خادم الحرمين الشريفين 1402-1422هـ حضارة وانجاز، ص 71، ص 72

الكوادر الصحية:

أطباء وزارة الصحة والفنيين الآخرين من عام 1422هـ - 1425هـ

جدول (2)

الفئة	1422هـ	1423هـ	1424هـ	1425هـ
أطباء	16,111	16,645	17,623	18,621
صيادلة	859	881	899	1,167
العاملون بالتمريض	37,666	37,918	38,019	41,356
أخصائيو المختبر	387	404	407	433
مساعدو الصيادلة	2,994	3,001	3,001	2,805
أخصائيو الأشعة	57	68	70	214
أخصائيو التغذية	234	246	251	238
مراقبين صحيين	1,298	1,302	1,308	1,210
أخصائيو آخرون	457	464	467	2,013

الأطباء العاملون في مستشفيات وزارة الصحة حسب المناطق والجنسية من 1422هـ - 1425هـ

يوضح الجدول رقم (3) توزيع الأطباء العاملون في مستشفيات وزارة الصحة حسب المناطق والجنسية

جدول (3)

1425 هـ		1424 هـ		1423 هـ		1422 هـ		السنوات
غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	المنطقة
1,753	577	2,559	660	814	88	814	84	الرياض
1,516	52	1925	48	548	13	541	13	القصيم وحائل
542	540	708	697	269	132	268	127	الشرقية
207	6	290	2	84	1	83	1	الشمالية
676	224	884	268	275	34	275	34	المدينة المنورة
994	261	1,152	298	178	51	173	50	مكة المكرمة
582	541	654	970	120	195	120	195	جدة
676	101	880	74	263	4	259	4	الطائف
446	61	737	72	225	13	222	13	جازان
1,045	106	1,579	117	518	4	518	4	عسير ونجران
8,437	2,469	11,368	3,206	3,294	537	3,273	525	المجموع

5- تطور المرافق الصحية:

المستشفيات والأسرة: أولت الوزارة اهتمامًا كبيرًا بقطاع المستشفيات والعمل على تطويرها وتحسين مستوى الخدمات العلاجية والتوسع فيها. توالى نمو عدد المستشفيات التابعة لوزارة الصحة خلال العشرين عامًا من عهد خادم الحرمين الشريفين باستكمال العديد من مشاريع إنشاء المستشفيات العامة والمتخصصة فزاد عدد المستشفيات من (72) مستشفى عند تسلمه مقاليد الحكم في عام 1402هـ إلى (193) مستشفى عام 1422هـ بنسبة زيادة تبلغ 175% تضم نحو (28095) سريرًا. كما ارتفع عدد المستشفيات التابعة للجهات الأخرى التي تقدم خدمات الرعاية الطبية غير وزارة الصحة فبلغت 140 مستشفى، بالإضافة إلى بلوغ عدد مراكز الرعاية الأولية (1785) مركزاً في نفس العام.

يوضح الجدول رقم (4) تطور أعداد المستشفيات والأسرّة التابعة لوزارة الصحة من عام 1402هـ إلى 1425هـ⁽¹⁾

جدول (4)

السنة	المستشفيات	الأسرّة
1402 هـ	72	14,333
1403 هـ	74	15,387
1404 هـ	86	17,961
1405 هـ	105	20,796
1406 هـ	141	23,862
1407 هـ	157	25,902
1408 هـ	162	26,315
1409 هـ	162	25,918
1410 هـ	163	25,835
1411 هـ	166	26,866
1412 هـ	170	26,878
1413 هـ	174	26,974
1414 هـ	173	26,878
1415 هـ	175	26,737
1416 هـ	180	27,058
1417 هـ	182	27,428
1418 هـ	186	27,794
1419 هـ	188	27,864

(1) مؤسسة النقد «التقرير السنوي»

السنة	المستشفيات	الأسرة
1420 هـ	188	27,864
1421 هـ	190	28,140
1422 هـ	193	28,268
1423 هـ	195	28,522
1424 هـ	200	28,751
1425 هـ	200	28,751

يوضح جدول رقم (5) تطور أعداد مراكز الرعاية الصحية بوزارة الصحة من عام 1402 هـ إلى 1425 هـ⁽¹⁾

جدول (5)

السنة	مراكز الرعاية الصحية
1402 هـ	973
1403 هـ	1,084
1404 هـ	1,119
1405 هـ	1,306
1406 هـ	1,431
1407 هـ	1,438
1408 هـ	1,477
1409 هـ	1,639
1410 هـ	1,668
1411 هـ	1,692
1412 هـ	1,702

(1) مؤسسة النقد «التقرير السنوي»

مراكز الرعاية الصحية	السنة
1,707	1413 هـ
1,719	1414 هـ
1,725	1415 هـ
1,731	1416 هـ
1,737	1417 هـ
1,751	1418 هـ
1,756	1419 هـ
1,766	1420 هـ
1,786	1421 هـ
1,792	1422 هـ
1,804	1423 هـ
1,824	1424 هـ
1,848	1425 هـ

6- تطور القطاع الصحي الأهلي:

حظي القطاع الصحي الخاص في المملكة العربية السعودية باهتمام ودعم كبيرين من قبل حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين دعم معنوي وتشجيعي ودعم مادي تمثل في قروض مالية طويلة الأجل بدون فوائد وفي إعفاءات متعددة من الكثير من الرسوم المختلفة. ونتيجة لهذا الدعم الرسمي الكبير زاد عدد المرافق الصحية الخاصة زيادة كبيرة، فلقد ارتفع عدد المستشفيات الخاصة من (31) مستشفى في عام 1402هـ، وهو العام الذي تولى فيه خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم إلى (100) مستشفى عام 1422هـ. (1)

يوضح الجدول رقم (6) تطور أعداد مستشفيات وأسرّة القطاع الخاص من عام 1402هـ إلى 1425هـ: (2)

جدول (6)

السنة	المستشفيات	الأسرّة
1402 هـ	31	3,264
1403 هـ	32	3,440
1404 هـ	31	3,412
1405 هـ	40	3,993
1406 هـ	41	4,474
1407 هـ	43	5,019
1408 هـ	55	5,956
1409 هـ	61	5,871
1410 هـ	64	6,679
1411 هـ	66	6,680
1412 هـ	72	6,988
1413 هـ	75	7,477

(1) ساعاتي، عبدالإله سيف الدين، التطور الصحي في عهد خادم الحرمين الشريفين 1402-1422هـ حضارة وانجاز، ص88

(2) مؤسسة النقد «التقرير السنوي»

السنة	المستشفيات	الأسرة
1414 هـ	72	6,592
1415 هـ	74	6,616
1416 هـ	75	6,876
1417 هـ	84	8,077
1418 هـ	87	8,485
1419 هـ	89	8,766
1420 هـ	91	8,886
1421 هـ	94	9,106
1422 هـ	99	9,337
1423 هـ	105	8,954
1424 هـ	110	10,133
1425 هـ	113	11,135

7- الصناعات الدوائية والطبية:

تعتبر المملكة العربية السعودية سوقاً مفتوحة لشركات الأدوية، حيث يتم صرف الدواء مجاناً بالمستشفيات الحكومية، وتعد وزارة الصحة بالمملكة هي القائمة على السياسة الدوائية والرقابة على الأدوية.

ومن المعروف أن القطاع الخاص يستثمر أموالاً كثيرة إما في تصنيع وإنتاج الأدوية أو استيرادها عن طريق الشركات المنتجة، لذلك فقد قامت الوزارة بالعمل على تطوير الخدمات الدوائية وعملت على تنظيم إنتاج الدواء واستيراده وصرفه حفاظاً على صحة المواطنين. وفي هذا الصدد:

مدينة الملك فهد الطبية:

تعد مدينة الملك فهد الطبية أحد المشاريع الصحية العملاقة بالمملكة العربية السعودية، وأشرفت على تنفيذ هذا المشروع لجنة من كبار موظفي وزارة الصحة وقد أقيم هذا المشروع الذي يعد صرحاً جديداً يضاف إلى منظومة المؤسسات الصحية، على مساحة (580,000) متر مربع، حيث بلغت تكاليف المشروع ما يزيد عن مليارين وثلاثمائة مليون ريال سعودي. وشهدت مدينة الملك فهد الطبية عدة مراحل تاريخية: تمثلت المرحلة الأولى في تشغيل أكبر مدينة طبية بالشرق الأوسط وضمت (4) مستشفيات، و(4) مراكز طبية وإدارات مساندة متنوعة. أما المرحلة الثانية فتمثلت في العمل على أن تكون مدينة الملك فهد الطبية المرجع المعيارى للخدمات الطبية التخصصية على كل المستويات لعلاج الأمراض المستعصية، مستفيدة من أحدث التقنيات على مستوى العالم، وبشراكات استراتيجية مع قطاعات صناعية وطبية عالمية. حيث تتألف المدينة من عدد من المستشفيات التخصصية ومركز للتأهيل الطبي إلى جانب العيادات الخارجية، وتعد المكونات التالية المكونات الأساسية للمدينة:

1. مستشفى يضم (510) أسرة، موزعة على الأقسام الباطنية والجراحية والنسائية وأقسام الولادة والأطفال والعظام.
2. مستشفى الأطفال، وسعته (280) سريرًا.
3. مستشفى الولادة، وسعته (245) سريرًا.
4. مستشفى الصحة النفسية، وسعته (300) سرير.
5. مركز التأهيل الطبي (العلاج الطبيعي)، وسعته (140) سريرًا.
6. العيادات الخارجية، وهي تضم جميع التخصصات الرئيسية، مثل: الجراحة، الباطنية، الأسنان، العيون،

1. قامت الوزارة بتحديث لأئحة تسجيل شركات الأدوية ومنتجاتها.

2. قامت الوزارة بتنظيم إجراءات الرقابة على مصانع الأدوية في داخل المملكة وتدريب الصيادلة العاملين بها على تطبيق معايير ممارسة الصناعة الجيدة.

3. قامت الوزارة بعمل دليل الأدوية الأساسية المتداولة في الوحدات الصحية بالوزارة، وقد أصبح هذا الدليل مرجعاً لمواصفات شراء الأدوية.

واهتمت حكومة خادم الحرمين الشريفين بصناعة الأدوية والمواد الطبية لتحقيق هدفين أساسيين:

الأول: تشجيع القطاع الخاص السعودي للدخول في هذه الصناعات المتقدمة.

الثاني: تحقيق جزء من الاكتفاء الذاتي من الأدوية والمواد الطبية الأساسية التي تحتاجها الخدمات الطبية. ويوجد في المملكة الآن العديد من المصانع الوطنية المتخصصة في إنتاج الأدوية والمواد الطبية التي أنشئت منذ عام 1402هـ، ومعظم هذه المصانع مشتركة مع شركات أدوية أو مواد طبية عالمية.⁽¹⁾

(1) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص177

الأذن والأنف والحنجرة، وكل عيادة مؤلفة من غرفتين، ويُلاحق بالعيادات الخارجية معمل لإعداد وتركيب أطقم الأسنان.⁽¹⁾

مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون:

جاء إنشاء المستشفى كخطوة على طريق تأمين الخدمات الطبية المتخصصة، بغية التقليل من عدد المرضى الذين يذهبون إلى خارج المملكة ينشدون العلاج، وقد افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود -رحمة الله- المستشفى في شهر صفر من عام 1404هـ (1984م)، ولا يقتصر دور المستشفى على استقبال وعلاج المرضى في مجال طب العيون، ولكنه يمثل مركز أبحاث لكل ما يتعلق بأمراض العيون وأسبابها وعواملها في المملكة كما أنه يمثل مؤسسة تعليمية وتدريبية لخريجي كليات الطب المتخصصين في مجال طب العيون إلى جانب ما يتبناه من حملات التوعية بأمراض العيون وقاية وعلاج.

ونظرًا للدور البارز الذي يقوم به مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في مجال مكافحة أمراض العيون، فقد اختير المستشفى من منظمة الصحة العالمية كمركز متعاون معها في برنامج الوقاية من فقد البصر. ويعد ذلك دليلًا عمليًا على ما يتمتع به المستشفى من سمعة طيبة على المستويات الدولية التي حازها هذا المستشفى خلال السنوات الوجيهة من عمره.

تبلغ طاقة المستشفى (263) سريرًا وضم (12) غرفة عمليات عيون متطورة ومجهزة للجراحة المجهرية و(17) غرفة إفاقة وتجهيز، وقد زودت عشر غرف العمليات بميكروسكوبات معلقة، كما تتألف العيادات الخارجية من أربعين غرفة فحص وصيدلية. كما يتألف مستشفى الملك خالد للعيون من (6) أدوار تضم (10) أجنحة مزودة

بصالات استقبال، و(79) غرفة خاصة بسرير واحد، و(58) غرفة ذات ثلاثة أسرة.

وقد شهد عام (1997م) إنشاء أول عيادة في المملكة لعلاج أمراض العنابية، وهي الأمراض التي تعد سببًا رئيسيًا في فقد البصر. وقد أصبح المستشفى أكثر تخصصًا من قبل بحيث أصبح لا ينظر إلا للحالات التي تستدعي رعاية طبية فائقة، والمحالة من قبل الهيئات الطبية والمستشفيات والمراكز الصحية وعيادات العيون في المناطق الختلفة.⁽²⁾

تطور الصحة في القطاعات الحكومية الأخرى:

مع تطور القطاع الصحي بالمملكة وزيادة الإنفاق على الصحة ازدادت أعداد المستشفيات والأسرّة والخدمات في وزارة الصحة، بالمقابل تطورت أيضًا الخدمات الصحية في القطاعات الصحية الحكومية الأخرى غير وزارة الصحة. ويوضح الجدول التالي تطور أعداد المستشفيات والأسرّة في القطاع الحكومي غير وزارة الصحة.

يوضح جدول رقم (7) تطور أعداد مستشفيات وأسرة الجهات الحكومية الأخرى من عام 1402هـ إلى 1425هـ.⁽³⁾

جدول (7)

السنة	المستشفيات	الأسرّة
1402هـ	17	4,750
1403هـ	18	5,055
1404هـ	29	5,432
1405هـ	31	6,170

(2) الحقييل، رولا عبدالله، تطور الخدمات الصحية في عهد خادم الحرمين الشريفين عبر عشرين عامًا من العطاء، ص48

(3) مؤسسة النقد «التقرير السنوي»

(1) الحقييل، رولا عبدالله، تطور الخدمات الصحية في عهد خادم الحرمين الشريفين عبر عشرين عامًا من العطاء، ص48

يوضح الجدول رقم (8) الوزراء الذين تعاقبوا على وزارة الصحة:

جدول رقم (8)

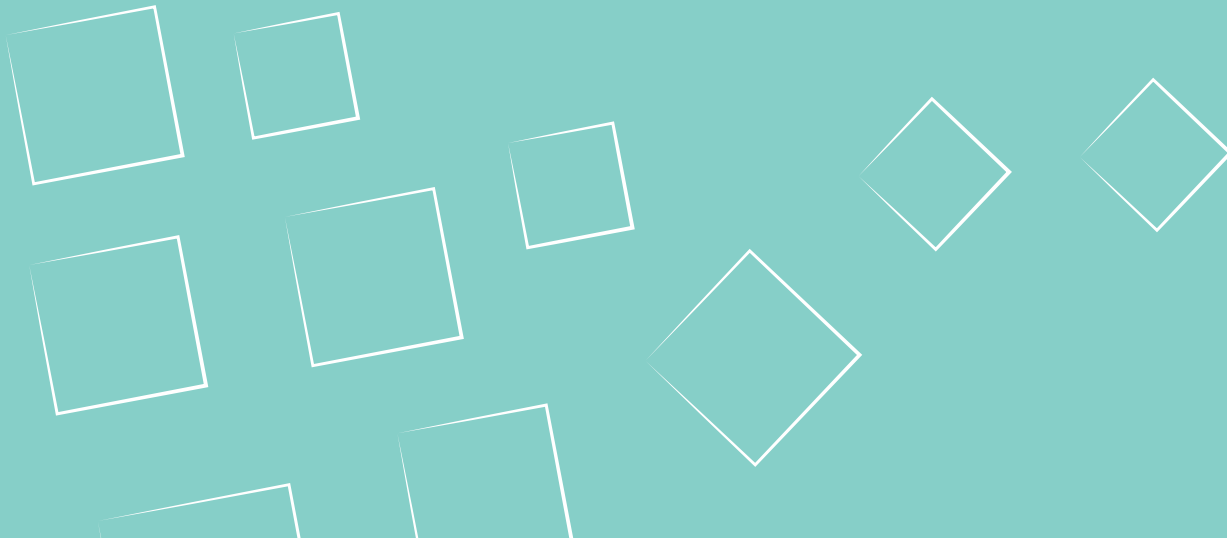
1403هـ - 1404هـ	معالي الدكتور غازي القصيبي
1405هـ - 1416هـ	معالي الأستاذ فيصل الحجيلان
1416هـ - 1424هـ	معالي الأستاذ الدكتور اسامة شبكشي
1424هـ - 1430هـ	معالي الدكتور حمد بن عبدالله المانع

السنة	المستشفيات	الأسرة
1406هـ	31	6,283
1407هـ	31	6,437
1408هـ	31	6,577
1409هـ	27	6,592
1410هـ	30	6,937
1411هـ	31	7,129
1412هـ	32	7,285
1413هـ	32	7,338
1414هـ	34	8,357
1415هـ	39	8,563
1416هـ	39	8,794
1417هـ	39	8,970
1418هـ	39	9,119
1419هـ	39	9,196
1420هـ	39	9,169
1421هـ	39	9,376
1422هـ	39	9,413
1423هـ	39	9,604
1424هـ	40	10,300
1425هـ	38	9,975



الفصل السادس

عهد الملك
عبدالله بن عبدالعزيز آل



لا شيء يعلو على صحة المواطن هذا ما يؤكد دائماً ويشدد عليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من منطلق أن صحة المواطن هي أساس التنمية ومقياس لتقدم الشعوب ورفقيها، وشهد القطاع الصحي في عهده نقلة نوعية في جميع مجالاته، ومنها تشييد وإنشاء العديد من المستشفيات والأبراج الطبية، وتحسين وتطوير المنشآت الحالية، ومدن طبية تمثل علامة فارقة في مسيره التطور والنهضة الحضارية.

وأخذت وزارة الصحة على عاتقها أن تصل جميع خدماتها إلى المجتمع السعودي، وقد شهد عهد الملك عبد الله نهضة صحية وإنجازات متميزة تحققت بفضل الله ثم الرؤية الثاقبة والتخطيط الاستراتيجي، وقد شهدت الفترة من عام 1426-1434هـ افتتاح 74 مستشفى جديد بسعة 7,402 سرير من إجمالي عدد المستشفيات البالغ 259 مستشفى، كما تم إنجاز 769 مركزاً للرعاية الصحية الأولية من إجمالي عدد المراكز البالغ 2,259 مركزاً، بالإضافة إلى تصميم وإنشاء خمس مدن طبية تقدم أعلى مستويات الرعاية الصحية، وفي عام 1433هـ تم افتتاح ووضع حجر الأساس لـ 547 مشروعاً صحياً، وتعد هذه المشاريع أكبر حدث في تاريخ وزارة الصحة، وتم اعتماد (15,1) مليار ريال لإنشاء 22 مجمعا طبياً ومستشفى وثلاثة مراكز لاضطرابات النمو والسلوك، وإنشاء مراكز الرعاية الصحية الأولية، وتم اعتماد أسلوب التشغيل الذاتي في كافة المستشفيات والمراكز الطبية بالوزارة تدريجياً وتم الموافقة على إنشاء شركة صحة للاستثمارات الصحية بالشراكة بين صندوق الاستثمارات العامة ووزارة الصحة، وحصل 32 مستشفى حكومي و 27 خاص و 4 مراكز طبية متخصصة على شهادة هيئة الاعتماد الأمريكية العالمية التي لا تمنح لأي منشأة طبية إلا بعد تحقيقها 1,200 معيار يتعلق بالجودة والسلامة، كما حصل

51 مستشفى حكومي 21 خاص و20 مركزاً صحياً وأربعة مختبرات إقليمية على اعتماد المجلس المركزي لاعتماد المنشآت الصحية.⁽¹⁾

وقد صدرت توجيهات خادم الحرمين الشريفين بتنفيذ وتوسعة خمس مدن طبية، وهي مدينة الملك فهد الطبية بالرياض، مدينة الملك عبد الله الطبية بمكة، مدينة الملك خالد الطبية بالمنطقة الشرقية، مدينة الملك فيصل الطبية بالجنوب، ومدينة الأمير محمد بن عبدالعزيز في المنطقة الشمالية، بالإضافة لإنشاء مراكز الرعاية المركزية في المدن الطبية والمستشفيات التخصصية والمرجعية في عدد من مدن المملكة، واستكمال منشآت في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون بالرياض، وتضم هذه المدن مجموعة من المستشفيات التخصصية ومراكز الأورام والأعصاب والعمليات المعقدة للقلب والعلاج بالإشعاع وزراعة الأعضاء وغيرها من التخصصات النادرة، وتم إنشاء وتجهيز المراكز الطبية النوعية المتخصصة، إذ تم إنشاء تسعة مراكز لجراحة وأمراض القلب وصل عددها (15) مركزاً وخمس مراكز لعلاج الأورام و(143) مركزاً للكلى وأربعة آلاف و 21 وحدة للغسيل الكلوي وعشرين مركزاً لعلاج مرضى السكري (32) مركزاً لطب الأسنان.⁽²⁾

وقد نال القطاع الصحي وخدماته اهتمام ورعاية الملك عبد الله رحمة الله ما كان له الأثر الكبير في أن يصبح هذا القطاع الحيوي المهم أحد الأوجه الساطعة في مسيرة التنمية والبناء للمملكة العربية السعودية، فقد شهد القطاع الصحي خلاله حكمه تطوراً ملحوظاً، من خلال خطط التنمية والجهود للدولة في دعم

(1) عكاظ، الاثنين 26 جماد الاخر 1434هـ، مقابلة صحفية مع الدكتور عبد الله الربيعية وزير الصحة، الشبكة العنكبوتية.

(2) الوطن اون لاين، 23-1-2015، مقال بعنوان الملك عبد الله يضع حجر الأساس لأحد المشاريع الصحية.

جدول رقم (1) يوضح ميزانية وزارة الصحة (بآلاف الريالات) خلال الفترة من عام 1427-1428هـ إلى عام 1435-1436هـ بالنسبة للميزانية العامة للدولة⁽³⁾

جدول (1)

السنة الهجرية	اجمالي ميزانية الدولة	ميزانية وزارة الصحة
1426-1425 هـ	280,000,000	16,870,750
1427-1426 هـ	335,000,000	19,683,700
1428-1427 هـ	380,000,000	22,808,200
1429-1428 هـ	450,000,000	25,220,000
1431-1430 هـ	475,000,000	29,518,700
1432-1431 هـ	540,000,000	35,063,200
1433-1432 هـ	580,000,000	39,860,200
1434-1433 هـ	690,000,000	47,076,447
1435-1434 هـ	820,000,000	54,350,355
1436-1435 هـ	855,000,000	59,985,360

هذا القطاع، وقد وضعت وزارة الصحة خطة استراتيجية دخلت بها مراحل متقدمة أطلققتها للسنوات العشر (1431-1440هـ) تحت شعار المريض أولاً بهدف تطوير النظام والوصول بمستوى جودة الخدمات الصحية إلى مستويات الجودة في الدول المتقدمة، وفي هذا السياق قامت الوزارة بوضع برامج صحية وإدارية جديدة، وبرنامج علاقات المرضى، ببرنامج إدارة الأسرة، ببرنامج جراحة اليوم الواحد، وبرنامج الطب المنزلي، ببرنامج متابعة الطاقم الطبي، ببرنامج الطبيب الزائر، ببرنامج إحالتي، وخدمة 937 اتصالات طوارئ، وبرنامج شراء خدمات الغسيل الكلوي من القطاع الخاص، مشروع الكشف المبكر عن سرطان الثدي، ومشروع السجلات الطبية، ومن خلال هذه المنظومة استطاعت المملكة أن تقدم خدماتها بمعايير عالمية تبرزها مؤشرات صحية واضحة، ومنها انخفاض معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة وانخفاض معدل وفيات الأمهات.⁽¹⁾

الميزانية عام 1426هـ، 2006م

بلغ ما خصص لقطاعات الخدمات الصحية والتنمية الاجتماعية حوالي (31,000,000,000) واحد وثلاثين ألف مليون ريال تضمنت مشاريع جديدة لإنشاء وتجهيز (24) مستشفى تبلغ سعتها (3,800) سرير، إضافة إلى استكمال تأثيث وتجهيز بعض المستشفيات المنشأة حديثاً، وتوسعة وتطوير وترميم بعض المنشآت والمرافق الصحية القائمة، وتبلغ تكاليف تلك المشاريع حوالي (43,000,000,000) ثلاثة وأربعين ألف مليون ريال، كما جرى تنفيذ (89) مستشفى بجميع مناطق المملكة بطاقة سريره تبلغ (10,650) سرير وارتفعت نتيجة لذلك الطاقة الاستيعابية للمستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة بعد الانتهاء من تنفيذ هذه المشاريع بنسبة (29%)⁽²⁾.

(3) الكتاب الإحصائي السنوي عام 1430هـ، وزارة الصحة ص 106

(1) مجلة هي، السبت 2015/1/24، جمانة الصباغ

(2) الموقع الرسمي لوزارة المالية على الشبكة العنكبوتية، بيان الميزانية.

الخطة الاستراتيجية لوزارة الصحة (1431-1440)

الرؤية:

تحقيق رؤية مستقبلية هي توفير الرعاية الصحية المتكاملة والشاملة بأعلى المستويات العالمية

الرسالة:

وزارة الصحة ملتزمة بأداء الرسالة التي تقوم على توفير الرعاية الصحية بجميع مستوياتها، وتعزيز الصحة العامة والوقاية من الأمراض ووضع القوانين واللوائح المنظمة للقطاع الصحي العام والخاص ومراقبة أدائه مع الاهتمام بالجانب البحثي والتدريب الأكاديمي ومجالات الاستثمار الصحي.

القيم:

1. المريض أولاً
2. العدالة
3. المهنية
4. الجودة
5. الأمانة والشفافية
6. الفريق الواحد
7. المبادرة والإنتاجية
8. الشراكة مع المجتمع

محااور الاستراتيجية:

1. منهج تقويم الخدمة

2. الحوكمة

3. الموارد البشرية

4. نظم المعلومات

5. التمويل

الأهداف الاستراتيجية لوزارة الصحة:

1. اعتماد منهج الرعاية الصحية المتكاملة والشاملة مع الاهتمام بالجانب البحثي والتعليمي.
2. إرساء ثقافة العمل المؤسسي ورفع مستوى الجودة وقياس مراقبة الأداء.
3. استقطاب الكوادر المؤهلة وتنمية الموارد البشرية.
4. تطوير الصحة الإلكترونية ونظم المعلومات.
5. الاستخدام الأمثل للموارد وتطبيق اقتصاديات الرعاية الصحية ودراسة طرق تمويلها.

المشروع الوطني للرعاية الصحية المتكاملة والشاملة

أولاً: مستويات تقديم الخدمة الصحية بالمملكة:

المستوى الأول: الرعاية الصحية الأولية.

المستوى الثاني: المستشفيات العامة.

المستوى الثالث: المستشفيات التخصصية والمدن الطبية.

ثانياً: الوضع الحالي للمرافق الصحية الأولية:

- الوضع الحالي للمراكز الصحية.

- الوضع الحالي للمستشفيات.

المستوى الثالث.
4. التكامل الرأسي والافقي.

فوائد المشروع:

- يتمكن المريض من الحصول على الخدمة بيسر وسهولة وفق وقت قياسي.
- ستقدم له خدمة طبية شاملة.
- سيتمكن الأطباء من التواصل مع بعضهم في كافة المستويات.
- ستتوفر للمريض جميع الإجراءات الطبية المتخصصة قريباً من منطقته.
- في حالة حاجته للإحالة إلى المستوى الأعلى سيكون بالإمكان نقله بأمان وسرعة.

مكونات المشروع:

- تعزيز وتقوية الرعاية الصحية الأولية وتطوير خدماتها.
- تطوير وإعادة هيكلة المستشفيات بمستوياتها المختلفة.
- تطوير نظام الإحالة بين المرافق الصحية.
- تقوية نظام النقل الإسعافي بين المرافق الصحية.
- تطوير برنامج للمعلومات الصحية والصحة الإلكترونية.
- تنمية القوى البشرية لتواكب التغيير المقترح.
- تعزيز تأمين الأدوية والمستلزمات الطبية.
- تهيئة مرافق وزارة الصحة لتطبيق أنظمة الجودة وشروط الاعتماد.

ثالثاً: خلاصة مراجعة النظم الصحية في بعض الدول:

- ثلاث دول من الأمريكتين، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، المكسيك.
- ثلاث دول أوروبية هي إسبانيا، أيرلندا، بريطانيا، استراليا
- دولتين من شرق آسيا، ماليزيا، سنغافورة.
- أربع دول عربية، الإمارات، الأردن، المغرب، تونس.
- دولة إفريقية واحدة هي جنوب افريقيا.

رابعاً: مشروع الرعاية الصحية المتكاملة:

أهداف المشروع:

- تحقيق سهولة الوصول للخدمة لجميع مستويات الرعاية الصحية.
- توفير الخدمة الصحية للجميع والعدالة في التوزيع.
- تعزيز الخدمات وتقويتها من خلال خلق تكامل بين مستويات الخدمة.
- رفع مستوى الجودة.
- رفع كفاءة الأداء لخدمات الرعاية الصحية.
- تحقيق شمولية الخدمة المقدمة للمستفيد بجميع مستوياتها.

مزايا المشروع:

1. تحقيق مفهوم عمل موحد وواضح لجميع المرافق الصحية.
2. التركيز على تكامل وشمولية الخدمة للفرد والمجتمع.
3. تكامل الخدمات بالمناطق الصحية كل على حدة حتى

خامساً: الجهات التي تم عرض المشروع عليها:

- الخطة التنفيذية لبرنامج التشغيل الذاتي للنقل الإسعافي.
- الخطة التنفيذية للمعلوماتية الصحية والصحة الإلكترونية.
- الخطة التنفيذية لتنمية القوى البشرية.
- الخطة التنفيذية للتموين الطبي.
- خطة تهيئة مرافق وزارة الصحة للحصول على الاعتماد من المجلس المركزي لاعتماد المنشآت الصحية.

- كليفلاند كلينك.
- كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد.
- اللجنة الصحية بمجلس الشورى.
- مدراء الشؤون الصحية في المناطق والمحافظات.

سادساً: الخطة التنفيذية للمشروع:

1- متطلبات عامة لتنفيذ المشروع.

سابعاً: الاحتياجات المالية المطلوبة لتنفيذ المشروع:

- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة للمشروع موزعة على خمس سنوات حسب احتياجات المرافق الصحية.
- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة للمشروع عن السنة الأولى حسب احتياجات المرافق الصحية.
- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة للمشروع موزعة على خمس سنوات حسب أبواب الميزانية.
- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة للمشروع عن السنة الأولى حسب أبواب الميزانية.
- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة لتعزيز وتقوية الرعاية الصحية الأولية وتطوير خدماتها.
- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة لتطوير وإعادة هيكلة المستشفيات.
- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة لتطوير وإعادة هيكلة المستشفيات بمستوياتها المختلفة.
- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة للمدن الطبية

- اعتماد هيكل تنظيمي لإدارة المشروع يتولى تنفيذه ويصدر به قرار من معالي وزير الصحة.
- توفير الدعم المادي.
- تنفيذ حملة تسويق اجتماعي.
- عقد سلسلة من اللقاءات التعريفية للعاملين في الوزارة.
- تطبيق معايير الاعتماد الوطنية لتوحيد بروتوكولات العمل.
- تشكيل مجموعات عمل فنية من الخبراء والمتخصصين من داخل الوزارة وخارجها.
- إعداد وتنفيذ برنامج تدريبي مكثف لأعضاء فريق الإدارة التنفيذية للمشروع.

2- الخطط التنفيذية اللازمة لتنفيذ مكونات المشروع.

- تعزيز وتقوية الرعاية الصحية الأولية وتطوير خدماتها.
- خطة تنفيذ تطوير وإعادة هيكلة المستشفيات.
- الخطة التنفيذية لتطبيق نظام الإحالة.

(المستشفيات المرجعية) موزعة على خمس سنوات.

- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة لتقوية نظام النقل الاسعافي بين المرافق الصحية.
- الاعتمادات المالية المطلوبة لتطوير برنامج للمعلوماتية الصحية والصحة الإلكترونية.
- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة لتنمية القوى العاملة (التدريب والابتعاث).
- الاحتياجات المالية الإضافية المطلوبة لتعزيز تأمين الأدوية والمستلزمات الطبية.

الخدمات العلاجية:

مراكز الرعاية الصحية الأولية:

تم إنشاء وتشغيل أكثر من (824) مركزاً جديداً للرعاية الصحية الأولية، بالإضافة إلى العمل على تنفيذ (827) مركز صحي يقدم 70% من إجمالي الخدمات الصحية التي تقدمها الوزارة.

يوضح الجدول رقم (2) مراكز الرعاية الصحية بوزارة الصحة حسب المنطقة 1427-1431هـ⁽¹⁾

جدول (2)

عدد المراكز حسب السنوات					المنطقة
1431هـ	1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	
399	377	363	361	361	الرياض
84	76	76	74	75	مكة المكرمة
93	80	76	75	75	جدة
112	105	105	104	104	الطائف
143	134	135	134	134	المدينة المنورة
151	152	149	145	142	القصيم

(1) الكتاب الإحصائي السنوي عام 1431، ص 124

عدد المراكز حسب السنوات					المنطقة
1431هـ	1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	
124	126	129	114	112	الشرقية
63	68	60	57	57	الأحساء
38	34	33	32	29	حفر الباطن
227	227	253	250	253	عسير
76	72	37	36	36	بيشة
67	67	62	62	62	تبوك
93	93	89	89	88	حائل
43	41	42	39	40	الحدود الشمالية
146	149	144	134	134	جازان
61	62	61	59	61	نجران
93	91	91	86	86	الباحة
33	33	30	28	29	الجوف
16	20	20	17	18	القريات
32	30	31	29	29	القنفذة
2,094	2,037	1,986	1,925	1,925	المجموع

يوضح جدول رقم (3) مراكز الرعاية الصحية بوزارة الصحة حسب المنطقة 1432-1436هـ (أ)

جدول (3)

عدد المراكز حسب السنوات					المنطقة
1436هـ	1435هـ	1434هـ	1433هـ	1432هـ	
407	418	435	435	401	الرياض
83	84	92	92	84	مكة المكرمة
88	88	108	108	93	جدة
120	121	120	120	112	الطائف
162	164	154	154	143	المدينة المنورة
172	170	159	159	151	القصيم
138	136	136	136	126	الشرقية
73	75	71	71	64	الأحساء
40	36	41	41	38	حفر الباطن
246	249	238	238	227	عسير
81	91	79	79	76	بيشة
81	77	73	73	68	تبوك
105	105	100	100	96	حائل
45	46	45	45	43	الحدود الشمالية
179	159	155	155	146	جازان
69	68	65	65	61	نجران
104	102	101	101	98	الباحة
40	37	35	35	33	الجوف
15	18	17	17	16	القريات
37	37	35	35	33	القنفذة
2,282	2,281	2,259	2,259	2,109	المجموع

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي، 1436هـ ص 203.

يوضح جدول رقم (4) و (5) الأطباء والعاملون بالتمريض والفئات الطبية المساعدة بالمراكز الصحية بالوزارة من عام 1426-1431هـ

جدول (4)

السنة						الفئة
1431هـ	1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	1426هـ	
2,356	6,853	5,766	5,481	5,127	4,921	أطباء
15,696	16,620	12,859	11,872	11,170	11,183	التمريض
10,189	7,917	5,445	5,316	5,337	5,328	فئات طبية مساعدة

جدول (5)

السنة				الفئة
1435هـ	1434هـ	1433هـ	1432هـ	
9,304	8,691	8,390	8,403	أطباء
18,136	16,283	16,317	16,673	التمريض
9,690	10,552	10,113	11,463	فئات طبية مساعدة

المستشفيات والأبراج:

تم في عهد الملك عبد الله إنشاء وتشغيل أكثر من (79) مستشفى عام وتخصي بسعة (10) آلاف و (835) سريراً، بالإضافة إلى تنفيذ ما يزيد عن 147 مستشفى وبرج طبي يسع لـ (3000) الاف و (441) سريراً.

المراكز التخصصية

تم تجهيز وإنشاء تسع مراكز لجراحة وأمراض القلب، بالإضافة إلى تنفيذ وتجهيز ثلاث مراكز جديدة وتشغيل ثلاثة مراكز جديدة؛ ليصبح الإجمالي 15 مركزاً وخمس مراكز لعلاج الأورام و(143) مركزاً للكلى و(421) وحدة للغسيل وعشرين مركزاً لعلاج السكري و (32) مركزاً لطب الاسنان.⁽¹⁾

يوضح جدول رقم (6) المستشفيات والأسرة بوزارة الصحة حسب المنطقة 1426هـ-1430هـ.

جدول (6)

1430هـ		1429هـ		1428هـ		1427هـ		1426هـ		المنطقة
أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	
6,981	44	6,074	42	5,974	40	5,594	40	5,544	39	الرياض
2,174	10	2,074	9	2,024	8	2,024	8	2,024	8	مكة المكرمة
2,650	12	2,650	12	2,650	12	2,650	12	2,650	12	جدة
1,976	12	1,926	11	1,926	11	1,926	11	1,926	11	الطائف
2,308	20	2,158	17	2,158	17	2,058	15	2,058	15	المدينة المنورة
2,168	17	2,168	17	2,118	16	2,118	16	2,118	16	القصيم
2,620	19	2,620	18	2,620	18	2,570	17	2,470	15	الشرقية
1,389	9	1,339	8	1,339	8	1,266	8	1,266	8	الأحساء
489	5	439	4	439	4	439	3	439	3	حفر الباطن
1,890	16	2,050	19	2,000	18	2,000	18	2,000	18	عسير

(1) الوطن اون لاين، 2015/1/23

1430هـ		1429هـ		1428هـ		1427هـ		1426هـ		المنطقة
أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	
675	7	465	3	465	3	465	3	465	3	بيشة
1,001	11	951	10	951	10	951	10	951	10	تيوك
939	9	939	9	939	9	939	9	939	9	حائل
750	7	750	7	750	7	650	6	650	6	الحدود الشمالية
1,846	16	1,796	15	1,796	15	1,796	15	1,746	15	جازان
910	9	910	9	910	9	910	9	810	7	نجران
1,119	10	1,119	10	1,119	10	1,096	9	1,069	9	الباحة
842	6	792	7	742	6	692	5	692	5	الجوف
400	4	350	3	350	3	350	3	350	3	القريات
150	1	150	1	150	1	150	1	150	1	القنفذة
33,277	244	31,720	231	31,420	225	30,617	218	30,317	213	المجموع

يوضح جدول رقم (7) المستشفيات والأسرة بوزارة الصحة حسب المنطقة 1431-1435هـ

جدول (7)

1435هـ		1434هـ		1433هـ		1432هـ		1431هـ		المنطقة
أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	
7,937	47	7,937	47	7,473	46	7,322	45	7,171	44	الرياض
2,622	10	2,522	10	2,440	10	1,875	10	1,826	10	مكة المكرمة
2,993	13	2,993	13	2,268	12	2,410	12	2,865	12	جدة
2,415	14	2,415	14	2,025	13	2,025	13	1,975	12	الطائف
2,768	20	2,768	20	2,647	20	2,580	20	2,357	20	المدينة المنورة
2,754	18	2,664	18	2,409	18	2,330	17	2,243	17	القصيم
3,256	18	3,056	18	3,056	18	2,743	18	2,744	19	الشرقية
1,855	10	1,555	9	1,555	9	1,560	9	1,545	9	الأحساء
1,000	7	1,000	7	500	5	500	5	514	5	حفر الباطن
2,280	20	2,400	21	2,100	20	1,950	16	2,009	16	عسير
770	7	770	7	770	7	770	7	805	7	بيشة
1,170	11	1,170	11	1,125	11	1,125	11	1,122	11	تبوك
1,175	12	1,125	11	1,095	11	1,095	11	1,062	11	حائل

1435هـ		1434هـ		1433هـ		1432هـ		1431هـ		المنطقة
أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	أسرة	مستشفيات	
1,010	8	1010	8	910	7	910	7	950	8	الحدود الشمالية
2,050	21	1,850	20	1,800	19	1,765	18	1,714	17	جازان
1,150	10	1100	10	1,070	10	1,120	11	1,070	10	نجران
1,125	10	1,085	11	1,035	10	1,045	10	1,030	10	الباحة
1,280	8	860	7	860	7	785	6	842	6	الجوف
490	4	490	4	490	4	340	3	340	4	القريات
200	2	200	2	200	2	200	2	150	1	القنفذة
40,300	270	38,970	268	35,828	259	34,450	251	34,370	249	المجموع

يوضح جدول رقم (8) القوى العاملة بمستشفيات وزارة الصحة من العام 1430-1426هـ⁽¹⁾

جدول (8)

السنة					الفئة
1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	1426هـ	
18,086	18,053	16,113	15,213	14,630	طبيب
44,719	40,932	37,652	31,912	30,579	عاملون بالتمريض
1364	1,065	804	636	764	صيدلي
22,643	20,003	18,234	16,933	16,047	فئة طبية مساعدة

يوضح الجدول رقم (9) القوى العاملة بمستشفيات وزارة الصحة من عام 1435-1431هـ⁽²⁾

جدول (9)

السنة					الفئة
1435هـ	1434هـ	1433هـ	1432هـ	1431هـ	
38,458	37,895	35,841	33,999	31,517	أطباء
91,854	83,862	82,948	77,946	75,978	تمريض
2,914	2,381	2,154	1,897	1,790	صيادلة
53,077	50,743	45,698	43,422	40,110	فئات طبية مساعدة

الخدمات الصحية في القطاعات الأخرى:

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي عام 1430هـ

(2) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي عام 1435هـ

1- وزارة الحرس الوطني

يوضح الجدول رقم (10) عدد الأسرّة بمستشفيات الحرس الوطني من عام 1427هـ.

جدول (10)

1435هـ	1434هـ	1433هـ	1432هـ	1431هـ	1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	عدد الأسرّة في مستشفيات الحرس الوطني
2,085	-	1,795	1,751	1,751	1,547	1,547	-	1,509	

القوى الصحية العاملة بالحرس الوطني حسب الفئة كما هو موضح بالجدول رقم (11)

جدول (11)

السنة									الفئة
1435هـ	1434هـ	1433هـ	1432هـ	1431هـ	1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	
3,422	--	2,828	2,828	2,828	2,324	2,216	-	2,065	أطباء
8,119	--	5,874	5,874	5,874	4,098	4,070	-	3,466	عاملون بالتمريض
436	--	391	391	391	312	297	-	295	الصيدلة
3,556	--	3,595	3,595	3,595	3,673	3,405	-	3,311	فئات طبية مساعدة

وقد أعلنت الشؤون الصحية بالحرس الوطني عن حصول جميع مرافقها ومنشآتها الصحية المختلفة من جميع المناطق على اعتراف الهيئة المشتركة الدولية، وهي هيئة دولية تعمل على تقييم المراكز الصحية على مستوى العالم، وقال الدكتور عبدالله الربيعه المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية بالحرس الوطني: «أن هذا الإنجاز ثمرة الالتزام والعمل الدؤوب للارتقاء إلى مستوى المعايير الدولية المعتمدة لدى الهيئة المشتركة الدولية»، وقد حصل قسم «رعاية مرضى الطوارئ» على المركز الرابع من بين المراكز التي تقع خارج الولايات المتحدة الأمريكية التي تقوم بتطبيق برنامج «إنقاذ الحياة وإسعاف الإصابات قبل دخولها للمستشفى»⁽¹⁾

وتهتم الشؤون الصحية بالحرس الوطني بالدور الأكاديمي وكانت البداية في عام 1425هـ، حيث قامت بإنشاء كلية الطب وكلية التمريض والعلوم الصحية المساعدة، وتواصل رسالتها بإنشاء جامعة الملك سعود للعلوم الصحية.⁽²⁾

(1) جريدة الرياض، العدد 14104، الاحد 16 محرم 1428هـ.

(2) صحيفة عنابة، يوم 2010/3/27، صحيفة صحية إلكترونية

ومن أبرز النجاحات التي حققتها المملكة في المجال الطبي هو عمل فصل التوائم السيامية التي حققت فيها المملكة نجاحاً منقطع النظير بفضل من الله ثم توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ملك الإنسانية، إذ أجريت في مدينة الملك عبد العزيز الطبية حتى عام 1430هـ نحو 30 عملية بالغة التعقيد لتوائم سيامية من دول عربية وآسيوية وأوروبية تواملاً لمسيرة النجاحات الطبية السعودية في العمليات المعقدة والصعبة⁽¹⁾

2- وزارة الدفاع

يوضح الجدول رقم (12) عدد الأسرّة في مستشفيات وزارة الدفاع

جدول (12)

السنة									عدد الأسرّة في المستشفيات
1435هـ	1434هـ	1433هـ	1432هـ	1431هـ	1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	
--	--	5,215	5,215	5,185	5,172	5,172	--	5,074	

يوضح جدول رقم (13) القوى العاملة حسب الفئات

جدول (13)

السنة									الفئة
1435هـ	1434هـ	1433هـ	1432هـ	1431هـ	1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	
4,931	--	14,927	4,930	4,505	4,513	4,126	--	3,699	الأطباء
11,166	--	91,731	11,730	10,086	9,693	9,101	--	7,789	التمريض
656	--	575	575	532	473	452	--	351	الصيدلة
7,673	--	6,802	6,802	6,554	6,043	5,604	--	4,672	الفئات الطبية المساعدة

(1) وكالة الأنباء السعودية، الاثنين 11، 10، 1431هـ

3- وزارة الداخلية

يوضح الجدول رقم (14) عدد الأسرّة في مستشفيات وزارة الداخلية

جدول (14)

1435هـ	1434هـ	1433هـ	1432هـ	1431هـ	1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	عدد الأسرّة في المستشفيات
862	--	349	349	493	347	347	--	346	

يوضح جدول رقم (15) القوى الصحية حسب الفئات في وزارة الداخلية

جدول (15)

السنة									الفئة
1435هـ	1434هـ	1433هـ	1432هـ	1431هـ	1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	
790	--	455	455	455	447	430	--	397	الأطباء
1486	--	1473	745	745	760	746	--	709	التمريض
90	--	58	58	58	50	42	--	43	الصيدلة
716	--	415	415	415	409	391	--	387	الفئات الطبية المساعدة

يوضح جدول رقم (16) عدد الأسرّة في المستشفيات الحكومية الأخرى (1)

جدول (16)

السنة				المستشفى
1430هـ	1429هـ	1428هـ	1427هـ	
110	102	-	104	مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بالرياض
795	797	--	771	مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض
540	544	--	471	مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بجدة
430	430	--	430	مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر
734	745	--	696	مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض
464	459	--	456	مستشفيات الهيئة الملكية بالجبيل وينبع
400	400	--	400	مستشفيات أرامكو
276	263	--	--	مستشفى الملك فيصل التخصصي بجدة

السنة					المستشفى
1435هـ	1434	1433هـ	1432هـ	1431هـ	
85	--	96	96	96	مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بالرياض
802	--	759	738	740	مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض
507	--	568	568	579	مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بجدة
413	--	427	424	430	مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر
770	--	758	757	752	مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض
402	--	449	432	447	مستشفيات الهيئة الملكية بالجبيل وينبع
365	--	334	326	326	مستشفيات أرامكو
348	--	329	292	284	مستشفى الملك فيصل التخصصي بجدة

الخدمات الصحية في القطاع الخاص:

بلغ عدد المستشفيات الخاصة 127 مستشفى في عام 1427هـ، وبلغ عدد الأسرّة 12590 سريراً، ويوجد بمحافظة جدة أكبر عدد من المستشفيات الخاصة (33) مستشفى، ويوجد بمنطقة الرياض أعلى نسبة من الأسرّة التابعة للقطاع الخاص (3892) سريراً. وبلغ عدد المستوصفات الخاصة (1057) وعدد العيادات الخاصة (416) وبلغ عدد العيادات المجمعّة (586) عيادة.

يوضح الجدول رقم (17) المستشفيات والأسرّة والمستوصفات (المجمعات) بالقطاع الخاص حسب المنطقة 1426-1430هـ.

جدول (17)

1430هـ			1429هـ			1428هـ			1427هـ			1426هـ			المنطقة
مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	
758	2,878	27	758	2,848	26	456	2,912	24	373	3,892	28	373	3,892	28	الرياض
95	523	8	96	525	8	33	550	8	34	463	8	34	498	8	مكة المكرمة
312	2,847	31	289	2,641	31	182	2,677	33	189	3,101	33	151	3,001	33	جدة
69	292	4	67	292	4	42	292	4	41	292	4		289	4	الطائف
84	990	11	87	990	11	38	1,062	13	39	897	13	42	917	11	المدينة المنورة
60	363	5	57	113	3	40	113	3	40	113	3	40	119	3	القصيم
154	2,200	18	124	2,200	18	94	2,011	17	77	2,286	17	82	2,286	17	الشرقية
43	458	4	38	471	4	29	460	5	30	360	5	35	600	5	الأحساء
24	50	1	20	50	1	17	50	1	14	50	1	15	50	1	حفر الباطن
110	800	9	110	800	10	55	750	9	55	750	9	78	420	7	عسير
19	0	0	14	0	0	23	0	0	11	0	0	10	0	0	بيشة
39	86	1	37	86	1	14	86	1	29	86	1	26	89	1	تبوك
24	66	1	18	66	1	14	78	1	14	60	1	20	60	1	حائل
22	0	0	20	0	0	13	0	0	12	0	0	12	0	0	الحدود الشمالية
40	80	2	48	80	2	25	80	2	29	80	2	29	80	2	جازان
23	50	1	21	50	1	18	50	1	19	60	1	18	50	1	نجران
25	100	1	25	100	1	22	100	1	15	100	1	21	100	1	الباحة

1430هـ			1429هـ			1428هـ			1427هـ			1426هـ			المنطقة
مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	
19	0	0	18	0	0	18	0	0	18	0	0	19	0	0	الجوف
8	0	0	6	0	0	3	0	0	2	0	0	4	0	0	القريات
16	50	1	18	50	1	16	0	0	16	0	0	5	0	0	القنفذة
1,944	11,833	125	1,871	11,362	123	1,152	1,121	123	1,057	12,590	127	1,005	12,547	123	الإجمالي

1435هـ			1434هـ			1433هـ			1432هـ			1431هـ			المنطقة
مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	
448	4,554	34	775	4,369	32	749	4,109	32	686	3,852	31	758	3,645	30	الرياض
122	473	7	117	473	7	103	473	7	100	503	8	101	486	8	مكة المكرمة
384	3,109	33	381	3,039	33	378	3,114	33	361	2,933	29	343	2,540	26	جدة
81	412	3	77	280	3	74	280	3	70	251	3	69	292	4	الطائف
117	1,035	12	104	1,035	12	100	1,035	12	74	799	12	80	728	12	المدينة المنورة
90	393	5	90	393	5	83	393	5	77	340	5	72	363	5	القصيم
204	3,547	20	197	2,847	20	190	2,887	21	172	2,837	21	167	2,979	21	الشرقية

1435هـ			1434هـ			1433هـ			1432هـ			1431هـ			المنطقة
مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	مستوصفات	أسرة	مستشفيات	
89	558	5	59	618	6	55	618	6	55	508	5	46	458	4	الأحساء
30	50	1	28	50	1	27	50	1	25	50	1	24	50	1	حفر الباطن
134	837	12	143	780	11	138	780	11	94	800	9	124	800	9	عسير
22	0	0	21	0	0	20	0	0	21	0	0	19	0	0	بيشة
45	86	1	45	86	1	45	86	1	40	86	1	40	86	1	تبوك
33	110	2	34	60	1	33	60	1	31	60	1	21	60	1	حائل
25	0	0	16	0	0	17	0	0	24	0	0	23	0	0	الحدود الشمالية
51	250	3	47	30	1	44	86	1	42	29	1	40	80	2	جازان
47	100	1	38	100	1	37	100	1	40	100	1	28	100	1	نجران
37	100	1	27	100	1	27	100	1	29	100	1	26	100	1	الباحة
24	0	0	22	0	0	21	0	0	20	0	0	20	0	0	الجوف
11	0	0	10	0	0	9	0	0	11	0	0	7	0	0	القريات
18	50	1	18	50	1	18	50	1	15	50	1	13	50	1	القنفذة
2,408	15,664	141	2,249	14,310	136	2,168	14,165	137	1,987	13,298	130	2,021	12,817	127	الإجمالي

الصحة الوقائية:

تستمر جهود وزارة الصحة عاماً بعد عام في تطوير نظام المراقبة الوبائية للأمراض المعدية والارتقاء بأعمال السيطرة والمكافحة وصولاً لاستئصالها والقضاء عليها، ونتيجة للجهود المتواصلة عبر السنوات الماضية نجد انحصار العديد من الأمراض، أما بالنسبة للأمراض التي تعادل معدل حدوثها فهي تحت الملاحظة المستمرة لوحدات المراقبة الوبائية ذات الأهمية.

1- الحمى الشوكية

وقد أخذت بالانخفاض عاماً تلو الآخر .

2- الأمراض المستهدفة بالتحصين

الدفتيريا، السعال الديكي، الكزاز، شلل الأطفال، الحصبة، النكاف، الحصبة الألمانية، التهاب الكبد (ب)، وقد انخفضت نتيجة للتغطية العالية بالتطعيمات الأساسية.

3- الأمراض المتعلقة بصحة البيئة.

الدوسنتاريا الأميبية، التيفوئيد والباراتيفوئيد، مرض الشيغيلا، السلامونيلا، التهاب الكبد (أ) .

4- الأمراض الحيوانية (المشتركة بين الحيوان والإنسان).

• الحمى المتموجة (المالطية) .

وقد تمت السيطرة عليها نتيجة تنفيذ برنامج مشترك مع وزارتي الزراعة والمياه والشؤون البلدية والقروية.

• داء الكلب.

لم يتم التبليغ عن حالات وتمت السيطرة عليه

• الأمراض المحجرية.

الطاعون الرئوي والحمى الصفراء تم السيطرة عليها.

• الملاريا

بدأ مشروع مكافحة الملاريا عام 1948م وتم وقف العدوى في المنطقة الشرقية والشمالية، وتعتبر منطقة ساحل تهامة وجزان أهم مناطق توطن للملاريا، وتم الحد من حالات الإصابة.

(جدول 18 يوضح أنشطة صحة البيئة بوزارة الصحة 1431-1435هـ)

جدول (18)

1435هـ	1434هـ	1433هـ	1432هـ	1431هـ	النشاط	
80,099	77,848	77,859	89,024	105,815	مصدر مياه الشرب	الزيارات
127,434	167,407	151,332	141,737	146,583	المحلات العامة	
17,627	15,252	15,144	18,575	10,467	المؤسسات الصحية	
34,676	29,882	39,699	48,406	46,033	المياه	العينات
33,593	36,087	34,224	49,544	35,224	الأطعمة	
130,820	138,667	17,3638	138,063	141,150		مراجعة الشهادات الصحية للعاملين
27,413	19,407	23,631	26,105	2,721,158	بالكيلو جرام	الأطعمة المباداة
49,554	11,286	17,955	133,225	1,888,166	باللتر	

جدول 19 يوضح أنشطة التوعية الصحية بوزارة الصحة (1435)

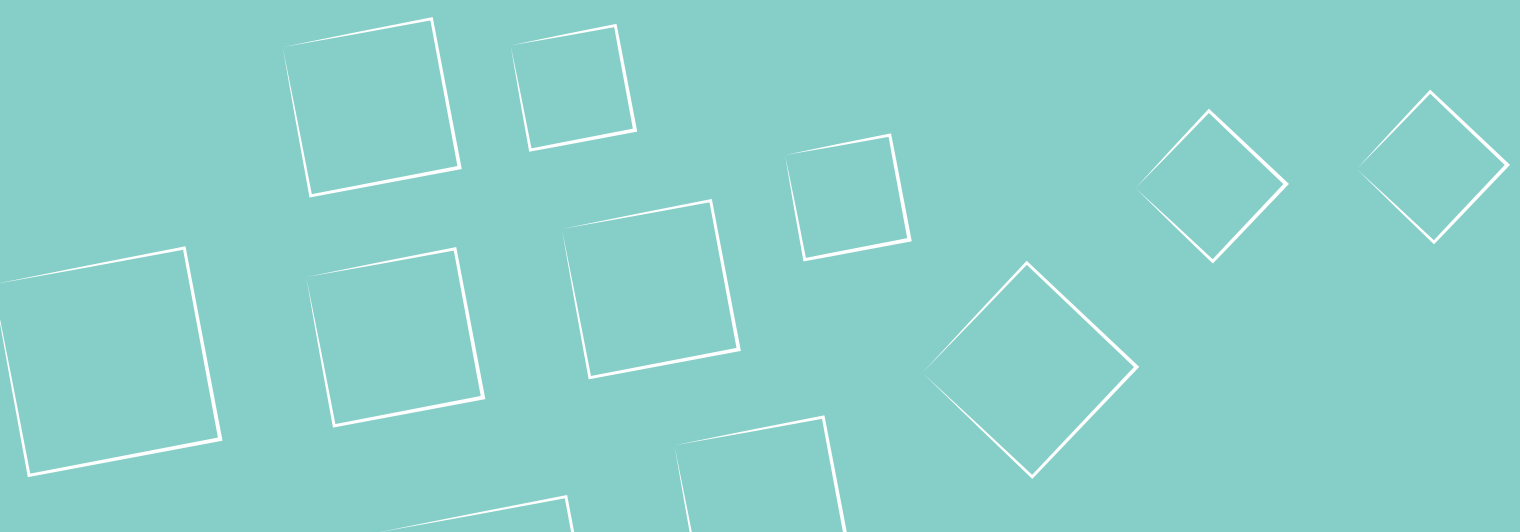
جدول (19)

العدد	النشاط	
249,372	داخل المراكز الصحية والمستشفيات	محاضرات
24,900	خارج المراكز الصحية والمستشفيات	
274,272	المجموع	
6,953	داخل المراكز الصحية والمستشفيات	ندوات
5,530	خارج المراكز الصحية والمستشفيات	
12,483	المجموع	
195,744	كتيبات	المطبوعات
926,468	نشرات	
158,977	ملصقات	
3,546,118	مطويات	
109	دورات تدريبية وبرامج رفع الكفاءة	
217	عدد الأنشطة المتعلقة بالحملات الوطنية	
9,456	عدد الأنشطة المتعلقة بتفعيل المناسبات والأيام الدولية بالمناطق والمحافظات	



الفصل السابع

عهد الملك
سلمان بن عبدالعزيز آل سعود



خصخصة الصحة:

في عام 2017 تمت موافقة الملك سلمان بن عبد العزيز على العرض المرفوع من وزارة الصحة إلى مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية الخاص بخصخصة المؤسسات الصحية، والعمل على برنامج شامل للتأمين على المواطنين.

وتستهدف وزارة الصحة من خلال برنامج التحول الوطني 2020 التوسع في خصخصة الخدمات الحكومية برفع مساهمة القطاع الخاص في الانفاق على الرعاية الصحية من 25% إلى 35% ويعمل على تحويل المستشفيات إلى شركات حكومية، وتم الموافقة على تأسيس شركة حكومية قابضة سعتها (5) شركات مملوكة للوزارة في المرحلة الانتقالية، بالإضافة إلى تأسيس برنامج صحي وشراء الخدمات الصحية يتبع للوزارة.

وتضمن الموافقة على قيام اللجنة الإشرافية لتخصيص القطاع الصحي بعد استكمال تأسيسها برئاسة وزير الصحة.

وقد قال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مقابلة تلفزيونية « إن الدول الناجحة عالمياً تجد فيها القطاع الصحي مخصصاً حيث كل المستشفيات مملوكة إما لقطاع خاص أو لقطاع غير ربحي» وأكد أن هناك قطاعات أخرى أيضاً تشملها الخصخصة مثل الخدمات البلدية والنقل والطيران والموانئ الرئيسية.⁽⁴⁾

حفل عهد الملك سلمان بن عبد العزيز بالعديد من الإنجازات، وقد أكد خادم الحرمين الشريفين على اهتمام الدولة بالقطاع الصحي ودوره في تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية، مشيراً إلى أهمية تقديم الخدمات الصحية وتطويرها وفقاً لأعلى المعايير خلال لقائه مع كبار مسؤولي وزارة الصحة.⁽¹⁾

وقد شهد هذا العهد الميمون تحولات استراتيجية واعدة تمثلت في الرؤية السعودية 2030 وبرنامج التحول الوطني التي جسدت حرص القيادة الحكيمة على أحداث نقلة نوعية في مناحي الحياة كافة وأثبتت قوة ومثانة الاقتصاد السعودي ونالت رضى واستحسان المواطنين.

وحظي القطاع الصحي في عهد الملك سلمان بدعم كريم وعطاء سخّي كان له بالغ الأثر بتوفيق من الله في تجويد الخدمات الصحية والارتقاء بمستوى الأداء في المرافق الصحية، وواصلت الوزارة جهودها الكبيرة لاستثمار هذا الدعم وتحقيق الاستفادة المثلى منه بما ينعكس إيجابياً على صحة المواطنين وتحقيق تطلعاتهم وتلبية احتياجاتهم، كما قامت الوزارة تماشياً مع رؤية 2030 وبرنامج التحول الوطني باتخاذ العديد من الخطوات الجادة وتنفيذ عدة مبادرات لتوفير الرعاية الصحية وتحسين خدمات الصحة وحقق إنجازات متميزة في هذا المجال.⁽²⁾

وقد وافق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - على أن تكون الصحة العامة سياسة وأولوية في جميع الأنظمة والتشريعات لمكافحة الأمراض، وهو ما يتطلب عمل جميع الجهات الحكومية؛ لتحقيق هذا الهدف، بحيث تكون الصحة أولوية في جميع السياسات.⁽³⁾

(1) سبق، 12 ربيع الآخر 1440، موقعها على الشبكة العنكبوتية

(2) جريدة الجزيرة، السبت 31 ديسمبر 2016م موقعها على الشبكة العنكبوتية

(3) صحيفة الوثام الإلكترونية، 9 يوليو 2017م.

(4) كل الخبر، العالم العربي، 2017م، على الشبكة العنكبوتية.

الميزانية:

بلغت اعتمادات ميزانية وزارة الصحة للعام المالي 1436,1437هـ (62) مليار ريال بزيادة وقدرها (2) مليار ريال عن العام السابق، أما في العام 1437هـ، 1438هـ فقد قلت الاعتمادات المالية المخصصة لوزارة الصحة بسبب الأوضاع الاقتصادية، حيث انخفضت الميزانية إلى (58) مليار ريال سعودي، ولكن سرعان ما عادت المخصصات المالية للارتفاع مرة أخرى في عام 1438هـ، 1439هـ، حيث وصلت ميزانية الصحة إلى (67) مليار ريال نتيجة ازدهار واستقرار الوضع الاقتصادي نتيجة رؤية 2030. (1)

جدول رقم (1) يوضح الميزانية المخصصة لوزارة الصحة: (2)

جدول (1)

الاعتمادات المالية لوزارة الصحة		إجمالي ميزانية الحكومة	السنة الميلادية	السنة الهجرية
النسبة*	الميزانية بعد التعديل			
8,19%	70	855	2014 م	1436-1435 هـ
8,95%	77	860	2015 م	1437-1436 هـ
11,79%	99	840	2016 م	1438-1437 هـ
9,44%	84	890	2017 م	1439-1438 هـ
9,20%	90	978	2018 م	1440-1439 هـ

* بالنسبة لإجمالي ميزانية الدولة

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي 1439 ص40

(2) وزارة الصحة الكتاب الإحصائي 1438 ص43

الخدمات العلاجية:

حظي القطاع الصحي باهتمام خادم الحرمين الشريفين، فقد رصد له ميزانيات ضخمة وتم بناء الصروح الطبية العملاقة بدءاً من الرعاية الصحية الأولية ومروراً بالمستشفيات العامة والمركزية، وتتويجاً بالمدن الطبية والمستشفيات التخصصية القائمة الفائقة التطور والتجهيز على أحدث منتجاتها التكنولوجية في المجال الطبي، بما يخدم المواطن السعودي، ويتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية وأخلاقيات المهن الصحية، ويحقق رضا المستفيد من المراجعين للمرضى وأسراهم، من خلال رفع مستوى الوعي الصحي، وتحقيق العدالة في توزيع الخدمات الصحية على مختلف مناطق المملكة، وتم تزويد هذا القطاع بأفضل تقنية حديثة في التشخيص والعلاج وإقامه المستشفيات والمرافق الصحية المتنوعة والمتعددة وتوفير الدواء رغم اتساع رقعة البلاد وامتداد الحدود وانتشار المواطنين في المدن والقرى والهجر.⁽¹⁾

يوضح جدول رقم (2) مستشفيات وزارة الصحة وعدد الأسرّة حسب المنطقة 1436هـ، 1438هـ.

جدول (2)

1438هـ <?>		1437هـ <?>		1436هـ <?>		المنطقة
الأسرة	عدد المستشفيات	الأسرة	عدد المستشفيات	الأسرة	عدد المستشفيات	
8,337	49	7,937	47	7,937	47	الرياض
2,694	10	2,664	10	2,664	10	مكة المكرمة
3,091	13	3,091	13	3,203	14	جدة
2,590	15	2,240	13	2,240	13	الطائف
2,768	19	2,818	20	2,818	20	المدينة المنورة
2,859	19	2,809	18	2,809	18	القصيم
3,356	20	3,256	18	3,256	18	الشرقية
1,855	9	1,905	10	1,905	10	الأحساء
1,000	7	1,000	7	1,000	7	حفر الباطن
2,330	20	2,330	20	2,280	20	عسير

(1) جريدة الرياض، 3 ربيع الآخر 1438هـ، موقع الانترنت

1438هـ <>		1437هـ <>		1436هـ <>		المنطقة
الأسرة	عدد المستشفيات	الأسرة	عدد المستشفيات	الأسرة	عدد المستشفيات	
770	7	770	7	770	7	بيشة
1,820	12	1,770	11	1,220	11	تبوك
1,290	12	1,175	12	1,175	12	حائل
1,360	10	1,310	9	1,310	9	الحدود الشمالية
2,225	21	2,225	21	2,225	21	جازان
1,350	11	1,200	11	1,200	11	نجران
1,165	10	1,165	10	1,165	10	الباحة
1,330	9	1,330	9	1,280	8	الجوف
490	4	490	4	490	4	القريات
400	5	350	4	350	4	القنفذة

لم يكن الاهتمام فقط قاصراً على المستشفيات، بل شمل مراكز الرعاية الصحية الأولية في جميع المناطق وهذا جدول رقم (3) يبين تطور الأعداد لمراكز الرعاية الصحية الأولية في جميع مناطق المملكة.⁽¹⁾

جدول (3)

المنطقة	1436هـ	1437هـ	1438هـ
الرياض	407	424	436
مكة المكرمة	83	83	84
جدة	88	90	92
الطائف	120	121	121
المدينة المنورة	162	162	159

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي، 1438 ص 74

المنطقة	1436هـ	1437هـ	1438هـ
القصيم	172	177	181
الشرقية	138	140	143
الاحساء	73	70	72
حفر الباطن	40	40	40
عسير	246	249	254
بيشة	81	85	85
تبوك	81	83	87
حائل	105	105	110
الحدود الشمالية	45	47	47
جازان	179	178	170
نجران	66	68	69
الباحة	104	105	108
الجوف	40	42	43
القريات	15	19	17
القنفذة	37	37	43

الموارد الصحية:

يوضح الجدول رقم (4) إجمالي عدد الأطباء والعاملين في التمريض والصيدلة والفئات الطبية المساعدة بوزارة الصحة للأعوام 1436هـ، 1438هـ⁽¹⁾.

(1) وزارة الصحة الكتاب الإحصائي 1438هـ ص54

جدول (4)

الفئة	1436هـ	1437هـ	1438هـ
طبيب	541,240	42,768	46,605
عاملون بالتمريض	95,379	10,1256	103,990
صيدلي	3,184	3,525	3,853
فئات طبية مساعدة	55,080	57,474	59,646

يوضح الجدول رقم (٥) الخدمات الصحية في القطاعات الحكومية الأخرى عام ١٤٣٧هـ: (١)

جدول (5)

الجهة	عدد الاسرة
المدينة الطبية الجامعية - جامعة الملك سعود*	779
مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بجدة	460
مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر	491
مستشفيات القوات المسلحة**	4,772
مستشفيات الحرس الوطني	2,178
مستشفيات قوى الأمن	864
مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض	792
مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بجدة	372
مستشفيات الهيئة الملكية بالجبيل وينبع	445
مستشفيات أرامكو	366
مستشفيات جامعة نجران	62
المجموع	11,581

(1) وزارة الصحة، كتاب الإحصاء 1437هـ ص 83

*المدينة الطبية الجامعية تشمل مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض ومستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بالرياض ومستشفى طب الأسنان.

**البيانات تمثل عام 1436هـ لعدم توفر بيانات 1437هـ.

يوضح الجدول رقم (6) القوى العاملة في القطاعات الحكومية الأخرى 1437هـ: (1)

جدول (6)

الفئة	طبيب	عاملون بالتمريض	صيادلة	فئات طبية مساعدة
المدينة الطبية الجامعية-جامعة الملك سعود*	1,147	2,749	148	2,010
مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي بجدة	839	1,234	35	1,397
مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر	701	772	56	870
الخدمات الطبية بالقوات المسلحة**	6,118	13,622	711	9,731
الخدمات الطبية بالحرس الوطني	4,042	9,319	593	4,618
الخدمات الطبية بوزارة الداخلية	872	1,589	103	756
مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بالرياض	1,073	2,410	202	2,003
مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بجدة	425	1,166	101	506
مستشفى الملك عبد العزيز الجامعي	143	303	17	155
مستشفيات الهيئة الملكية للجيبيل وينبع	384	893	49	527
أرامكو	525	1,243	123	1,161
مستشفى جامعة سطاتم بن عبد العزيز	16	71	5	54
مستشفى جامعة نجران	69	75	11	41

(1) وزارة الصحة، كتاب الإحصاء 1437هـ ص 84-87

فئات طبية مساعدة	صيادلة	عاملون بالتمريض	طبيب	الفئة
766	59	1,024	466	الوحدات الصحية المدرسية بوزارة التربية والتعليم
60	6	41	35	الطب الرياضي بالرئاسة العامة لرعاية الشباب
4,813	2	0	55	هيئة الهلال الأحمر السعودية
39	5	76	34	وحدات المؤسسة العامة لتحلية المياه
13	5	23	16	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
2	5	15	17	جامعة طيبة
32	2	19	24	الجامعة الإسلامية بالمدينة
60	10	44	34	جامعة الإمام محمد بن سعود
135	19	72	46	طب جامعة الملك خالد بأبها
38	4	28	29	جامعة أم القرى بمكة المكرمة
73	14	139	95	الخدمات الطبية بالخطوط الجوية السعودية
1	0	0	1	معهد الإدارة العامة بالرياض
29,871	2,285	36,927	17,206	الإجمالي

القطاع الصحي الخاص:

يوضح الجدول رقم (7) المستشفيات ومجمعات القطاع الخاص

جدول (7)

1438هـ			1437هـ			1436هـ			
المجمعات	الأسرة	المستشفيات	المجمعات	الأسرة	المستشفيات	المجمعات	الأسرة	المستشفيات	
1,028	5,426	40	1043	5,004	37	1,017	4,904	36	الرياض
106	473	7	136	437	7	129	473	7	مكة المكرمة
413	3,231	40	405	3,527	38	398	3,109	33	جدة
102	489	4	100	489	4	89	489	4	الطائف
128	1,039	11	123	1,035	12	117	1,035	12	المدينة المنورة
96	343	5	87	393	5	90	393	5	القصيم
258	3,951	21	285	3,816	20	277	3,654	20	الشرقية
72	673	5	71	658	5	68	658	5	الأحساء
37	150	2	33	150	2	34	50	1	حفر الباطن
161	1,095	12	143	1,137	12	136	1,137	12	عسير
25	0	0	23	0	0	21	0	0	بيشة
55	86	1	49	86	1	44	86	1	تبوك
37	140	3	43	110	2	37	110	2	حائل
28	0	0	21	0	0	22	0	0	الحدود الشمالية
74	250	3	62	250	3	58	250	3	جازان

1438هـ			1437هـ			1436هـ			
المجمعات	الاسرة	المستشفيات	المجمعات	الاسرة	المستشفيات	المجمعات	الأسرة	المستشفيات	
52	180	3	39	150	2	38	150	2	نجران
37	100	1	31	100	1	28	100	1	الباحة
23	0	0	27	0	0	37	0	0	الجوف
14	0	0	13	0	0	11	0	0	القريات
21	0	0	20	50	1	19	50	1	القنفذة
2,767	17,622	158	2,754	17,428	152	2,670	16,648	145	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (8) القوى العاملة بالقطاع الخاص

جدول (8)

السنة					الفئة
1438هـ	1437هـ	1436هـ	1435هـ	1434هـ	
33,840	29,701	29,097	28,746	29,003	طبيب
45,895	42,638	4,1985	41,768	40,737	عاملون بالتمريض
22,155	19,309	18,308	17,266	17,525	صيدلي
22,001	19,978	19,046	18,476	18,397	فئات طبية مساعدة

المركز السعودي لاعتماد المنشآت الصحية:

تم اعتماد العديد من المستشفيات من قبل المركز السعودي لاعتماد المستشفيات على مستوى وزارة الصحة والقطاع الخاص والقطاعات الحكومية الأخرى توضح من الجدول رقم (9):

مستشفيات وزارة الصحة المعتمدة:

جدول (9)

التاريخ	المستشفى	المنطقة
2015م	مستشفى الزلفي العام	الرياض
2015م	مستشفى حوطة بني تميم	
2016م	مستشفى الملك سلمان	
2016م	مستشفى الأمير محمد بن عبد العزيز	
2017م	مدينة الملك سعود الطبية	
2017م	مدينة الملك فهد الطبية	
2017م	مستشفى حراء العام	مكة المكرمة
2017م	مستشفى الولادة والأطفال	
2017م	مدينة الملك عبد الله الطبية	
2017م	مستشفى النور التخصصي	
2017م	مستشفى الملك عبد العزيز ومركز الأورام	جدة
2017م	مستشفى الملك فهد العام	
2015م	مستشفى الملك فيصل	الطائف
2015م	مستشفى الولادة والأطفال	المدينة المنورة

تاريخ الاعتماد	المستشفى	المنطقة
2015م	مستشفى المذنب العام	القصيم
2015م	مستشفى الولادة والأطفال بريدة	
2015م	مستشفى الملك سعود بعنيزة	
2016م	مستشفى بريدة المركزي	
2016م	مستشفى الجبيل العام	الشرقية
2017م	مستشفى الظهران التخصصي للعيون	
2107م	مستشفى الملك فهد التخصصي الدمام	
2016م	مستشفى الملك فهد بالهفوف	الأحساء
2017م	مستشفى حقل العام	تبوك
2015م	مستشفى رفحاء العام	الحدود الشمالية
2016م	مستشفى الأمير عبد العزيز بن مساعد	
2017م	مستشفى الملك فهد	الباحة

يوضح جدول رقم (10) مستشفيات القطاع الخاص المعتمدة من المجلس المركزي لاعتماد المنشآت الصحية:

جدول (10)

السنة	المستشفى	المنطقة	
2015م	المستشفى الوطني	الرياض	
2015م	مستشفى أدمه		
2015م	مستشفى الحمادي		
2015م	مستشفى سليمان الحبيب بالريان		
2015م	مستشفى المملكة		
2016م	مستشفى رعاية الرياض		
2016م	مستشفى سليمان الحبيب التخصصي		
2017م	مستشفى الدكتور عبد الرحمن المشاري		
2017م	مستشفى رابية		
2017م	مستشفى مغربي		
2017م	مستشفى سند الرحمة		
2017م	مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز للخدمات الإنسانية		
2017م	مستشفى السعودي الألماني		
2017م	مستشفى الحياة الوطني		
2017م	مستشفى المواساة		
2017م	مستشفى دله		
2017م	مستشفى الحمادي (السويدي)		
2017م	مستشفى مركز مكة الطبي		مكة المكرمة

السنة	المستشفى	المنطقة
2015م	مستشفى مغربي	جدة
2015م	مستشفى سليمان فقيه	
2015م	مستشفى السعودي الألماني	
2015م	مستشفى هالة عيسى بن لادن	
2015م	مستشفى المركز الدولي للرعاية المعتمدة	
2015م	مستشفى حي الجامعة	
2015م	مستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش	
2017م	مستشفى الدكتور خالد ادريس	
2017م	مستشفى المركز الطبي الدولي	
2017م	مستشفى الأطباء المتحدون	
2017م	مستشفى عرفان وبقادو العام	
2015م	مستشفى الأمين	
2015م	مستشفى العدوانى	
2015م	مستشفى النهضة	
2015م	مستشفى الدار	المدينة المنورة
2017م	مستشفى المواساة	
2016م	مستشفى سليمان الحبيب بريدة	القصيم

يوضح جدول رقم (11) مستشفيات الجهات الحكومية الأخرى المعتمدة من المجلس المركزي لاعتمادات المنشآت.

جدول (11)

المنطقة	المستشفى	سنة الاعتماد
الرياض	مستشفى قوى الأمن	2017م
مكة المكرمة	مستشفى قوى الأمن	2017م
الطائف	مستشفى الأمير منصور العسكري	2015م
	مستشفى القوات المسلحة الهدا	2017م
المدينة	المركز الطبي للهيئة الملكية بينبع	2017م
الشرقية	مستشفى قوى الامن	2016م

1- الوضع الوبائي:

توافقاً مع الأسابيع الصحية الدولية فإن إحصائيات الأمراض المعدية تتم وفقاً للتقويم الميلادي لعام 2017 م الذي يوافق التقويم الهجري خلال المدة من 3 ربيع الآخر 1439 هـ إلى 13 ربيع الآخر 1439 هـ.

2- الأمراض المستهدفة بالتحصين:

مازال برنامج التحصين الموسع يواصل انطلاقاته القوية، وقد لوحظ انخفاض في معدلات الإصابة في بعض الأمراض المستهدفة بالتحصين نتيجة لما تحقق من تغطيه عالية تفوق 90%.

3- التحليل الوبائي:

ويعتمد على:

- التوزيع الجغرافي للإصابات
- موسمية الإصابات

4- الأمراض الصدرية والجذام:

التحليل الوبائي للدرن الرئوي بلغ إجمالي عدد الإصابات الجديدة (3,095) حالة في عام 2017م أما الجذام فقد انخفض انخفاضاً ملحوظاً من عام 1984م، حيث كان معدل الإصابة به 3.27 في كل مائة ألف نسمة ليصل إلى 0.03 لكل مائة ألف نسمة في عام 1438 هـ، 2017م.

5- الملاريا:

تعد الظروف البيئية والمناخية ذات دور هام في انتشار مرض الملاريا، حيث تؤثر تأثيراً مباشراً في تحديد نوع البعوض الناقل ومدته حياته، وكثافته وإكمال دورة حياة طفيل الملاريا داخل جسم البعوض.

الخدمات الوقائية:

تستمر جهود وزارة الصحة عام أبعد عام في تطوير نظم المراقبة الوبائية للأمراض المعدية في المملكة والارتقاء بأعمال السيطرة والمكافحة، وصولاً لاستئصال تلك الأمراض والقضاء عليها، ونتيجة للجهود المتواصلة عبر السنوات الماضية نجد أن وبائيات العديد من الأمراض المعدية بدأت في الانحصار في السنوات الأخيرة، أما بالنسبة للأمراض التي تضاعف معدل حدوثها فهي تحت الملاحظة المستمرة لوحدها المراقبة الوبائية المنتشرة على امتداد مناطق المملكة والقطاعات الصحية المختلفة.

مكافحه الملاريا:

بدأ مشروع مكافحه الملاريا في المملكة عام 1984م، حيث تم وقف العدوى في المناطق الشرقية والشمالية تماماً كما تم وقف نقل العدوى أيضاً في أجزاء كبيرة من المنطقة الغربية، خاصة في المدن الكبيرة، وتعتبر منطقه ساحل تهامة وجازان من أهم المناطق توطناً للملاريا في المملكة، التي تشملها برامج المكافحه في السنوات الأخيرة بسبب وعوره الطرق وصعوبة الاتصال.

الليشمانيا الجلدية (الليشمانيا الحشوية)

شهدت انخفاضاً كبيراً في عدد الإصابات بسبب تطور خدمات الوزارة في المجال الوقائي

جدول رقم (12) يوضح أنشطة التوعية الصحية بوزارة الصحة

جدول (12)

1438	1437	1436		
67,063	71,038	71,392	مصادر مياه الشرب	الزيارات
120,802	162,309	153,670	المحلات العامة	
12,471	10,586	12,158	المؤسسات الصحية	
19,463	29,665	33,294	المياه	العينات
25,886	30,342	32,264	الأطعمة	
130,128	143,777	132,417	مراجعة الشهادات الصحية للعاملين	
47,304	85,096	48,260	بالكيلو جرام	الأطعمة
15,715	37,790	16,821	باللتر	

يوضح الجدول رقم (13) أنشطة التوعية الصحية بوزارة الصحة عام 1438هـ

جدول (13)

العدد	النشاط	
31	داخل المراكز الصحية	محاضرات
24,786	خارج المراكز	
24,817	المجموع	
0	داخل المراكز الصحية	ندوات
406	خارج المراكز	
406	المجموع	
10,000	دليل صحة الحاج والمعتمر	المطبوعات
2,000	قرص مدمج دليل صحة الحاج والمعتمر (30لغة)	
100	رول أب	
5,000	ملصقات	
1,500	ملصقات فلين	
60,000	الأطفال	
1,000	نموذج تحويل المرضى لعيادات التثقيف	
20	دورات تدريبية وبرامج رفع الكفاءة	
3	عدد الأنشطة المتعلقة بالحملة الوطنية	
53,000	عدد مراجعات عيادات التثقيف الصحي	

ما هو برنامج التحول الوطني؟

برنامج تنفيذي للمساهمة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وإدراك التحديات التي تواجه بعض الجهات الحكومية في تحقيقها.

لماذا التحول؟

لأجل بناء القدرات والإمكانات اللازمة لتحقيق أهداف رؤية 2030

وسائل مبتكرة استخدمها البرنامج من أجل:

1. اعتماد أدوات فعالة للتخطيط.
2. إدراك التحديات.
3. اقتناص الفرص.
4. التنفيذ وتقييم الأداء.
5. تفعيل مشاركة القطاع الخاص.

يساهم البرنامج في:

1. رفع وتيرة التنسيق والعمل المشترك بين جميع الجهات.
2. الدفع نحو التخطيط المشترك.
3. نقل الخبرات بين جميع الجهات.

اشترك القطاعين الخاص وغير الربحي فيه.

1. عملية تجديد.
2. أساليب التمويل والتنفيذ.
3. ابتكار الحلول.
4. المساهمة في متابعه وتقييم الأداء.

تخطيط وتنفيذ المتابعة وتحسين مستمر عبر:

1. تحديد أهداف استراتيجيه للجهاز.
2. ترجمه الأهداف إلى مبادرات.
3. العمل المشترك بين الجهات لتحقيق الأهداف.
4. الشفافية.
5. المؤسساتية.
6. الدعم التخصصي.

543 مبادرة قدمتها الجهات المشاركة في البرنامج من عام 2016
م تحقق برنامج التحول الوطني أهداف احد برامج رؤيه 2030.⁽¹⁾

(1) الدليل التعريفي لبرنامج التحول الوطني، موقع وزارة الصحة، مكتب تحقيق الرؤية.

برنامج التحول الوطني:

«هدفنا الأول أن تكون بلدنا نموذجاً ناجحاً ورائداً في العالم على كافة الأصعدة»

الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

«إن مستقبل المملكة مبشر وواعد، وتستحق بلدنا الغالية أكثر مما تحقق. ل
دينا قدرات سنقوم بمضاعفة دورها وزيادة إسهامها في صناعة هذا المستقبل»

الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود

دائماً ما تبدأ قصص النجاح برؤية، وأنجح الرؤى هي تلك التي تبني على مكامن القوة

1. مجتمع قوي
2. اقتصاد مزدهر
3. وطن طموح

ما هو برنامج التحول الصحي؟

1. التحول المؤسسي ونموذج الرعاية الصحية.
2. برنامج الضمان الصحي وشراء الخدمات الصحية.
3. مشاركة القطاع الخاص.
4. الحوكمة.
5. القوى العاملة.
6. الصحة الإلكترونية.

إن هذه البرامج ما هي إلا المبادرات التي تم البدء بالعمل بها وتحويلها إلى برامج لإخراجها إلى النور وفق جداولها الزمنية المعدة لها، غير أنها لا تمثل كافة مبادرات التحول الصحي؛ فقد تم ترجمة الأهداف الاستراتيجية الأربعة للتحول الصحي إلى عدد من المبادرات الصحية التي تحقق هذه الأهداف، وهي إما مبادرات محورية، أو ذات مكاسب سريعة، أو تشريعية، أو مبادرات مستحدثة. إذ تم بناء تصميم المبادرات وفق دراسة تحليلية لمتطلبات كل هدف استراتيجي واستعراض أفضل الممارسات الدولية واختيار ما يناسب السياق الصحي في المملكة. وفيما يلي استعراض موجز لتلك المبادرات.

الهدف الاستراتيجي الأول

تسهيل الحصول على الخدمات الصحية

أ- قائمة المبادرات التي تحقق الهدف

جدول رقم (14) يوضح محفظة المبادرات

جدول (14)

اسم المبادرة	استراتيجية المشاركة المجتمعية للترغيب في بعض المهن الصحية
مؤشر الهدف	<ul style="list-style-type: none">• نسبة التجمعات السكانية بما فيها الطرفية المغطاة بالخدمة الصحية• نسبة المرضى الذين يتلقون الرعاية الطبية الطارئة أو العاجلة منذ دخولهم بوابة الطوارئ إلى خروجهم من الطوارئ خلال 4 ساعات

اسم المبادرة	استراتيجية المشاركة المجتمعية للترغيب في بعض المهن الصحية
<ul style="list-style-type: none"> • تسهيل الحصول على الرعاية الطبية الطارئة • زيادة التغطية الجغرافية وتوزيع الخدمة الصحية • الارتقاء بالبنية التحتية والقدرة الاستيعابية للصحة 	الركيزة الاستراتيجية
<p>النهوض بقيمة بعض المهن الصحية التي يركز عليها القطاع الصحي بما يخدم الرؤية وذلك من خلال مشروع وطني ممنهج يعتمد على إشراك المجتمع لزيادة الجاذبية لهذه المهن الصحية</p>	وصف ملخص المبادرة
مبادرة غير محورية	نوع المبادرة
اسم المبادرة	إصلاح وإعادة هيكلة خدمات الرعاية الصحية الأولية
<ul style="list-style-type: none"> • نسبة التجمعات السكانية بما فيها الطرفية المغطاة بالخدمة الصحية • نسبة المرضى الذين يتلقون الرعاية الطبية الطارئة أو العاجلة منذ دخولهم بوابة الطوارئ إلى خروجهم من الطوارئ خلال 4 ساعات • نسبة طلبات الإحالة الاستشارية التي تم معاينة المريض فيها من قبل الاستشاري المتخصص خلال أربعة أسابيع من الطلب. 	مؤشر الهدف الاستراتيجي المتأثر بالمبادرة
<ul style="list-style-type: none"> • تسهيل الحصول على الاستشارة مع التخصص الطبي المطلوب. • زيادة التغطية الجغرافية وتوزيع الخدمة الصحية. • خدمات صحية في متناول الجميع. • الارتقاء بالبنية التحتية والقدرة الاستيعابية للصحة. 	الركيزة الاستراتيجية
<p>تطوير الرعاية الصحية الأولية في أنحاء المملكة بتوفير مرافق أفضل، وتمكينها من خلال نماذج قوى عاملة أفضل، واستخدام البيانات والتقنية وتغطية شاملة ومتكاملة بالخدمات الصحية والوصول إلى جميع المناطق النائية والطرفية (العيادات المتنقلة).</p>	وصف ملخص المبادرة
مبادرة غير محورية	نوع المبادرة

اسم المبادرة	المركز السعودي للمواعيد والإحالات الطبية
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة طلبات الإحالة الاستشارية التي تم معاينة المريض فيها من قبل الاستشاري المتخصص خال أربعة أسابيع من الطلب.
الركيزة الاستراتيجية	تسهيل الحصول على الاستشارة مع التخصص الطبي المطلوب
وصف المبادرة	إدارة حركة الإحالة الطبية لكل المرضى المحولين بين المنشآت الصحية داخل وخارج المملكة بين جميع مستويات تقديم الخدمة الطبية عبر إجراءات عمل موحدة ونظام إلكتروني موحد للإحالة الطبية.
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية

اسم المبادرة	تحسين الوصول إلى المرافق الصحية الحكومية القائمة والتخطيط المتكامل للطاقة الاستيعابية اللازمة.
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة المرضى الذين يتلقون الرعاية الطبية الطارئة أو العاجلة واتخاذ القرار الطبي لهم في أقل من 4 ساعات.
الركيزة الاستراتيجية	تسهيل الحصول على الرعاية الطبية الطارئة.
وصف المبادرة	تصميم نظام يضمن للمريض الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية فيما يخص Trauma/Cardiac على مستوى المملكة.
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية

اسم المبادرة	سرعة استجابة الإسعاف لمكالمات الطوارئ
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة المرضى الذين يتلقون الرعاية الطبية الطارئة أو العاجلة منذ دخولهم بوابة الطوارئ إلى خروجهم من الطوارئ خلال 4 ساعات.
الركيزة الاستراتيجية	تسهيل الحصول على الرعاية الطبية الطارئة

الرفع من القدرة التقنية التشغيلية الميدانية للهلال الأحمر ورفع الجاهزية عن طريق التكامل والتنسيق بين الهلال الأحمر والقطاعات الصحية من خلال ربط الأنظمة التقنية بين الهيئة وتلك القطاعات.	وصف المبادرة
مبادرة غير محورية	نوع المبادرة
رفع ودعم الخدمات الطبية الإسعافية	اسم المبادرة
نسبة المرضى الذين يتلقون الرعاية الطبية الطارئة أو العاجلة منذ دخولهم بوابة الطوارئ إلى خروجهم من الطوارئ خال 4 ساعات.	مؤشر الهدف الاستراتيجي
تسهيل الحصول على الرعاية الطبية الطارئة.	الركيزة الاستراتيجية
الرفع من درجة التأهب للحالة الطارئة عن طريق زيادة الفرق الإسعافية وعدد المراكز الإسعافية للمقاربة للمعايير الإقليمية والعالمية بالنسبة الى زمن الاستجابة.	وصف المبادرة
مبادرة غير محورية	نوع المبادرة

الهدف الاستراتيجي الثاني

تحسين جودة وكفاءة الخدمات

ب- قائمة المبادرات التي تحقق الهدف الاستراتيجي الثاني في الجدول رقم (15)

جدول (15)

اسم المبادرة	نموذج الرعاية الصحية الحديث
مؤشر الهدف الاستراتيجي	<ul style="list-style-type: none"> نسبة مرضى السكر البالغين غير المتحكمين بمستوى مؤشر السكر التراكمي نسبة رضا المستفيدين لتجربة الخدمات الصحية خلال التنويم في المستشفيات
الركيزة الاستراتيجية	<ul style="list-style-type: none"> السلامة في المرافق الصحية زيادة الفعالية الإكلينيكية (الطبية) تحسين تجربة المرضى تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	محورية

اسم المبادرة	تهيئة وتجهيز مراكز الرعاية الصحية الأولية لمطابقة المعايير الوطنية اسم المبادرة لجودة وسلامة المرضى CBAH
مؤشر الهدف الاستراتيجي	معدل العدوى المكتسبة من المستشفيات
الركيزة الاستراتيجية	السلامة في المرافق الصحية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	السلامة في المرافق الصحية زيادة الفعالية الإكلينيكية (الطبية) تحسين تجربة المرضى تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة محورية
اسم المبادرة	التحول المؤسسي لمرافق الرعاية الصحية
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	السلامة في المرافق الصحية زيادة الفعالية الإكلينيكية (الطبية) تحسين تجربة المرضى تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة محورية
اسم المبادرة	الصحة الإلكترونية
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة محورية

اسم المبادرة	لمركز الوطني للمعلومات الصحية - مبادرات الصحة الإلكترونية الوطنية الأفقية
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة محورية

اسم المبادرة	حوكمة القطاع الصحي
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية

اسم المبادرة	ضمان توفير معايير السلامة الأساسية في المرافق الصحية وإجراء الإصلاحات الطارئة
مؤشر الهدف الاستراتيجي	معدل العدوى المكتسبة من المستشفيات
الركيزة الاستراتيجية	السلامة في المرافق الصحية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية

اسم المبادرة	عطاء تدقيق طلبات القطاع الخاص
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية

اسم المبادرة	إنشاء النظام الإلكتروني الموحد
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	الهيئة العامة للغذاء والدواء

اسم المبادرة	المشاركة المجتمعية
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية

اسم المبادرة	إنشاء مركز حلال
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	الهيئة العامة للغذاء والدواء

اسم المبادرة	إنشاء نظام التتبع الإلكتروني Trace and Track
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	الهيئة العامة للغذاء والدواء

اسم المبادرة	برنامج تنشيط برامج التبرع بالأعضاء في العيادات المركزية بالمستشفيات المتبرعة بالأعضاء
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة مرضى السكر البالغين غير المتحكمين بمستوى مؤشر السكر التراكمي
الركيزة الاستراتيجية	زيادة الفعالية الإكلينيكية (الطبية)
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	المجلس الصحي السعودي

اسم المبادرة	البرنامج الوطني لتقييم المستشفيات العاملة ببرنامج التبرع بالأعضاء اسم المبادرة وزراعتها
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة مرضى السكر البالغين غير المتحكمين بمستوى مؤشر السكر التراكمي
الركيزة الاستراتيجية	السلامة في المرافق الصحية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	المجلس الصحي السعودي

اسم المبادرة	الحملة الوطنية التوعوية ببرامج زراعة الأعضاء والتبرع بها
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة مرضى السكر البالغين غير المتحكمين بمستوى مؤشر السكر التراكمي
الركيزة الاستراتيجية	تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	المجلس الصحي السعودي

اسم المبادرة	المختبر التفاعلي
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة مرضى السكر البالغين غير المتحكمين بمستوى مؤشر السكر التراكمي
الركيزة الاستراتيجية	السلامة في المرافق الصحية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	المجلس الصحي السعودي

اسم المبادرة	التحول التشغيلي
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الزيادة في الإنفاق الصحي على الفرد
الركيزة الاستراتيجية	تحسين الاستدامة والشفافية المالية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث

اسم المبادرة	الرفع من مهارات مقدمي الخدمة الإسعافية
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة مرضى السكر البالغين غير التحكمين بمستوى مؤشر السكر التراكمي
الركيزة الاستراتيجية	زيادة الفعالية الإكلينيكية (الطبية)
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	هيئة الهلال الأحمر السعودي

اسم المبادرة	مبادرات تطبيق استراتيجية الرعاية الصحية
مؤشر الهدف الاستراتيجي	معدل العدوى المكتسبة من المستشفيات
الركيزة الاستراتيجية	السلامة في المرافق الصحية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	المجلس الصحي السعودي

الهدف الاستراتيجي الثالث

تعزيز الوقاية ضد المخاطر الصحية (نظام الصحة العامة وإدارة الازمات الصحية):

ج- قائمة المبادرات التي تحقق الهدف الاستراتيجي الثالث في الجدول (16):

جدول (16)

اسم المبادرة	برامج التوعية التفاعلية
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الوفيات المبكرة الناتجة عن الأمراض غير المعدية
الركيزة الاستراتيجية	خفض معدل انتشار عوامل خطورة الإصابة بالأمراض غير المعدية
وصف ملخص للمبادرة	حملات توعوية متخصصة معتمدة على احتياج ومستوى وعي فئات محددة من المجتمع، إضافة إلى برامج للتعريف بدور وأنظمة الهيئة العامة للغذاء والدواء المرتبطة بالمستهلك.
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	الهيئة العامة للغذاء والدواء

اسم المبادرة	السجلات الوطنية الصحية الأفقية
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الوفيات المبكرة الناتجة عن الأمراض غير المعدية
الركيزة الاستراتيجية	خفض معدل انتشار عوامل خطورة الإصابة بالأمراض غير المعدية
وصف ملخص للمبادرة	<p>هي سجلات صحية تقوم بجمع البيانات التفصيلية للأمراض والإجراءات والأساليب المتبعة في علاج هذه الأمراض والحالات، وذلك من خلال تحديد مجموعة من البيانات الرئيسية لهذه الأمراض وجمعها على المستوى الوطني من كافة مقدمي الرعاية الصحية مما يساهم في رفع كفاءه الممارسة الإكلينيكية وفعالية العلاج المتبع والتطوير المستمر للأداء الطبي بشكل عام، وكذلك فهم أكثر لطبيعة هذه الأمراض والإجراءات للحد من تزايد عدد الإصابات بها والتكاليف التي يتكبدها النظام الصحي وهي على النحو التالي :</p> <p>السجل الوطني لاضطرابات النمو</p> <p>السجل الوطني لأمراض القلب</p> <p>السجل الوطني للإعاقة السمعية</p> <p>السجل الوطني للحوادث والإصابات غير المرورية</p> <p>السجل الوطني لحالات الانتحار ومحاولة الانتحار</p> <p>السجل الوطني للإعاقة</p> <p>السجل الوطني لتسجيل أسباب الوفيات</p> <p>السجل الوطني للأمراض المزمنة</p> <p>السجل الوطني للتشوهات الخلقية</p> <p>السجل الوطني للأمراض الاستقلابية عند الأطفال</p>
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	المجلس الصحي السعودي

اسم المبادرة	المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الأمراض المعدية المحددة التي حققت مستويات الخفض المستهدفة نسبة الوفيات المبكرة الناتجة عن الأمراض غير المعدية نسبة جاهزية المناطق الصحية لمواجهة المخاطر الصحية
الركيزة الاستراتيجية	خفض معدل الإصابات بالأمراض المعدية خفض معدل انتشار عوامل خطورة الإصابة بالأمراض غير المعدية رفع مستوى الجاهزية لمواجهة الكوارث الصحية
وصف ملخص للمبادرة	تهدف المبادرة لتفعيل مهام المركز والإسهام في الحد من الأمراض المعدية وغير المعدية والعمل على رصدها ومتابعتها ودرء انتشارها، وكذلك تعزيز الصحة، وإجراء البحوث والدراسات في مجال الوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية ومكافحتها تشمل 12 برنامج أبرزها برنامج التحكم بالأمراض المعدية: مثل (الدرن، الإيدز، التهابات الكبد الفيروسي، الإنفلونزا، الأمراض المستجدة مثل الكورونا، الحميات النزفية) برنامج الأمراض المشتركة ونواقل المرض: مثل: الضنك، الملاريا، السعاري برنامج التحكم بالأمراض غير المعدية برنامج التحكم بالأمراض المرتبطة بالبيئة. برنامج التحكم بمرض السرطان: سرطان الثدي والقولون
نوع المبادرة	مبادرة محورية

اسم المبادرة	برنامج حصن
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الأمراض المعدية المحددة التي حققت مستويات الخفض المستهدفة
الركيزة الاستراتيجية	خفض معدل الإصابات بالأمراض المعدية
وصف ملخص للمبادرة	تهدف هذه المبادرة إلى الارتقاء بمخرجات الصحة العامة، وتوفير قاعدة البيانات السليمة والمتكاملة التي ستساعد على اتخاذ الإجراءات الوقائية لمنع انتشار الأمراض والأوبئة، إضافة إلى تحقيق التكامل مع النظم الصحية والتحول الإلكتروني في جميع المنشآت التابعة لوزارة الصحة؛ من خلال تصميم تطبيق للهواتف المحمولة لمُدخلي بيانات الصحة العامة وربطه مع مركز المعلومات الوطني لتكامل وأتمتة النظم الصحية في المملكة.

اسم المبادرة	مركز فحص بقايا المبيدات
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الوفيات المبكرة الناتجة عن الأمراض غير المعدية
الركيزة الاستراتيجية	خفض معدل انتشار عوامل خطورة الإصابة بالأمراض غير المعدية
وصف ملخص للمبادرة	إنشاء وتجهيز وتشغيل مختبرات لفحص بقايا المبيدات في الخضروات وصف ملخص للمبادرة والفواكه.
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	الهيئة العامة للغذاء والدواء

اسم المبادرة	مركز الأبحاث الصحي
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الوفيات المبكرة الناتجة عن الأمراض غير المعدية
الركيزة الاستراتيجية	خفض معدل انتشار عوامل خطورة الإصابة بالأمراض غير المعدية
وصف ملخص للمبادرة	إنشاء مركز البحوث الصحية لتطوير السياسات الصحية وتحسين مستوى الصحة العامة والخدمات الصحية بناءً على توصيات البحوث العلمية، وذلك عن طريق إدارة المركز لنظام وأنشطة البحوث الصحية بما في ذلك تحديد وتحديث أولويات البحوث الصحية بشكل دوري لتوجيه نفقات البحوث الصحية، وتعزيز تطبيق الأنظمة واللوائح لحماية مصالح الأفراد والمجتمع في مجال البحوث الصحية، والتشجيع على الابتكار والإبداع في البحوث، والمساهمة في تبادل ونشر المعرفة والاستفادة من مخرجات البحوث الممولة لتطوير السياسات والاستراتيجيات الصحية.

اسم المبادرة	السجل الوطني للفشل العضوي
مؤشر الهدف الاستراتيجي	نسبة الوفيات المبكرة الناتجة عن الأمراض غير المعدية
الركيزة الاستراتيجية	خفض معدل انتشار عوامل خطورة الإصابة بالأمراض غير المعدية
وصف ملخص للمبادرة	تضمن مهام المركز تسجيل مرضى الفشل العضوي وزارعي الأعضاء، والمتبرعين بالأعضاء ومتابعاتهم ووضع الإجراءات اللازمة لذلك وبتطبيق هذه المبادرة سيكون هناك نظام إلكتروني يسمح بتسجيل كافة مرضى الفشل العضوي للقطاعات الصحية وحفظ تلك البيانات وتحليلها في المركز السعودي لزراعة الأعضاء. كما يمكن من خلال هذا السجل التعرف على حجم مشكلة الفشل العضوي (أعداد المرضى الجدد) ونتائج عمليات زراعة الأعضاء وتقييم الجودة والأداء للمرضى المتبرعين والزارعين.
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	المجلس الصحي السعودي

الهدف الاستراتيجي الرابع:

تعزيز السلامة المرورية:

د - قائمة المبادرات التي تحقق الهدف الاستراتيجي الرابع في الجدول (17):

جدول (17)

اسم المبادرة	تطوير الأنظمة واللوائح المرورية لجعل العقوبات أكثر فاعلية اسم المبادرة في الالتزام بالنظام
مؤشر الهدف الاستراتيجي	<ul style="list-style-type: none">• عدد المخالفات المرورية لكل 100,000 نسمة• نسبة المخالفات الخطيرة من إجمالي المخالفات المرورية
الركيزة الاستراتيجية	ضمان تطبيق القوانين المتعلقة بالسلامة المرورية
وصف ملخص للمبادرة	إعطاء الصالحية لوزارة الداخلية لمراجعة قائمة المخالفات الحالية الخاصة بوزارة النقل وتعديلها مع تطوير آلية التنفيذ <ul style="list-style-type: none">• زيادة القيمة المادية للمخالفات الخطيرة التي تؤثر على السلامة المرورية• تعديل النظام لفرض عقوبات غير مادية• تبني برامج تواصل إعلامي أكثر فاعلية لإبلاغ عن التغييرات على النظام
نوع المبادرة	مبادرة تشريعية، ذات مكاسب سريعة
الجهة المالكة للمبادرة	وزارة الداخلية / إدارة المرور

اسم المبادرة	مبادرة سلامة الطرق لتقليل وفيات حوادث السير
مؤشر الهدف الاستراتيجي	عدد وفيات الحوادث المرورية لكل 100,000 نسمة
الركيزة الاستراتيجية	تعزيز بنية تحتية مثلى للطرق
وصف ملخص للمبادرة	<ul style="list-style-type: none"> • إنشاء وتشغيل مركز سلامة الطرق بما فيه من حوكمة وآلية العمل وكل ما يلحقه من أجهزة وأدوات وقوالب ونظم • إعداد وتنفيذ نظام بيانات سلامة الطرق مع إدارة البيانات والحوكمة والتحليل وأدوات إعداد التقارير وتحديد آلية جمع البيانات ذات الصلة ومتطلبات الممارسات الإدارية
نوع المبادرة	مبادرة غير محورية
الجهة المالكة للمبادرة	وزارة النقل

دور مكتب تحقيق الرؤية:

1. رفع كفاءة التخطيط على مستوى القطاع.
2. رفع وتيرة التنسيق فيما بين المؤسسات الشقيقة لتحقيق الأهداف الوطنية المشتركة
3. ضمان سرعة الإنجاح في المشروعات والمبادرات
4. التحقق الاستدامة في العمل.
5. المراجعة الدورية لمستوى التنفيذ وتقييم الأداء

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وهو فرض على كل مسلم قادر على أدائه، ولعظمة هذا الركن تسخر المملكة العربية السعودية كافة إمكانياتها وأجهزتها على كل المستويات في خدمة ضيوف الرحمن، وهو تشريف من الله للمملكة بأن جعلها مهبط الرسالات، ومهد الأنبياء، فجعل في مكة المكرمة البيت العتيق، وجعل من المدينة المنورة مقراً ومقاماً لخاتم الانبياء وإمام المرسلين.

يقصد المناطق المقدسة في المملكة سنوياً ما يزيد عن مليوني حاج من جميع الدول المختلفة، وتعمل وزارة الصحة بالتعاون مع القطاعات الصحية الأخرى على توفير الخدمات الصحية للحجاج والمعتمرين على مدار السنة، وسجلت من خلالها نجاحات كبيرة ومستمرة في تنظيم مواسم الحج، واستمرت الحكومة على مواصلة الجهود لتأمين صحة الأهالي والحجاج في اتخاذ الإجراءات الصحية الوقائية أو معالجة المصابين، حيث وضعت جميع

إمكانياتها المادية والبشرية لخدمة ضيوف بيت الله الحرام وفقاً لخطط مدروسة من تجارب وخبرات طويلة.

تهتم المملكة بوضع الخطط الدقيقة الملائمة لهذه المناسبة العظيمة، التي تليق بالحدث الديني الأهم، وتبنى هذه الخطط على الدراسة المستقضية للإيجابيات والسلبيات في كل موسم حتى يستفاد منها في المواسم القادمة، ويتم إعداد خطط للخدمات الصحية المقدمة، بحيث تحقق أهداف منشودة من تقديم خدمات صحية وقائية بهدف الوقاية من الأمراض المعدية ومنع انتشارها، كذلك تقديم خدمات علاجية متكاملة للحجاج في جميع المرافق الصحية بالمشاعر المقدسة، واتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لمنع حدوث كوارث بسبب التجمعات البشرية، والاستجابة السريعة في تقديم خدمات الطوارئ بأعلى درجة من الدقة والكفاءة.

تقوم وزارة الصحة بالحرص والتعاون في تقديم جميع الخدمات من خلال التنسيق مع جميع الجهات والقطاعات الأخرى حكومية كانت أو خاصة أو البعثات الطبية من الدول الإسلامية، كما تهتم بتقديم خدمات صحية شاملة مع الالتزام بمعايير الجودة في الخدمات المقدمة، وتقديم الخدمات الطبية الوقائية بالتعاون مع الحكومات المختلفة، والرقابي بالتوعية الصحية المناسبة والتأكيد على التطعيم الطبي الملائم، كما تهتم الوزارة باستخدام أحدث وسائل التقنية في تسجيل البيانات وإجراء الإحصائيات عليها التي تؤدي إلى التحسين المستمر للأداء بتوفير الاحتياجات بأكمل صورة، ويتم إعداد خطط الطوارئ الصحية والإخلاء الطبي وإجراء التجارب المختلفة في خطة الطوارئ، وكذلك التوعية الصحية المستمرة للحجاج منذ قدومهم وخلال إقامتهم في الأماكن المقدسة.

الخدمات الصحية المُقدمة في موسم الحج في عهد المؤسس الملك عبدالعزيز آل سعود:

اهتم الملك عبدالعزيز بالجوانب الصحية وسعى إلى تطوير الخدمات الصحية المقدمة للحجاج التي أنشأها العثمانيون، واستبدل بعضاً منها حسب الإمكانيات الموجودة آنذاك؛ إذ كانت التغيرات سريعة نظراً لما كانت تمر به الدولة من تغيرات في الصحة والأمن وتوفير الخدمات للحجاج وبناء الدولة ومؤسساتها، وقد أمر الملك عبدالعزيز بتشكيل ثلاثة مناطق في مكة تهتم بالوقائِع المستعجلة في أيام الحج وغيرها، وفتح عيادات طبية لمعالجة الفقراء مجاناً، ويتم فيها مراقبة الأمور الصحية، كما أمر بتأسيس إدارة صحية مكونة من مدير وسبعة أطباء، كذلك طلب بتشكيل مجلس يسمى بالمجلس الصحي للإشراف على المسائل الصحية، وأن يتم تبديل المؤسسات الحاضرة بمؤسسات صالحة لاتخاذ التدابير الصحية بسرعة فقامت الحكومة بأول عمل لها وهو تنفيذ بعض التدابير الصحية اللازمة لوقاية الحجاج من الأمراض الوبائية نتيجة لما كان ينتشر بين الحجاج والأهالي من أمراض وأوبئة، وذلك يعود لرغبة الملك عبد العزيز في إصلاح وتحسين الأوضاع الصحية فأصبحت الصحة بعد الأمن أول شيء صرفت إليه الحكومة جل اهتمامها، ولذلك يمكن القول أن الملك عبدالعزيز خطى خطوات واسعة في مجال تقديم الرعاية الصحية للمواطنين.⁽¹⁾

أعطى الملك عبدالعزيز جل اهتمامه لتوفير الأمن الصحي لحجاج

(1) البياطين، هيا عبدالمحسن، التنظيمات الإدارية لشؤون الحج في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود، 1424هـ، ص254.

بيت الله الحرام عندما أمر بتأسيس مراكز صحية للحجاج في كل موسم بين مكة وعرفات ومزدلفة وبرك عرفات والبازان ومسجد البررة، كما أمر بإقامة مستشفى سيار في عرفات لإقامة المرضى الذين تسوء حالتهم الصحية أثناء أداء المناسك، وطوال أيام الحج كانت سيارات الصحة تطوف بأماكن تواجد الحجاج بالتعاون مع سيارات «جمعية الإسعاف الخيري» وتنقل المرضى منهم إلى مستشفيات مكة وعرفات.⁽²⁾ لم تقتصر جهود المملكة في إنشاء مراكز الصحة في مكة والمشاعر المقدسة، بل امتدت إلى الطرق ما بين مكة وجده، وما بين مكة والمدينة المنورة إذ أنشأت مراكز في منتصف الطرق لتقديم المعونة والإسعافات للحجاج اللذين يأتون مشاة وركبانا مثل: مركز بحره في منتصف الطريق بين مكة وجدة سنة 1348هـ، ومستوصف صحي في رابغ وآخر في مسيجيد قريباً من المدينة المنورة.⁽³⁾

المنشآت والمراكز الصحية:

شهدت مرحلة التأسيس في عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن رحمه الله- صدور عدد من الأنظمة الصحية، حيث بدأ بنظام مصلحة الصحة والإسعاف في عام 1345هـ / 1927م، كما تم إصدار نظام علاج المرضى من الحجاج وبيع الأدوية وتسجيل الوفيات 1346هـ / 1928م، والعديد من الأنظمة، ويوضح صدور الأنظمة اهتمام الملك عبدالعزيز بالجوانب الصحية وسعيه إلى تطويرها، وفي مجال إنشاء المشاريع والأعمال الميدانية الصحية، حيث تم إدخال عدد من التعديلات والتحسينات على مستشفى أجياد بمكة المكرمة،

(2) مفتي، محمد حسن، النهضة الصحية في المملكة العربية السعودية، ص310.

(3) جريدة المدينة المنورة، 2017/9/6م.

بإضافة قاعة تتسع لثلاثين سريراً، كذلك صدور أمر ملكي بإنشاء مستشفى الزاهر بمكة المكرمة الذي استمر العمل به حتى عام 1372هـ، كما تم إدخال تعديلات وتحسينات مماثلة على مستشفى باب شريف بجدة، وفي المدينة المنورة صدر أمر جلالة الملك عبدالعزيز بإنشاء مستشفى بها⁽¹⁾.

استمرت الحكومة في مواصلة الجهود لتأمين صحة الأهالي والحجاج عندما أقامت مديرية الصحة مراكز جديدة بمكة وجدة سنة 1364هـ، فأنشأت بمكة مستوصفاً في حي المعابدة والأخر في جرول، ومستوصفاً آخر في شارع الأمير فيصل بجدة للارتقاء بالمستوى الصحي في الحجاز، وتعد مديرية الصحة العامة من أوائل المديريات التي أقامها الملك عبدالعزيز عندما بدأ بتنظيم جهاز الدولة، حيث أصدر مرسومه الملكي لعام 1370هـ بإنشاء وزارة جديدة للصحة العامة⁽²⁾، بدأت الإنجازات بالتحسن إذ كان بالإمكان توفير الميزانية اللازمة، حيث تم في عام 1365هـ اعتماد مبلغ محدد ميزانية لأول مرة بعد أن كانت مصروفاتها مرتبطة بميزانية النيابة العامة، وكان من أهم الإنجازات في تلك المرحلة:

- توسُّع نشاط (جمعية الإسعاف) فشمل نشاطها المدينة المنورة وجدة.
- في جدة وُسع مستشفى باب شريف وأضيفت عنابر إضافية، وفي المدينة المنورة اكتمل بناء المستشفى وبدأ في استقبال المرضى في عام 1369هـ.
- في الطائف أمر الملك عبدالعزيز بإقامة مستشفى بها، وقد بنيت عنابر للمرضى وعيادات بها مجموعة من

(1) مفتي، محمد حسن، المملكة العربية السعودية في مائة عام الجزء العاشر، ص576.
(2) جريدة المدينة، 2017/9/6م.

- الغرف، وأيضاً في الطائف قبل عام 1370هـ تم افتتاح مصحة لمرضى السل بقصر المثناة.
- بناء مستشفى للولادة بجرول بمكة المكرمة بجهود ذاتية خيرية، انتهى العمل به في عام 1370هـ.
- إنشاء هيئة صحية مهمتها تقرير نظافة الحج من الأمراض المعدية 1362هـ.
- إنشاء مستشفى في منى لخدمة الحجاج، بالإضافة إلى إنشاء قصر لمديرية الصحة.
- إنشاء مستوصف علاجي بداخل التكية المصرية بمجهود خيري قام به بعض أعيان مكة، وقد جاء إنشاء هذا المستوصف ليخفف الضغط على مستشفى أجياد⁽³⁾.
- استمر عهد الملك عبدالعزيز حتى تحقق معظم ما كان يتطلع إليه ويتمناه في مجال خدمة الحجاج والمعتمرين، إذ اكتملت الكثير من المشروعات، وكان من أبرز تلك المشروعات التنفيذية:
- تم الانتهاء من بناء مستشفى الزاهر في نهاية شعبان 1371هـ بسعة (200) سرير، وتم الاحتفال بافتتاحه في 16/1/1372هـ.
- افتتاح مستشفى الولادة والأمراض النسائية بمكة المكرمة بتاريخ 1371/2/3هـ بطاقة (50) سريراً.
- تأسيس (4) مستوصفات بأطراف مكة المكرمة.
- توسعة مستشفى باب شريف بجدة ليستوعب (150) سريراً.
- الانتهاء من أعمال البناء والتأسيس للمحجر الصحي

(3) مفتي، محمد حسن، المملكة العربية السعودية في مائة عام الجزء العاشر، ص578.

بالمظلات، لحماية الحجاج من لهيب الشمس والإقلال من درجة الحرارة التي تؤدي إلى ضربات الشمس، وهي من النسب الأعلى لمراجعة الحجاج المراكز الصحية، كما استطاعت المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية أن تتصدى للأمراض المعدية في مواسم الحج، مثل تصديها لمرض الكوليرا الذي ظهر عام 1947م حيث تم تطعيم 2,500,000 شخص ضد الكوليرا، وذلك يمثل إنجازاً صحياً في عهد التأسيس، حيث يعد نظام التطعيم من أهم ما اهتمت به مديرية الصحة العامة، وذلك للوقاية من الأمراض المعدية، وقد قامت الجمعية بإلقاء العديد من المحاضرات الصحية والثقافية على حجاج بيت الله، وذلك عن طريق عدد من الأطباء الذين يقومون بشرح وافٍ عن الأمراض المنتشرة بين الحجاج وتوضيح أسبابها والوقاية منها وطرق علاجها.⁽¹⁾

البعوث الطبية الأجنبية:

ومن ناحية أخرى كان للدول الإسلامية مساهمات، حيث أسهمت البعثات الطبية الأجنبية في فترة الحج الموفدة من حكومات عربية وإسلامية، مثل مصر والسودان وسوريا ولبنان والجزائر وأفغانستان والباكستان والهند وجزر الهند الشرقية للعناية بشؤون الحجاج الصحية من رعاياها، وتخضع لأنظمة وتعليمات الحكومة السعودية، فقد كانت سفارات هذه الدول تقوم بفتح مستوصفات أو عيادات لخدمة مرضى رعاياهم الموجودين في البلاد، ومن تلك المساهمات:

- مستوصف السفارة البريطانية الذي يقوم على حساب حكومة الهند.

(1) مفتي، محمد حسن، النهضة مرجع سابق، ص310.

بجدة عام 1372هـ بطاقة (200) سرير، وجهاز فناء المحجر ليستوعب (300) حاج في الحجر الصحي، وقد زود المحجر بالتجهيزات كافة، حيث بلغت التكلفة (6) ملايين ريال، وعُدّ أكبر مرفق صحي في منطقة الشرق الأوسط.

- وفي جدة تم افتتاح المستشفى العربي السعودي في 1371هـ، كما سبقه في الافتتاح مستشفى الشرق بجدة، كما تم افتتاح مستشفى للولادة وأمراض النساء بطاقة (30) سريراً.
- في جدة استلمت وزارة الصحة ثكنة عسكرية من وزارة الدفاع، حولتها إلى مصحة للأمراض الصدرية بنهاية عام 1373هـ.

• في الطائف تم استئجار مبنى؛ ليكون مقراً لمرضى الأعصاب، وفي محرم بدأ العمل بالمستشفى العسكري، كذلك صدر أمر ولي العهد عام 1373هـ ببناء مستشفى للأمراض الصدرية بمنطقة السداد.

• في المدينة المنورة، فقد تم الاحتفال فيها بافتتاح مستشفى الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وامتدت هذه الخدمات إلى المدن والقرى والهجر، وكثير من المستشفيات المركزية، اكتمل بعضها في عهده وبعضها كان في طريقه إلى الاكتمال.

كما عني الملك عبدالعزيز رحمه الله - بالطريق الرئيس الموصل بين مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، حيث تعهد بتمهيدته والتعبيد والتوسعة والسفلتة والرصف منذ عام 1346هـ / 1927م، فقد وجه في هذا العام بتسقيف مكة المكرمة - منى - مزدلفة - عرفات

الإنجازات الوقائية ونشر الوعي الصحي:

واجه الملك عبدالعزيز في سعيه لتصحيح الوضع الصحي وتطويره مشكلات عدة، لذا يعد نشر الوعي الصحي لدى الحجاج من أهم المهام لأنه قد يخفف من عبء الحكومة، كذلك تقديم الخدمات الوقائية والتثقيفية، ومن نطاق تلك المهمة سعت مديرية الصحة العامة إلى إصدار العديد من النشرات والتعليمات خلال مواسم الحج تُبين الأوضاع الصحية، وهذه النشرات تشمل الوضع الصحي خلال أيام عرفات ومنى، كما تشمل أعداد الحجاج وأعداد الوفيات وأسبابها وأهم الأمراض التي تحدث عادة خلال موسم الحج من ضربات الشمس وغيرها، وطرق الوقاية من الأمراض الأخرى بنشر السلوكيات الصحية بين الحجاج، وطرق الوقاية من الأمراض الخطيرة والنظافة الشخصية في المأكل والمشرب والملبس خلال فترة وجود الحجاج في المشاعر المقدسة، لذا اهتمت تلك النشرات بإصدار التعليمات الهامة التي يحتاجها الحجاج والمعتنمين والأهالي بصفة عامة، التي هدفها نشر الوعي الصحي ومنع حدوث الأمراض والأوبئة خلال مواسم الحج، ومن أهم مهام مديرية الصحة العامة سواءً في مكة المكرمة أو مديريات صحة المناطق القيام بعمليات لقاح واسعة عند كل ضرورة ضد الجدري وغيره من الأمراض للوقاية.

ويعد الحجر الصحي من الوسائل الصحية والوقائية في مواسم الحج، وفي عهد الملك عبدالعزيز كان تطور الحجر الصحي ضمن الاهتمام العام بشؤون الصحة والحج، ففي عام 1345هـ صدر الأمر الملكي بفصل إدارة المحاجر الصحية عن مديرية الصحة العامة، وتم تكوين إدارة للمحاجر الصحية للقيام بوظيفتها المحلية من معاينة الحجاج القادمين، ولتطوير حالة البلد صحياً طالب الملك

• عيادة السفارة الهولندية التي تقوم على حساب الحكومة.

• قامت حكومة إيطاليا بفتح عيادة لها في جدة، وكان يدير هذه العيادة طبيب إيطالي.

• عيادة روسية في جدة، ويدير هذه العيادة طبيب وصيدلي روسي.

بالإضافة إلى ذلك كانت هناك مستوصفات التكية المصرية بالقرب من الصفا وكانت تقوم بالفرض نفسه، وحرصاً من الملك عبدالعزيز بتنظيم أمور هذه السفارات والقنصليات، فقد أصدر الأمر السامي بالموافقة على ذلك النظام، باشتراط أن يكون للحكومة السعودية علم بأسماء من تعينهم دولهم كأطباء أو الصيادلة، وأنه لا يجوز لطبيب أو صيدلي تعاطي المهنة في المملكة الحجازية إلا بعد أخذ تصريح من مديرية الصحة، فمن خلال هذا النظام حرص الملك عبدالعزيز أن تكون هذه البعثات تحت السيطرة السعودية، أما فيما يتعلق بالدواء، فقد أجاز النظام أن تعفى الأدوية التي يدخلها الأطباء والصيادلة أو المستوصفات التابعة للحكومات الأجنبية من الرسوم بناء على طلب رسمي يقدم لذلك.⁽¹⁾

(1) جميل، وليد محمد، مرافق الحج وخدماتها المدنية في عهد الملك عبدالعزيز، ص 131.

عبدالعزيز بالإسراع في إنهاء كافة الإصلاحات، كما وفر الملك عبدالعزيز كافة الإمكانيات اللازمة، فقد خصص في الحجر الصحي أماكن للإدارة وأماكن للركاب من جميع الدرجات، وكانت هذه الأماكن مزودة بالاستعدادات التي لا غنى عنها لمواجهة الطوارئ، واستمرت المملكة في تطوير الخدمات المقدمة للحجاج في المحاجر الصحية الموجودة بها حتى تصل بها إلى مستوى يرضى عنه الجميع.

الأمراض والأوبئة في موسم الحج وسبل مكافحتها:

نظراً للتجمع البشري الذي يحدث في مواسم الحج قد يؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة لهؤلاء الحجاج، فقد جعل الحجاز قديماً مجالاً لوجود هذه الأمراض وانتشارها، ولعل من أهمها وباء الكوليرا. إن الخدمات الطبية الوقائية قد تطورت كثيراً في العهد السعودي، فقد اهتم الملك عبدالعزيز اهتماماً بالغاً بشؤون الحجاج الصحية، ففي مواسم الحج تستدعي مديرية الصحة أكبر عدد ممكن من الأطباء من مختلف مناطق المملكة العربية السعودية إلى مكة المكرمة. وتحرص المديرية على الصحة والنظافة العامة، وذلك بالاشتراك مع أمانة العاصمة والشعبة الصحية بمديرية الحج العامة وجمعية الإسعاف، وتُصدر بعد انتهاء موسم الحج تقريراً طبياً عن الوضع الصحي للحج مدى نظافته من الأمراض السارية.

قد اهتم الملك عبدالعزيز بتنظيم الأمور الصحية ومكافحة الأمراض بقدر الإمكان لتطوير الوضع الصحي في منطقة الحجاز بصفة خاصة والمملكة العربية السعودية بصفة عامة، فقد كانت النشرات تحمل تعليمات توعية صحية تثقيفية للحجاج تصدر يومياً.

كما تقوم مديرية الصحة برش المطهرات في شوارع منى للقضاء على الجراثيم والتفتيش على المنازل لاستقبال الحجاج. ولاشك أن الأمراض السارية والوبائية تنتشر بين الناس بأسباب مختلفة ومتنوعة، ولكن الأساس في ذلك هو عدم رعاية النظافة والطهارة في المأكل والملبس.

وجه الملك عبدالعزيز اهتمامه نحو القضاء على الأمراض والأوبئة التي قد تظهر في مواسم الحج، ومن خلال تتبع الوضع الصحي نجد أن هناك تطوراً ملموساً نحو القضاء على الأمراض والأسباب التي تؤدي إلى وجودها. ومن الأسباب التي كان لها تأثير في زيادة عدد الإصابات والوفيات هي: الازدحام في مواسم الحج بين الحجاج.

- التحلل الذي يتطرق إلى الأضاحي التي تُنحر في منى وتترك.
- المساكن غير الصحية التي يسكنها الحجاج لرخس ثمنها.
- عدم الوعي الصحي لدى بعض الحجاج.

ولقد بذل الملك عبدالعزيز جهوده لتوفير المناخ الصحي الملائم للحجاج لأداء فريضتهم، وتحسين الوضع الصحي مكة المكرمة.

أما أهم الأمراض التي كانت تنتشر في مكة المكرمة في تلك الفترة فهي:

- الأمراض الصدرية مثل (النزلة الشعبية، ذات الرئة، ضربة الشمس).
- الاحتقان الدماغية.
- أمراض العين.

المراكز التي تُنشأ في أيام الحج على الطريق بين مكة ومنى وعرفات في عهد الملك عبدالعزيز:⁽³⁾

1. مركز المنحنى الواقع بين البياضة ومنى.

2. مركز مجر الكباش في أول منى.

3. مستشفى منى.

4. مركز المجزرة بمنى.

5. مركز وادي النار.

6. مركز مزدلفة.

7. مركز الأخشبين.

8. مركز البازان قبل عرفات.

9. مركز عرفات.

• أمراض الكبد.

• أمراض القناة الهضمية.

• الحميات الغيلية.

• الكوليرا والجذري.

فإنه في مكة سنة 1895م كانت الوفيات به 770 موبوءاً. ولا شك أن قسماً من الحجاج يأتي من مناطق تنتشر فيها الأمراض المعدية كالطاعون والكوليرا والتيفوئيد والجذري، وبالتالي فالتجمعات الكبيرة مثل التي توجد في الأماكن المقدسة قد تصاب بهذه الأمراض.⁽¹⁾

يمكن القول إنه من خلال العناية الصحية المبذولة والجهود المستمرة فقد تميزت مواسم الحج بخلوها من الأمراض والأوبئة، فموسم حج عام 1345هـ/1927م كان نظيفاً خالياً من الأمراض المعدية، وأن سائر من توفي من الحجاج كان بسبب الشبخوخة أو بضربة شمس، كما أن العديد من الحجاج لم تكن لديهم معرفة بقواعد الصحة العامة والظروف الصحية المتاحة لهم. كذلك موسم حج 1438هـ/1930م استناداً إلى تقرير لهيئة الصحة بمكة المكرمة نجد أن الحج كان نظيفاً وخالياً من الأمراض الوبائية والسارية. وكان الملك عبدالعزيز حريصاً كل الحرص على أن يبرز للعالم أجمع مدى تقدم الوضع الصحي في المنطقة لينفي تهمة أن الحجاج هو مصدر من مصادر الأمراض والأوبئة المعدية.⁽²⁾

(1) جميل، وليد محمد، مرجع سابق، ص149.

(2) جميل، وليد محمد، مرجع سابق، ص151.

(3) قاضي، سهيل حسن، المملكة العربية السعودية في مائة عام الجزء السادس، ص33.

السنة الهجرية	عدد الحجاج
1363هـ	37,857
1364هـ	37,630
1365هـ	61,386
1366هـ	5,5244
1367هـ	755,614
1368هـ	95,033
1369هـ	107,652
1370هـ	100,578
1371هـ	148,515
1372هـ	149,841

الخدمات الصحية المُقدمة في موسم الحج في عهد الملك سعود بن عبدالعزيز:

تابع الملك سعود مسيرة الإصلاح وتطوير الخدمات الصحية للمواطنين وحجاج بيت الله الحرام، فعمل جاهداً على توفير المناخ الصحي والرعاية الصحية للحجاج التي رسخها والده الملك عبدالعزيز، وعمل على إنشاء المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية وإقامة المظلات في كل مكان يتواجد به حجاج بيت الله الحرام، وتقديم الخدمات العلاجية والوقائية والإسعافية

جدول رقم (1) يوضح عدد الحجاج القادمين من خارج المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز»

جدول (1)

السنة الهجرية	عدد الحجاج
1345هـ	190,662
1346هـ	96,212
1347هـ	90,764
1348هـ	81,666
1349هـ	39,045
1350هـ	29,065
1351هـ	20,181
1352هـ	25,291
1353هـ	33,898
1354هـ	33,830
1355هـ	49,597
1356هـ	67,224
1357هـ	59,577
1358هـ	32,152
1359هـ	9,024
1360هـ	23,863
1361هـ	24,743
1362هـ	62,590

مجاناً لجميع الحجاج. فاهتمت وزارة الصحة السعودية بتوفير أساليب الراحة والعناية بصحة حجاج بيت الله الحرام، وأخذت على عاتقها توفير الخدمات العلاجية والإسعافية للحجاج، فقبل موسم الحج تبدأ وزارة الصحة باستعداداتها المكثفة وتتخذ الترتيبات اللازمة، فتجهز المستشفيات العامة في كل من جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وتوفر حاجتها من الأطباء والممرضين والفنيين والعلاجات، بحيث يتم تقديم الخدمات العاجلة على أكمل وجه.

المنشآت والمراكز الصحية:

امتدت مدة حكم الملك سعود في استكمال معظم المشروعات الصحية التي بدأت في عهد الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- وكان اهتمام الملك سعود بتأمين سلامة حجاج بيت الله الحرام عظيمًا، حيث كانت كل المشروعات تسهم في حمايتهم. ولتحقيق السلامة العامة للحجاج سعت وزارة الصحة على إنشاء المستشفيات والمراكز الإسعافية التي تستطيع توفير الخدمات العلاجية في كل مكان يتواجد به حجاج بيت الله الحرام.

جدول رقم (2) يوضح عدد المستشفيات في منطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة عام 1375-1376هـ / 1955-1956م⁽¹⁾

جدول (2)

الرقم	المدينة	المستشفى	عدد الأسرة
1.	جدة	العام	200
2.	جدة	العزل	100
3.	جدة	الكرنتينية	200
4.	جدة	مستشفى الملك سعود	50
5.	مكة المكرمة	مستشفى أجياد	200
6.	مكة المكرمة	مستشفى الملك بالزاهر	400
7.	مكة المكرمة	منى	200
8.	مكة المكرمة	العزل	100
9.	المدينة	مستشفى الملك	200
المجموع			1,650

بالإضافة إلى المستشفيات الدائمة، كان هناك عدد من المستشفيات والمراكز الإسعافية الموسمية التي كانت تنشأ في أيام الحج فقط من قبل وزارة الصحة، وهذه المراكز هي: مدينة الحجاج بجدة، ومركز مراقبة الداخلين في ظهران اليمن، وفي فوز النكاسة بمكة المكرمة. وأما المستشفيات المؤقتة فهي: مستشفى عرفات المركزي، مستشفى منى، مستشفى جبل الرحمة بعرفات و(14) مركز صحي بين مكة وعرفات.⁽²⁾

تم اتخاذ العديد من التدابير الصحية التي تحقق الرعاية الصحية

(1) الدويش، البندري بندر، الخدمات الصحية في عهد الملك سعود، رسالة ماجستير، 1434هـ، ص159.

(2) الدويش، البندري بندر، مرجع سابق، ص160.

الكاملة لضيوف الرحمن، ومن أهم تلك التدابير والإنجازات:

- إنشاء مراكز لمراقبة الحجاج القادمين من البحر أو عن طريق البر، وإنشاء مركز كارتينا في «صامطه». قرب الحدود اليمنية لمراقبة الحجاج القادمين من الجنوب.
- تأسيس الحجر الصحي في جنوب جدة.
- بناء مستشفى المدينة المنورة (سعة 200 سرير).
- إنشاء مدينة للحجاج بالقرب من مدينة جدة لتسجل (8,000 حاج)، زودت بالماء والكهرباء ومستوصف وأطباء وصيدلية.
- إنشاء قاعات مبردة بمنى وقاعات للمرضى وثمان عيادات وصيدلية، وغرف عمليات وقاعات للانتظار.
- إنشاء دورات مياه عمومية وآبار ارتوازية لسقيا الحجاج، وتعد هذه الموارد على قدر كبير من الأهمية.

وظلت المرافق الصحية في تنام لخدمة ضيوف الرحمن، حيث تقدم الرعاية العلاجية للحجاج في مكة والمشاعر⁽¹⁾.

ولتحقيق السلامة العامة للحجاج سعت وزارة الصحة السعودية إلى توفير العلاج والخدمات الصحية للمرضى، فقد حرصت على إنشاء المستشفيات والمراكز الإسعافية التي تستطيع توفير الخدمات العلاجية في كل مكان يتواجد به حجاج بيت الله الحرام، فكانت قبل كل موسم تحدد المستشفيات والمراكز الإسعافية العاملة في موسم الحج، وقد كانت المستشفيات العاملة في موسم حج 1373هـ / 1954م هي:⁽²⁾

(1) مفتي، محمد حسن، النهضة مرجع سابق، ص 311.

(2) الدويش، البندري بندر، مرجع سابق، ص 156.

- مستشفى أجياد وتوابعها، ومستشفى الملك في مكة المكرمة.
- مستشفى الولادة في مكة المكرمة.
- مستشفى منى.
- مستشفى عرفات المركز العام.
- مركز المنحى.
- مركز مجرة الكيش.
- مركز المجزرة (المظلة).
- مركز مزدلفة (مظلة الصحة).
- مركز مزدلفة (المظلات الجديدة).
- مركز البازن.
- مسجد نمرة (مظلات الأوقاف).
- مركز خط الأسمنت (إدارة الحج).
- مركز الأخشبين.
- مركز البركة في عرفات.

سعت وزارة الصحة السعودية إلى توفير أفضل الخدمات العلاجية والإسعافية لحجاج بيت الله الحرام، ولتحقيق ذلك تم تشكيل (8) فرق في موسم الحج تكون مهمتها تقديم الخدمات الإسعافية وتوزيع العلاج على المحتاجين ونقل المرضى إلى المراكز العامة، وقد تم تنظيم عمل هذه الفرق أثناء سيرها في عرفات بحيث يخدم سلامة الحجاج. ولتقديم خدمات الإسعاف للحجاج بأسرع وقت ممكن تم إنشاء عدد من المستوصفات والمراكز الإسعافية التي

تقدم الخدمات الإسعافية للحجاج في أماكن وجودهم، وهي: مستوصف مدينة الحجاج بجدة، ومستوصف الشامى، ومستوصف محلة الباب ومستوصف عرفات المركزي، ومستشفى جبل الرحمة، وأربعة مراكز صحية بين مكة وعرفات تهدف إلى تقديم الإسعافات الطبية للحجاج في أماكن سيرهم، والعمل على نقل المرضى الذي تستدعي دخولهم المستشفيات للعلاج.⁽¹⁾

إن اهتمام الملك سعود بتأمين سلامة حجاج بيت الله الحرام ورعايتهم كان عظيماً، حيث كانت موافقته الكريمة على كل المشروعات التي من شأنها تساهم في حمايتهم، وهذا ما أشارت إليه البرقية الموجهة إلى الأمير سلطان، وزير الصحة بالنيابة بالموافقة على إنشاء المجاميع الصحية التي يمكن أن يتطرقها الحجاج للحصول على الخدمات الصحية العلاجية والإسعافية.⁽²⁾

البعثات الطبية الأجنبية:

إن العناية الصحية بحجاج بيت الله الحرام في عهد الملك سعود كانت في جميع المجالات، فكانت تُقدم لهم الخدمات العلاجية والوقائية والإسعافية، وكانت تُشرف على ذلك وزارة الصحة وتتعاون معها الكثير من الجهات الحكومية والخاصة؛ بهدف تأمين صحة الحجاج وحمايتهم من الأمراض الوبائية، ولتحقيق ذلك فقد أنشئت المستشفيات الدائمة والمؤقتة التي تقدم خدماتها فقط في موسم الحج، ومن بين هذه المراكز الصحية التي كانت تفتح في موسم الحج المستوصفات المؤقتة التابعة للبعثات الطبية التي

قد تفد مع الحجاج في كل عام، ومن أشهر هذه المستوصفات:⁽³⁾

1. المستوصف الإندونيسي.
2. المستوصف الباكستاني.
3. المستوصف السوداني.
4. المستوصف التركي.
5. المستوصف المصري.
6. المستوصف السوري.
7. المستوصف العراقي.
8. المستوصف الأردني.
9. المستوصف الجاوي.
10. المستوصف الهندي.
11. المستوصف الكويتي.
12. المستوصف اللبناني.
13. مستوصف شمال أفريقيا.
14. مستوصف الهلال الأحمر.

وقد كانت هذه المستوصفات تقدم الخدمات الإسعافية، وبعض الخدمات العلاجية للحجاج التابعين لها، في حين كانت تحول المرضى من الحجاج إلى المستشفيات الخاصة بوزارة الصحة السعودية، خاصة الذين يحتاجون للمبيت، أو المرضى الذين بحاجة للعلاج لفترات طويلة، أو المرضى الذين بحاجة للتدخل الجراحي، ومع ذلك فقد كان لهذه

(1) أم القرى، العدد 1622، 20 ذو القعدة 1375هـ، ص6.

(2) أم القرى، العدد 1526، 7 ذوالحجة 1373هـ، ص7.

(3) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر، 1376هـ، ص188.

المستوصفات أهمية كبرى، خصوصاً تلك المستوصفات التي كانت مرافقة للحجاج أثناء قدومهم للمملكة لتأدية المشاعر المقدسة، أو تلك التي ترافقهم في أثناء عودتهم للديار.⁽¹⁾ ويمكن النظر إلى خدمات هذه البعثات على أنها خدمات تكاملية مع الخدمات التي تقدمها الحكومة السعودية؛ فهي تمثل رعاية أولية، فيما تمثل الخدمات الحكومية السعودية خدمات شاملة.⁽²⁾

الإنجازات الوقائية ونشر الوعي الصحي:

اهتمت حكومة الملك سعود بنشر الوعي الصحي بين حجاج بيت الله الحرام، انطلاقاً من مبدأ: (الوقاية خير من العلاج)، وقد تركزت أعمال توعية الصحة في الحج على الأمراض الأكثر انتشاراً بين الحجاج، بهدف الحد من تعرضهم لهذه الأمراض. وهناك منشورات توعية مختلفة كانت تصدر عن وزارة الصحة تقدم النصائح لحجاج بيت الله الحرام.⁽³⁾ لقد كانت وزارة الصحة تركز في أعمال التوعية الصحية في الحج على الأمراض الأكثر انتشاراً في موسم الحج، بهدف خفض نسبة تعرض الحجاج لهذه الأمراض، إضافة إلى التوعية الخاصة بضربة الشمس، والإجهاد الحراري، وكذلك تهدف إلى توعية الحجاج بالنظافة الشخصية ونظافة المسكن. وقد أنشأت حكومة الملك سعود أيضاً مؤسسات مهمة لرعاية الحجاج، منها مدينة الحجاج في جدة، ومظلة كبيرة في المدينة، وفي مكة أقيم مستوصف بمحلة المسفلة، وفي مزدلفة أقيمت مظلتان عموميتان، وفي منى أقيمت مظلة كبيرة لحماية الحجاج من ضربة الشمس وضربة

الحر.⁽⁴⁾

وتمثلت الخدمات الصحية التي تقدمها وزارة الصحة لحجاج بيت الله الحرام في عهد الملك سعود في عدة مجالات، من بينها المجال الوقائي، حيث تمثلت هذه الجهود بمنع تسرب الأمراض الوبائية مع الحجاج القادمين إلى المملكة عن طريق إنشاء المحاجر الصحية التي أقامتها المملكة في جميع مداخلها البرية والبحرية والجوية. كذلك إنشاء عدد كبير من المظلات للوقاية من الإصابة بضربة لشمس والإرهاق الحراري، كما تتأكد من مطابقة مساكن الحجاج للموصفات الصحية السلمية وتوعية الحجاج بأسباب الأمراض وطرق الوقاية منها.⁽⁵⁾

عملت وزارة الصحة السعودية على تنفيذ عدد من الإجراءات والبرامج الوقائية، بهدف حماية حجاج بيت الله من تسرب الأمراض الوبائية والأمراض المعدية إليهم، ومن بينها:⁽⁶⁾

1. التأكد من سلامة مساكن الحجاج ومطابقتها للمواصفات الصحية. وقد كان الملك سعود يتفقد بنفسه مساكن الحجاج وأماكن إقامتهم في مدينة الحجاج بجدة.
2. تحسين موارد مياه الشرب في منطقة الحجاج، وتطور نظم إمدادها بما يضمن سلامتها من التلوث.
3. مراقبة الأنشطة الخاصة بالتغذية، والتأكد من استيفائها للشروط الصحية.

(4) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، نشرة أخبار المملكة العربية السعودية، العدد 652، 6/ ذو الحجة/1377هـ، ص 652.

(5) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، نشرة أخبار المملكة العربية السعودية، العدد 652، مصدر سابق، ص 2.

(6) الحارثي، فهد وآخرون، الصحة في قرن، أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، ص 50.

(1) المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، المملكة العربية السعودية في عهدها الحاضر، 1376هـ، ص 188.

(2) الدويش، البندري بندري، مرجع سابق، ص 192.

(3) الدويش، البندري بندري، مرجع سابق، ص 171.

عرفات بواسطة أنابيب ليصل كل نقطة فيه.
8. أنشئت دورات المياه العمومية بجوار المظلات الحجاج وحفرت بئر ارتوازية بالمسجد لتزويد المصلين بالمياه. وفي سبيل تحقيق الرقابة الصحية على القادمين إلى الأراضي المقدسة، أنشأت حكومة الملك سعود عدداً من المحاجر الصحية في مداخلها البرية والبحرية والجوية، وكان من أهمها: (1)

المهمة	المحجر
مراقبة القادمين عن طريق البحر	المحجر الصحي بميناء جدة البحري
مراقبة القادمين عن طريق الجو	المحجر الصحي بميناء جدة البحري
مراقبة القادمين من الجنوب	المحجر الصحي في صامطة على الحدود اليمنية
مراقبة القادمين من الشرق	المحجر الصحي في العريض بالقرب من المدينة المنورة

وما يبرهن على نجاح تلك الجهود العظيمة التي كانت تبذل في كل موسم حج لرعاية حجاج بيت الله الحرام ما أعلن عنه من قبل المنظمات العالمية والوفود المرافقة للحجاج، التي من بينها ما ورد من مدير الصحة العالمية الدكتور كاندو الذي أرسل برقية جاء فيها: «إنه سرني أنكم تمكنتم من المحافظة على الحج الحالي من الأمراض الوبائية على الرغم من انتشار الأمراض الوبائية في آسيا». (2)

(1) الدويس، البندري بندر، مرجع سابق، ص182.

(2) أم القرى، العدد1725، 24 ذوالحجة 1377هـ، ص4.

4. مراقبة المجاري، وأماكن النفايات لمنع توالد الحشرات الناقلة للمرض.
5. تعميم المظلات الخشبية والأسمنتية في منطقة المشاعر المقدسة في عرفات ومنى والمزدلفة لتوفير الظل الكافي الذي يقى الحجاج من ضربات الشمس. ولنجاح الخطط الصحية الوقائية لحجاج بيت الله الحرام فقد حرصت حكومة جلاله الملك سعود على إنشاء المراكز التي تساهم في نجاح هذه الجهود، ومنها:

1. أنشئ مركز لمراقبة الحجاج القادمين من البحر وآخر للقادمين عن طريق البر من الشرق.
2. أنشئ مركز كرنيتينا (محجر صحي) في صامطة على الحدود اليمنية لمراقبة الحجاج القادمين من الجنوب.
3. أنشئ مركز كرنيتينا (محجر صحي) في العريض لمراقبة الحجاج القادمين من الشمال.
4. إقامة منشآت الكرنيتينا (محجر صحي).
5. إنشاء مدينة للحجاج بالقرب من مدينة جدة، تتسع لـ (8,000) حاج، مزودة بالماء والكهرباء، وبها مستوصف وطبيب وصيدلية وكل ما يحتاج إليه المريض من إسعاف.
6. إنشاء قاعتين مبردتين بمنى، إحداهما للرجال والآخر للنساء. كما أنشئ بمنى أيضاً قاعات للمرضى العاديين، وثمان عيادات وصيدلية وغرف عمليات.
7. وأنشئ خط مواسير لعين زبيدة من عرفات إلى مكة، وعملت الإجراءات اللازمة لتقوية المياه وتعميمها في المحلات التي يصل إليها ضعيفاً، وعممت المياه في

الأمراض والأوبئة في موسم الحج وسبل مكافحتها:

وللحد والتحكم بالأمراض المعدية ومنع انتشارها كانت وزارة الصحة السعودية تقوم بالاستقصاء الوبائي؛ بهدف اتخاذ الخطوات الوقائية والعلاجية المناسبة لكل حالة على حدة، وتقوم بهذه الإجراءات فرق صحية مدربة على الأعمال التالية: حصر الأمراض السارية المعزولة في المستشفيات والتبليغ عنها، متابعة التشخيص المبكر النهائي للحالة عن طريق نتائج الفحوصات المخبرية والشعاعية، تنفيذ الإجراءات الوقائية من عزل ومراقبة وتطهير، مع ملاحظة صحة البيئة في مواقع الإصابة، تنفيذ العلاج الوقائي من تحصين، أو تمنيع بالأدوية، متابعة نتائج التحليلات لحالات الإسهال التي راجعت المرافق الصحية جميعها⁽¹⁾.

لذا توجه كامل الاهتمام نحو القضاء على الأمراض والأوبئة التي قد تظهر في مواسم الحج، حيث كانت أغلب الإصابات والوفيات بسبب:

- ضربات الشمس والإرهاق الحراري.
- الشبخوخة.
- الأمراض السارية، وهي الأمراض التي قد تنتشر بسرعة كبيرة وبصورة وبائية.

فإنه في عام 1375هـ/1965م وصل تقرير من وزارة الصحة عن الحالة العامة، حيث بلغت الوفيات بين حجاج بيت الله الحرام 55 حاجاً فقط، منهم 32 وفاة بضربات الشمس و23 وفاة بسبب الشبخوخة

(1) الدويش، البندري بندر، مرجع سابق، ص183.

والأمراض العادية. بينما في عام 1372هـ/1955م فقد كانت 156 وفاة، أي أنها انخفضت بشكل ملحوظ، ولا يوجد أي شبهة بمرض وبائي بين الحجاج.⁽²⁾ وتشير البرقية التي تم رفعها في عام 1376هـ إلى خلو الحجاج من أي مرض وبائي أو كرنينيني.⁽³⁾ فكان مثار إعجاب الجميع من منظمات دولية وإسلامية وعربية، حيث اتضحت الزيادة في إنشاء المستشفيات والمستوصفات العلاجية في جميع أماكن وجود الحجاج، سواءً ذلك في المشاعر المقدسة أم في مكة والمدينة وجدة، إضافة إلى انتشارها عبر طريق الحجاج بين مكة المكرمة والدينة المنورة، مما أدى إلي خفض عدد الوفيات بين الحجاج بنسب كبيرة مما كانت عليه سابقاً، وحمائيتهم من الأمراض الوبائية طوال عهد الملك سعود، وهذا يعود إلى عناية جلالته ومتابعته الشخصية لسلامة الحجاج والعمل على راحتهم وتوفير الخدمات الصحية المناسبة لهم.⁽⁴⁾

(2) وثيقة رقم 13/6/1730، بتاريخ 3/جمادى الأولى/ 1375هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية حج وحجاج.

(3) ام القرى، العدد 1674، 17 ذو الحجة 1376هـ، ص3.

(4) الدويش، البندري بندر، مرجع سابق، ص161.

الخدمات الصحية المُقدمة في موسم الحج في عهد الملك فيصل بن عبدالعزیز:

شهدت فترة حكم الملك فيصل بن عبدالعزيز حيوية وتقدماً، قياساً على ما تم في خلال الستين سنة التي مضت منذ توحيد البلاد. فقد قفزت خطوات التطوير قفزات واسعة وتغير وجه الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بشكل سريع. ولم يغفل الملك فيصل عن تطوير شؤون الحج، والعناية بأحوال الحجاج من خبراته الطويلة التي اكتسبها خلال توليه لشؤون الحكم في الحجاز نائياً عن والده الملك عبد العزيز -رحمه الله- ففي عهده شهد الحرمين الشريفان المزيد من اعمال التحسين، والتوسعة، والإصلاحات الكثيرة. كان أبرز تلك التوسعات عندما هدم البيوت والمحلات التجارية ما بين باب الباسطية وباب الفتح بعد التعويض المجزي لأصحابها وضمها للمسجد الحرام. وقد تحسن مستوى الخدمات المقدمة للحجاج في عهده تحسناً ملحوظاً؛ نظراً للتطوير الكبير الذي شهدته كافة قطاعات الدولة، وعلى الأخص ما يشارك منها في خدمة ضيوف الرحمن كوزارة الحج، ووزارة الصحة، ووزارة الإعلام، ووزارة الداخلية بما يتبعها من جهات عديدة.

المنشآت والمراكز الصحية:

قامت وزارة الصحة بإصلاحات وترميمات للعديد من المستشفيات والمستوصفات والمباني التابعة لها في مختلف مناطق المملكة، فشمل ذلك منطقة مكة المكرمة لما تقدمه من خدمات مُشرفة للحجاج، وكانت على النحو التالي:⁽¹⁾

- المحجر الصحي بجدة والمشفى العام: تم ترميمه بشكل شامل لجميع أقسام المحجر.
- ترميم مبني مديرية الشؤون الصحية بجدة.
- ترميمات وإصلاحات وتعديلات في مشفى الملك ومستشفى الولادة بالمدينة المنورة.
- ترميم مشفى الملك بالزاهر في مكة المكرمة.
- ترميمات شاملة لجميع أقسام مشفى السداد في الطائف.

وكان للقطاع الخاص دور هام حيث ساهم في إنشاء (5) مستشفيات في مكة وجدة.

يوضح الجدول رقم (3) الأطباء العاملون في مستشفيات وزارة الصحة حسب المناطق والجنسية من -1391 1394هـ

(1) أم القرى، العدد 2236، يوم الجمعة 6 جماد الثاني 1388هـ، ص 1.

جدول (3)

1394هـ		1393هـ		1392هـ		1391هـ		السنوات
غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	غير سعودي	سعودي	المنطقة
82	3	67	4	49	4	27	6	المدينة
101	12	82	14	74	21	59	16	مكة المكرمة
147	30	118	31	91	39	50	25	جدة
128	6	90	7	58	7	56	6	الطائف

الإنجازات الوقائية ونشر الوعي الصحي:

تعاونت الحكومة مع منظمة الصحة العالمية في إعداد برامجها الصحية. واتخذت الدولة كل الاحتياطات في موسم الحج؛ لمنع انتشار الأوبئة والأمراض المعدية، وعملت جاهده على خلو الحج من تلك الأوبئة الفتاكة. حيث كان العلاج بالمجان، ويشمل هذا التدبير حجاج بيت الله الحرام، فهم يطببون ويعالجونه وينزلون في المستشفيات مدة وجودهم هنا بالمجان ولا يكلفون بدفع شيء، أي أنهم يعاملون وأبناء البلاد سواء بسواء.⁽¹⁾

الخدمات الصحية المُقدمة في موسم الحج في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز:

حرص الملك خالد على إكمال ما بدأ به والده الملك عبد العزيز وإخوانه رحمهم الله في تسهيل وتوفير سبل الراحة لضيوف الرحمن وتأدية الشعائر الدينية على أكمل وجه.

أمر الملك خالد - رحمه الله - وزارة الصحة والجهات العاملة بالدولة بتنفيذ مشاريع صحية تقوم بخدمة المعتمرين والحجاج وتكثرت بنجاح موسم الحج. ومن أبرز المشاريع الصحية التي قامت في فترة توليه مقاليد البلاد هي:

(1) سعيد، أيمن، فيصل العظيم، ط2.

- الحد من انتشار الأوبئة.
- علاج المصابين.

الخدمات الصحية المقدمة في موسم الحج في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود:

شرف الله المملكة العربية السعودية بخدمة ضيوف الرحمن، وحرصت حكومة خادم الحرمين الشريفين على تسخير كافة إمكانياتها لتقديم أفضل الخدمات والرعاية للحجاج في جميع المجالات.

تستعد وزارة الصحة عادةً لموسم الحج استعداداً كبيراً سواء من الناحية الوقائية أو من الجوانب الإسعافية والعلاجية والإرشادية

المرافق الصحية:

امتداداً للاهتمام بتوفير الرعاية الصحية الشاملة والمتكاملة لحجاج بيت الله الحرام فلقد أنشئ أول مستشفى في عهد الملك فهد وهو مستشفى حراء بمكة المكرمة الذي افتتح في عام 1404هـ، وبدأ بطاقة سريرية قدرها 60 سريراً كمرحلة أولى بأحدث ما توصلت إليه تصاميم البناء الحديثة للمستشفيات العالمية وأكثر التجهيزات الطبية تطوراً، ولم تتوقف التطورات والتجديدات حتى وصلت في عام 1419هـ الطاقة السريرية 261 سريراً، وتصل إلى 315 سريراً في موسم الحج، ويضم المستشفى كافة التخصصات الطبية.

- إنشاء مركز أبحاث الحج.
- تنفيذ مشروع تطوير منطقة منى.

• تطوير أماكن النحر.

• توسعة بدروم زمزم وإخراجه عن دائرة المطاف.

• ويمكن تصنيف نوعية وحجم الخدمات الصحية التي توفرها حكومة المملكة للحجاج إلى مجموعتين أساسيتين وهي:

أولاً الخدمات الوقائية ويندرج تحتها:

- أعمال صحة البيئة.
- معالجة الأمراض المعدية، ومنع انتشارها عن طريق أنشطة المحاجر الصحية والاستقصاء الوبائي.
- توفير المرافق الصحية.
- الإجراءات الوقائية التي يتم اتخاذها وذلك لمنع الإصابات بضربات الشمس والارهاق الحراري.

ثانياً الخدمات العلاجية ويندرج تحتها:

- توفير المرافق الصحية من مستشفيات ومراكز صحية ووحدات ومراكز الإسعاف ووحدات التبريد
- تقديم الرعاية الصحية والطبية لجميع الحجاج دون أي رسوم مالية.
- مواجهة الظروف الطارئة.

كما أنشئ مستشفى النور بمكة المكرمة وافتتح في 1407هـ لتوفير الخدمات الصحية المتطورة لسكان مكة المكرمة ولحجاج بيت الله الحرام، حيث بلغت طاقته السريرية 633 سريراً، وتزداد في موسم الحج وتصل إلى 958 سريراً. ويوفر المستشفى خدماته الطبية في كافة التخصصات الطبية ووفق المعايير العالمية، ويحتوي على أحدث التجهيزات الطبية، كما يضم كوادر طبية وفنية عالية المستوى والتأهيل والخبرة، وفي اهتمام خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله - بتطوير الخدمات الصحية لحجاج بيت الله الحرام أمر في عام 1412هـ بتأمين أحدث ما أنتجته صناعة الأجهزة الطبية العالمية لكل من مستشفى النور ومستشفى حراء بما قيمته 150 مليون ريال، كما وجه بإسناد إدارة المستشفىين إلى إحدى الشركات الوطنية المتخصصة.

وامتداداً لاهتمامه - رحمه الله - بصحة حجاج بيت الله الحرام أصدر في عام 1412هـ مكرمة ملكية كريمة بإنشاء 5 مراكز صحية داخل الحرام المكي على نفقته الخاصة، حيث أنشئ مركز صحي في كل ركن.⁽¹⁾

وتوفر وزارة الصحة رعاية صحية شاملة للحجاج في المشاعر المقدسة، وذلك من خلال شبكة متكاملة من المرافق الصحية تشمل سبعة مستشفيات تضم 2,700 سريراً، إلى جانب 78 مركزاً صحياً تنتشر في كل بقعة على الثرى الطاهر في منى وعرفات ومزدلفة، وفي المدينة المنورة جهزت وزارة الصحة 7 مستشفيات تبلغ طاقتها السريرية 1,200 سريراً، أحدها مستشفى لعلاج ضربات الشمس إلى جانب أكثر من 100 مركز صحي تنتشر في مختلف أنحاء منطقة المدينة المنورة.

(1) جريدة الجزيرة، الأحد 4 ذو الحجة 1419هـ، الرعاية الصحية للحجاج من عهد الملك عبدالعزيز إلى عهد الملك فهد.

وعكس تطور الخدمات الصحية للحجاج من خلال عدد المستشفيات التي تقدم خدمة للحجيج من 10 مستشفيات عام 1400هـ إلى 26 مستشفى عام 1421هـ، ومن 38 مركزاً عام 1400هـ إلى 224 مركزاً عام 1421هـ.⁽²⁾

كما تم إنشاء 27 مركزاً دائماً بالعاصمة المقدسة، 69 مركزاً موسمياً، 45 مركزاً صحياً خارج العاصمة، 5 مراكز فوق جسر الجمرات، 30 مركزاً في منى، 6 مراكز في مزدلفة، 42 مركزاً في عرفات، 5 مراكز صحية داخل الحرم المكي الشريف على نفقة خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله -.

كذلك تم إعداد عدة مراكز متقدمة للحجاج كمركز التأهيل الطبي، ومركز طب الفم والأسنان، ومركز السموم والكيمياء الشرعية، ومركز علاج السكر ومركز أعراض الكلى، ويلاحظ انخفاض عدد حالات ضربات الشمس بسبب التوسع في الخدمات التشخيصية والعلاجية ورفع كفاءة التوعية الصحية، حيث بلغت الحالات عام 1402هـ (1119) حالة وانخفضت إلى (7) حالات عام 1421هـ.⁽³⁾

(2) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص 148.

(3) مرجع سابق، ص 148-149.

جدول (4) يوضح المرافق الصحية خلال موسم الحج فترة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود خلال عام 1403هـ (1)

جدول (4)

عدد الأسرة	المستشفى
850	الملك عبدالعزيز
450	الملك فيصل
201	أجياد
307	الولادة
مستشفيات موسمية بالمشاعر	
509	منى العام
59	منى الجديد
200	عرفة العام
50	عرفة الجديد
50	جبل الرحمة
2,676	الإجمالي

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي، سنة 1403.

القوى العاملة:

تعتبر القوى العاملة من الركائز الأساسية التي تستند عليها وزارة الصحة، حيث تحرص الوزارة على توفير القوى العاملة ذات الخبرة بأعمال الحج وتدريبها تدريباً جيداً للتعامل مع كافة الحالات المرضية.

جدول (6): القوى العاملة خلال مواسم الحج فترة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود خلال الفترة (1416-1424هـ)⁽²⁾

جدول (6)

الفئة	السنة			
	1424 هـ	1423 هـ	1422 هـ	1417-1416 هـ
الأطباء	1,735	1,685	1,580	1,706
هيئة التمريض	1,687	1,539	2,655	2,586
الفئات الطبية المساعدة	3,016	2,894	1,791	2,177
فئات فنية غير طبية	336	322	346	225
إداريون	1,615	1,554	1,290	1,137
آخرون	1,388	1,345	1,723	1,197
المجموع	9,777	9,339	9,385	9,028

التوعية الصحية:

(2) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي من سنة 1416-1424.

جدول (5): المرافق الصحية خلال مواسم الحج فترة الملك

فهد بن عبدالعزيز آل سعود خلال الفترة (1416-1424هـ)⁽¹⁾

البيان	السنوات			
	1424 هـ	1423 هـ	1422 هـ	1417-1416 هـ
مستشفيات دائمة	14	14	13	14
مستشفيات موسمية	7	7	7	7
مراكز صحية دائمة	68	68	65	72
مراكز صحية موسمية	104	100	101	85
أسرة المستشفيات	3,955	3,540	4,280	3,971
أسرة الطوارئ	854	718	1,342	1,448
أسرة الإرهاق الحراري	12	12	920	675
وحدات التبريد	10	10	46	105

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي من سنة 1416-1424.

وتتمثل في إعداد برامج للتوعية وتركز على الأمراض الأكثر انتشاراً في مواسم الحج والعبادات الصحية الواجب اتباعها وغير الصحية الواجب تجنبها باللغات العالمية الرئيسية، إضافة إلى اللغات المنتشرة في الدول الإسلامية ويتم ذلك عن طريق:⁽¹⁾

• الملصقات.

• النشرات.

• كتيبات.

• أشرطة فيديو وكاسيت.

• تعليق اللافتات واللوحات الإرشادية، وما يتم بثه ونشره من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

وتدور معظم أعمال التوعية الصحية حول الإرهاق الحراري وضربات الشمس والأمراض السارية وطرق الحماية منها.

البرامج الوقائية:

تضع وزارة الصحة بعض من البرامج الوقائية وتشمل نقاط منها:

• مراقبة الوضع الوبائي عالمياً من خلال الإنترنت، اللوائح الصحية الدولية والمركز الدولي لمكافحة الأمراض أتلانتا.⁽²⁾

• وضع الاشتراطات الصحية الواجب على الحجاج الالتزام بها

(1) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص 147.

(2) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص 146.

لسلامتهم.⁽³⁾

• التطعيم المبكر للعاملين ضد الحمى الشوكية.⁽⁴⁾

• وضع نظام يكفل الإبلاغ الفوري عن الحالات الوبائية التي قد تظهر في مناطق الحج، وإرسال بيانات تفصيلية عنها إلى وحدة الوبائيات لتقوم بتحليلها يومياً.⁽⁵⁾

• مراقبة الحجاج بالمنافذ والتأكد من استيفاء الاشتراطات الصحية وتطعيم غير المطعمين وتوفير العلاج الوقائي.⁽⁶⁾

• تطعيم حجاج الداخل من الحمى الشوكية، تطبيق نظام مكافحة العدوى للمستشفيات.⁽⁷⁾

• مراقبة جودة مياه الشرب ومراقبة النفايات.⁽⁸⁾

• التنسيق مع البلديات والجهات الأخرى لارتقاء بمستوى صحة البيئة وإحكام الرقابة على مصادر المياه والأغذية والألبان وتداولها ومحلات بيعها وتوزيعها.⁽⁹⁾

• التأكد من استيفاء أماكن إقامة الحجاج للاشتراطات الصحية.⁽¹⁰⁾

• تزويد المستشفيات والمكاتب الصحية ومراكز الرعاية الصحية في مناطق الحج باحتياجاتها من الأمصال واللقاحات الأساسية، بما يكفي لمواجهة أي طارئ بما

(3) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص 146.

(4) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص 146.

(5) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي سنة 1403، ص 306.

(6) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص 146.

(7) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص 146.

(8) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص 146.

(9) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي سنة 1403، ص 306.

(10) وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد، ص 146.

في ذلك الجهات الحكومية الأخرى والأهلية حسب احتياجاتها.⁽¹⁾

دور القطاعات الأخرى في موسم الحج:

تعد الوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية من أهم وزارات الدولة التي توضع كل إمكانياتها لخدمة الحجاج أمنياً وصحياً. حيث كان من اهتمامات خادم الحرمين الشريفين منذ أن كان وزيراً للداخلية توفير الأمن الحقيقي للحاج وهو الأمن الصحي.

من هنا يأتي إسهام الإدارة العامة للخدمات الطبية في الوزارة الداخلية في منظومة الجهات الحكومية الأخرى التي تقدم خدماتها لضيوف الرحمن المتمثلة في وزارة الصحة والخدمات الطبية في كل من الحرس الوطني ووزارة الدفاع والطيران وجمعية الهلال الأحمر السعودي. وقبل بداية موسم الحج بوقت كافٍ يتم تجهيز مستوصفات قوى الأمن في كل من منى ومنطقة الحرم المكي وعرفات ومزدلفة، بحيث تكون على أهمية الاستعداد لأداء الواجب نحو ضيوف الرحمن. كما تسيّر الإدارة العامة للخدمات الطبية حملات صحية وتتألف الحملة الواحدة من سيارة إسعاف وطبيب وممرض، وقد بدأ تطبيق هذا الأسلوب منذ سنة 1406هـ وأثبتت نجاحاً كبيراً جعل الإدارة تستمر فيه وتعمل على تطويره في كل موسم حج.

كما تحرص الإدارة العامة للخدمات الطبية بوزارة الداخلية أشد الحرص على تطوير الكفاءات البشرية في المجالات المختلفة: الطبية والفنية والإدارية من خلال برامج الابتعاث الخارجية والداخلية، ومن خلال برامج ودورات تدريبية. وتهدف هذه البرامج إلى تأهيلهم في مجال تخصصاتهم، سواء كان ذلك في فروع الطب المختلفة أو العلوم الطبية كالصيدلية والأشعة والمختبرات والتمريض.⁽²⁾

جدول (7): الأسرّة بالمستشفيات الحكومية الأخرى خلال فترة الملك فهد بن عبدالعزيز ال سعود (1416-1424 هـ)⁽³⁾

السنوات				الجهة
1424 هـ	1423 هـ	1422 هـ	1417-1416 هـ	
110	112	108	104	مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي بالرياض
722	702	701	624	مستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض
387	384	425	291	مستشفى الملك عبدالعزيز الجامعي بجدة
430	430	444	420	مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي سنة 1403، ص306.

(2) مفتي، محمد حسن، فهد بن عبدالعزيز رائد الرعاية الصحية بوزارة الداخلية، ص74-78.

(3) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي من سنة 1402-1424.

السنوات				الجهة
1424 هـ	1423 هـ	1422 هـ	1417-1416 هـ	
5,019	4,713	4,630	4,189	مستشفيات القوات المسلحة
1,286	1,088	900	900	مستشفيات الحرس الوطني
467	408	408	420	مستشفى قوى الأمن بوزارة الداخلية
781	682	679	549	مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث
448	343	343	339	مستشفيات الهيئة الملكية بالجبيل وينبع
87	84	124	124	المستشفى الوطني بالرياض

يوضح الجدول رقم (8) عدد الحجاج خلال فترة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود خلال الفترة (1402-1426 هـ)⁽¹⁾

السنة	عدد الحجاج
1402 هـ	2,011,555
1403 هـ	2,501,706
1404 هـ	1,664,478
1405 هـ	1,589,776
1406 هـ	1,600,475
1407 هـ	1,619,324
1408 هـ	1,379,556
1409 هـ	1,466,995

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي من سنة 1416-1435.

الخدمات الصحية المُقدمة في موسم الحج في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزیز:

حظي القطاع الصحي في المملكة باهتمام كبير من الملك عبدالله - رحمه الله - وشهد عهده تطوراً ملحوظاً من خلال خطط التنمية المتتابة، فأصبح أكبر قطاع رعاية صحية في دول مجلس التعاون الخليجي الذي يضم بنية تحتية متطورة وتجهيزات ومعدات حديثة. قفزت مخصصات وزارة الصحة في عهد الملك عبدالله بشكل ملحوظ لتصل إلى 60 مليار في عام 2014م.

توسعة الحرمين الشريفين

مع تزايد أعداد زوار بيت الله الحرام أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله - بالبدء في مشروع توسعة جديدة تهدف إلى إحداث أكبر توسعة للحرم المكي الشريف، تتناول تطوير الحرم في مختلف النواحي العمرانية والفنية والأمنية. يتصف المشروع بالضخامة وتنوع الأبعاد إذ كان من الضروري تقسيمه إلى ثلاث مراحل، وهدفت المرحلة الأولى إلى توسعة مبنى الحرم المكي ليستوعب أكبر عدد ممكن من المصلين، ويتوقع أن تصل إلى مليوني مصل في وقت واحد.

أما المرحلة الثانية فتهدف إلى توسعة الساحات الخارجية للحرم المكي لتضم دورات مياه وممرات وأنفاقاً، إضافة إلى مرافق أخرى، ومن شأن هذه المرحلة تسهيل دخول وخروج المصلين وزوار بيت الله الحرام. وتعنى الثالثة بتطوير منطقة الخدمات التي تعد أحد أهم المرافق

السنة	عدد الحجاج
1410 هـ	1,644,470
1411 هـ	1,628,186
1412 هـ	2,178,141
1413 هـ	2,035,375
1414 هـ	1,533,506
1415 هـ	1,537,168
1416 هـ	1,609,423
1417 هـ	1,688,500
1418 هـ	1,718,186
1419 هـ	1,831,998
1420 هـ	1,733,785
1421 هـ	1,913,263
1422 هـ	1,834,168
1423 هـ	2,041,129
1424 هـ	2,012,074
1425 هـ	2,164,469
1426 هـ	2,258,050

المساندة وتشمل محطات التكييف، ومحطات الكهرباء، إلى جانب محطات المياه وغيرها من المحطات التي تقدّم الدعم اللازم لمنطقة الحرم.⁽¹⁾

المراكز والمنشآت الصحية

تحرص القيادة الرشيدة - يحفظها الله - على تقديم كافة أنواع الدعم المادي لأنشطة وزارة الصحة، وخصوصاً ما يتعلق منها بموسم الحج، وتستهدف الخطط العلاجية تحقيق المتطلبات المرجوة من وزارة الصحة بما ينعكس إيجاباً على سلامة ورضا متلقي الخدمة الصحية من حجاج بيت الله الحرم، وذلك من خلال المستشفيات والمراكز الصحية ذات الجاهزية العالية التي تقدم خدماتها مجاناً للحجاج وزوار المدينة المنورة خلال أيام الحج.

في 1427 هـ هناك نحو (320) سريراً خصصت لمن يحتاجون للعناية الفائقة، كما تم زيادة سعة ثلاجات الموتى بهذه المناطق لتصل إلى (626) أما المراكز الصحية التي تم تدشينها خلال هذا الموسم فيصل عددها إلى (145) مركزاً منها ما هو دائم ومنها ما هو موسمي أي يعمل أثناء موسم الحج، منها عدد (41) مركزاً بالعاصمة المقدسة والحرم المكي والطرق السريعة المؤدية إليه، فيما يصل عدد المراكز الصحية العاملة بالمشاعر المقدسة التي تشمل منى ومزدلفة وعرفات إلى (82) مركزاً روعيّ في توزيعها الكثافة العددية للحجاج والأوقات التي يمضونها في هذه المشاعر. كما يصل عدد المراكز الصحية بمنطقة المدينة المنورة إلى (22) مركزاً صحياً تم توزيعها على المنطقة المركزية وأماكن سكن

الحجاج وعلى الطرق السريعة الموصلة للمدينة المنورة. حيث إن الوزارة حشدت ما يزيد على (10) آلاف كادر طبي وفني وإداري وإرشادي لتنفيذ خطة الوزارة، كما تم استقطاب كفاءات طبية من خارج المملكة متخصصة في مجالات العناية المركزة وطب الطوارئ وغيرها. وهناك بدائل جاهزة للتعامل مع الحالات الطارئة تشمل توفير الأدوية والميزانيات المالية والكادر البشري غير من تم انتدابهم للحج، تمت إزالة مستشفى منى العام الذي كان يقع على الطريق المؤدي لجسر الجمرات وتم بدلاً عنه إنشاء برج طبي للطوارئ بسعة (300) سرير وبتكلفة اجمالية تصل إلى (185) مليون ريال.⁽²⁾ وفي 1428 هـ قامت الوزارة عبر لجانها المختلفة بتنفيذ عدداً من المشاريع التطويرية والجديدة بمناطق الحج المختلفة لدراساتها لكافة السلبيات التي ظهرت أثناء موسم الحج لعام 1427 هـ، حيث ركزت على المشاعر المقدسة التي تشهد تواجد ملايين الحجاج في منطقة محدودة إذ تم إعادة بناء وتجهيز مستشفى يعمل ليوم واحد فقط بسعة سريرية قدرها (250) سريراً وهو مستشفى جبل الرحمة بمشعر عرفات بمبلغ (22) مليون ريال، وتطوير مستشفى منى الوادي واستكمال تجهيز ودعم مستشفى الطوارئ بمنى.

كما تم ربط المراكز الصحية الرئيسية وصيديات مكة المكرمة والمشاعر المقدسة بالنظام الإحصائي على شبكة الحاسب الآلي، حيث سيؤدي ذلك إلى توحيد ودقة المعلومات الإحصائية، وكذلك تطوير موقع الوزارة في الحج على شبكة الحاسب الآلي وموقع الوزارة وتحديث أدلة العمل بالمرافق الصحية بالمشاعر المقدسة

(2) جريدة الرياض السبت 3 ذو الحجة 1427، الصحة تجند (10) آلاف كادر طبي وفني وإداري لخدمة ضيوف الرحمن.

(1) جريدة سبق، 7 ذو الحجة 1437 هـ، توسعة الحرم أطلقها المؤسس ودشن أخر مشروعاتها ال 5 الملك سلمان.

وتحديد عملها طبقاً للمستجدات والمتغيرات التي طرأت على وضع المرافق الصحية بالمشاعر المقدسة خلال السنوات السابقة. شملت خطة جمعية الهلال الأحمر فرق الدراجات النارية التي أثبتت نجاحها لا سيما وأن التحرك وسط ازدحام الحجاج بالسيارة يصبح مستحيلاً، حيث ستقوم فرق الدراجة النارية بتقديم الخدمة حتى تصل سيارة الإسعاف، ويبلغ عدد فرق الدراجات النارية المشاركة في موسم حج هذا العام أكثر من 10 دراجات نارية، بالإضافة إلى 20 مقدم خدمة (صيانة) ومن أبرز مهام هذه الفرق تغطية جميع المواقع حول الحرم، وستتكون فرق الدراجات النارية من أطباء مجهزين بالأدوية الإسعافية لتلبية نداءات في المناطق الصعبة النفاذية. وتشارك جمعية الهلال الأحمر الطيران العمودي للدفاع المدني في عملها مع باقي القطاعات الحكومية الأخرى حيث تشارك مع طائرات الدفاع المدني خلال موسم الحج بعدد 2 فرقة إسعافية، بالإضافة إلى الكوادر التي تم تدريبها من فرق الدفاع المدني على تقديم الخدمة الإسعافية في مهبط للطائرات بجدة، مهبط للطائرات بالمشاعر⁽¹⁾. تم تطوير (5) مراكز صحية فئة (ب) عام 1429هـ بمشعر عرفات وتطوير مستشفى منى الشارع الجديد وإعادة توزيعه من الداخل بمشعر منى⁽²⁾

هيأت وزارة الصحة 14 مستشفى في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة في 1430هـ ضمت 2,782 سريراً، بالإضافة إلى 244 سرير عناية مركزة أساسية و75 سريراً إضافياً، وكذلك 287 سرير طوارئ ووصل عدد المراكز الصحية الدائمة إلى 35 مركزاً بالعاصمة

(1) ، جريدة الرياض الثلاثاء 22 شعبان 1428، تهيئة 7 مستشفيات و48 مركزاً صحياً في المشاعر المقدسة

(2) وكالة الأنباء السعودية، الجمعة 16 ذو القعدة 1429، الخدمات الصحية خلال موسم الحج.

المقدسة وعدد المراكز الصحية الموسمية بلغت 9 مراكز على طريق مكة المكرمة والمدينة المنورة ووصلت أعداد المراكز داخل الحرم المكي الشريف إلى 4 مراكز، أما المراكز الصحية في المشاعر المقدسة شملت 28 مركزاً بمنى و6 مراكز صحية بمزدلفة و46 مركزاً بعرفات وبلغ أعداد المستشفيات بالمدينة المنورة 10 مراكز صحية ضمت 1,170 سريراً قابلة للزيادة إلى 173 يساندها 4 مراكز صحية موسمية بالمنطقة المركزية حول الحرم النبوي الشريف و7 مراكز صحية على الطرق المحورية، إضافة إلى 5 مراكز صحية بمناطق سكن الحجاج. كما تم خلال هذا الموسم لأول مرة إجراء فحص الجزيئات الحيوية (bcr) في المشاعر المقدسة بمستشفى منى الوادي للكشف عن الانفلونزا المستجدة (انفلونزا الخنازير)، علماً أنه تم تجهيز (3) مختبرات تشخيصية في مكة ومختبر آخر داخل المشاعر المقدسة لأجراء الفحوصات المخبرية عبر تقنية البلمرة الجزيئية⁽³⁾. وصلت عدد المرافق الصحية لموسم الحج 1431 إلى ثلاثة مستشفيات في عرفات، فكان الأول مستشفى عرفات العام والثاني مستشفى جبل الرحمة والثالث مستشفى نمره، وكانت السعة السريرية لهم تبلغ 577 سريراً، وصل عدد المراكز الصحية إلى 46 مركزاً منها 29 مركزاً في منى و15 مركزاً في جسر الجمرات، ومراكز خط المشاة بلغت 6 مراكز، أما في مشعر منى كانت أعداد المستشفيات فيها تصل إلى أربع مستشفيات الأول الطوارئ بمنى، منى الجسر، منى الوادي، منى الشارع الجديد بسعة سريرية بلغت 569 سريراً، بالإضافة إلى مجمع الطوارئ بالمعيصم للوفيات⁽⁴⁾. هيأت وزارة الصحة خلال موسم

(3) جريدة الرياض، 3 ذو الحجة 1430، الدكتور الربيعية: الوضع الصحي لحجاج مطمئن

(4) المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة، 1431هـ، المرافق الصحية في المشاعر المقدسة.

الحج لعام 1432 (24) مستشفى بجميع مناطق الحج منها (3) في عرفات، و(4) في منى، و(7) في مكة المكرمة، و(9) في المدينة المنورة، إضافة لمدينة الملك عبدالله الطبية بمكة المكرمة، كما تم تجهيز (4,000) سرير، إضافة إلى (450) سرير عناية مركزة و(500) سرير طوارئ، كما تم تشغيل (141) مركزاً للرعاية الصحية الأولية، وكذلك (5) مراكز صحية داخل الحرم الملكي الشريف، كما تم توفير (95) سيارة إسعاف صغيرة، و(80) سيارة إسعاف كبيرة مزودة بأحدث الأجهزة.⁽¹⁾ تعددت المرافق الصحية لعام 1433هـ وبلغ عدد أسرة التنويم بمستشفيات مناطق الحج تبلغ حوالي 5,250 سرير (4,200) سرير تنويم في الأقسام المختصة، 500 سرير عناية مركزة، 550 سرير طوارئ) كما يوجد 141 مركز صحي دائم وموسمي في مناطق الحج (43 مركز صحي بالعاصمة المقدسة، 80 مركزاً صحياً بالمشاعر المقدسة، 46 منطقة عرفات، 6 ممر المشاة بمزدلفة، 28 منطقة منى) 12 مركزاً صحياً بالمدينة المنورة، والجدير بالذكر أن الوزارة تركز في خططها التشغيلية على التوسع في تقديم الخدمات العلاجية في بعض التخصصات لخفض نسبة الوفيات الناتجة من بعض الأمراض وتوفير التجهيزات الطبية والقوى العاملة اللازمة للتعامل مع معظم الحالات المرضية للحد من تحويل الحالات المرضية إلى مستشفيات أخرى⁽²⁾.

الجدير ذكره أن الوزارة قدمت خدمات طبية متميزة لحجاج بيت الله الحرام خلال موسم الحج وأجريت عمليات نوعية، حيث وصلت عمليات القسطرة القلبية للحجاج 463 عملية قسطرة، بالإضافة إلى إجراء (42) عملية قلب مفتوح، وجلسات غسيل الكلى 3,112

جلسة. كما أجريت 32 عملية مناظير و10 ولادات⁽³⁾ كما تقوم الوزارة على التوسع في برنامج القسطرة القلبية وعمليات جراحة القلب في مدينة الملك عبدالله الطبية بالعاصمة المقدسة ومستشفيات مناطق الحج. وتطوير وتحسين الخدمات المقدمة في أقسام العناية المركزة بمستشفيات مناطق الحج باستخدام التقنيات الحديثة، وأيضاً توفير أجهزة مناظير الجهاز الهضمي بجميع مستشفيات المشاعر المقدسة لعلاج الحالات دون تحويلها كما قامت الوزارة بتوفير أجهزة الغسيل الكلوي بمستشفيات المشاعر المقدسة للتعامل مع المرضى في المستشفيات دون تحويلهم⁽⁴⁾. تم تطوير برنامج ذكاء الأعمال في عام 1435 ويهدف إلى عرض المعلومات والإحصائيات بناءً على مؤشرات دقيقة على شكل رسوم بيانية وبأشكال من منظمة لتسهيل عملية المراقبة والتحكم لمتخذي القرار، وتطوير نظام الإحصاء وربطه بالأنظمة الصحية بالمستشفيات ويهدف إلى الربط بين جميع المرافق الصحية بأنظمتها المختلفة لتجميع بيانات الحجاج وزوار المرافق الصحية في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة للحد من استخدام الأوراق ويشتمل على وظائف عديدة كالتسجيل والتنويم والتحويل وتسجيل الوفيات وخلافها من الوظائف وهو النظام الذي يقدم تقاريراً إحصائية لمختلف الجهات العاملة في المرافق الصحية والإعلام عن حالة الحجاج وتتبع الأمراض واتخاذ القرارات بالشكل المناسب وفي الوقت المناسب. وتم تطوير نظام القلم الرقمي المرحلة الثانية للعيادات، ويهدف إلى إدخال البيانات الشخصية والطبية باستخدام أحدث التقنيات

(3) جريدة الرياض، الأربعاء 29 جمادى الأولى 1434هـ، لجان الحج في الصحة تناقش سير

العمل والاستعدادات

(4) مرجع سابق، صحيفة الاحساء

(1) موقع وزارة الصحة، 1432/12/6، المرافق الصحية في مكة والمدينة.

(2) صحيفة الاحساء نيوز، 8 أكتوبر 2012، الصحة تستعد لموسم الحج بتدشين مستشفى جديد شرق عرفات

السنة	عدد الحجاج بالمليون
1434هـ	1,98
1435هـ	2,09

الإنجازات الوقائية ونشر الوعي:

هناك لجنة خاصة (الترصد الوبائي) مهمتها المراقبة الوبائية للأمراض ومتابعة الموقف العالمي والداخلي لبعض الأمراض منها الحمى الشوكية والكوليرا والدفترية والحميات الفيروسية، والسعي بعد الاكتشاف المبكر لأي حالة لاتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية اللازمة في منفذ الدخول وقبل وصول الحجاج إلى مناطق الحج ووضع المرضى في حالات ثبوت ذلك تحت المراقبة المشددة وعزلهم إذا استدعى الأمر حتى لا تتفشى الإصابة.

وتتابع الوزارة الموقف الصحي العالمي والموقف في الأقطار التي يصل منها الحجاج، حيث سيتم على سبيل المثال تطعيم الحجاج القادمين من بعض البلاد تشمل (الهند وباكستان ونيجيريا) ضد مرض شلل الأطفال الذي تعتبر المملكة خالية منه تماماً منذ عشر سنوات تقريباً، وسيتم تطعيم الحجاج القادمين من تلك الجهات بمن فيهم من الأطفال والكبار في منافذ الدخول بالمملكة، وذلك تحوطاً من انتقال المرض للدخل.⁽²⁾

نظراً لتفاوت مستوى الوعي الصحي والممارسات الشخصية لدى بعض الحجاج القادمين من بيئات ودول مختلفة تركز الوزارة في خطتها على نشر الوعي الصحي بين الحجاج قبل قدومهم من بلدانهم حتى عودتهم طبقاً للمراحل التالية:

(2) مرجع سابق، جريدة الرياض 1427هـ.

المعروفة من خلال استخدام القلم الرقمي ونماذج الإدخال النقطية المعدة لذلك مع تزويد المستخدمين لهذه التقنية التي وصل عددها 600 قلم رقمي موزعة على 15 مركزاً، بالإضافة إلى عدد 2 مستشفى الذي شمل تطوير نماذج أقسام الملاحظة والضمان والتقارير اللحظية، واستحداث نماذج الطوارئ والدخول والخروج، وتطوير وتشغيل برنامج متابعة مركبات الإسعاف، بهدف متابعة حالة السير وتوفير الخدمة لسائقي سيارات الإسعاف لسلوك أمثل الطرق وأقلها زحاً لنقل المرضى المحالين إلى مرافق صحية أخرى داخل أو خارج المشاعر. كذلك تمكين المشرفين للبحث عن أقرب سيارة إسعاف لإسعاف الحجاج في مواقع تواجدهم. كما تم إكمال تركيب النظام على بقية سيارات الإسعاف التابعة لوزارة الصحة وعددها 175 سيارة.⁽¹⁾

يوضح جدول رقم (9) تطور أعداد الحجاج من (1427-1428هـ)

جدول (9)

السنة	عدد الحجاج بالمليون
1428هـ	2,45
1429هـ	2,41
1430هـ	2,31
1431هـ	2,79
1432هـ	2,93
1433هـ	3,16

(1) وكالة الأنباء السعودية، الأربعاء 1435/12/7هـ، تطور منظومة تقنية المعلومات والاحصاء في موسم الحج

قبل قدومهم للمملكة (داخل بلدانهم):

إعداد برامج التوعية الصحية التي تتضمن الإرشادات والاشتراطات الصحية بمختلف اللغات مع التركيز على الأمراض الشائعة بالحج وطرق الوقاية منها التي يتم تسليمها لوزارة الخارجية لتوزيعها على سفارات وممثلات خادم الحرمين الشريفين بالدول التي يفد منها الحجاج للإسهام في تضافر الجهود المبذولة في توعية الحجاج في بلدانهم.

عند وصولهم إلى المملكة عبر المنافذ:

توزيع النشرات التثقيفية للحجاج أو من خلال شاشات العرض المتوفرة بالمنافذ عند قدومهم.

خلال موسم الحج:

من خلال جميع المرافق الصحية بالمشاعر المقدسة ووسائل النقل المختلفة وأماكن تجمعات الحجاج والمخيمات باستخدام وسائل التوعية المختلفة (شاشات عرض - لوحات إعلانية متحركة في مداخل المرافق الصحية- تليفزيونات - أشرطة تسجيل بعدة لغات- المطبوعات (النشرات، الملصقات) - إضافة إلى التوعية المباشرة للحجاج في مخيماتهم عن طريق مندوبي الوزارة.⁽¹⁾

من جانبه أوضح الدكتور طه الخطيب المشرف العام على إدارة الحج والعمرة والحاصل على براءة اختراع لباس الحاج الطبي أن اللباس الطبي للحجاج المجاز شرعاً سيتوفر في الصيدليات

(1) جريدة الرياض، الجمعة 4 ذي الحجة 1428، خطة وقائية مبكرة قبل موسم الحج ومراكز صحية في منافذ المملكة الجوية والبحرية والبرية

وسيصرف للمحتاجين إليه مبيناً أن اللباس (السروال) بمقاسات مختلفة ولنوعين فقط الأول طبي لعلاج التسلخات والآثر وقائي لمنع التسلخات.

الوزارة تركز في خطتها على نشر الوعي الصحي بين الحجاج قبل قدومهم من بلدانهم حتى عودتهم، حيث تنفذ برامج للتوعية الصحية للحجاج في بلدانهم تتضمن الإرشادات والاشتراطات الصحية ب (10) لغات عالمية حية مع التركيز على الأمراض الشائعة بالحج وطرق الوقاية منها التي يتم تسليمها لوزارة الخارجية لتوزيعها على سفارات وممثلات خادم الحرمين الشريفين بالدول التي يفد منها الحجاج للإسهام في تضافر الجهود المبذولة في توعية الحجاج في بلدانهم.

و على مستوى الأطباء فقد قامت الوزارة بتدريبهم للتعامل مع الحجاج بعشر لغات، وذلك لضمان تقديم خدمة طبية على مستوى عال، كما يتم تفعيل خدمة ضيوف الرحمن على الرقم المجاني 8002494444 يقدم خدمة على مدار الساعة، ويرد على جميع الاتصالات بعدد (10) خطوط للإجابة على استفسارات المواطنين والمقيمين الراغبين بأداء مناسك الحج، كما يقوم المختصون بالرد على اتصالات الحجاج أثناء الحج، كما تتضمن الخدمة معلومات عن الاشتراطات الصحية الواجب توافرها في الحجاج والمعتمرين، بالإضافة إلى معلومات إرشادية للمرأة أثناء الحج ومعلومات عن المراكز الصحية في المشاعر المقدسة وخدمات.⁽²⁾

(2) مرجع سابق، جريدة الرياض 1428هـ

الخدمات الصحية المقدمة في موسم الحج في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود:

تتفرد المملكة العربية السعودية بوضع خاص أعزها الله وشرفها به، وذلك بقيامها بخدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام، ومن أجل ذلك تقوم وزارة الصحة بجميع قطاعاتها بتوفير الرعاية الصحية للحجاج، وتعمل على اتخاذ كافة التدابير الوقائية والعلاجية اللازمة لحماية الحجاج وغير الحجاج من التعرض للأمراض.

رؤية 2030:

بلغ عدد القوى العاملة في تقديم الخدمات الصحية والإسعافية لضيوف الرحمن في عام 1439 هـ أكثر من 32,579 فردًا، منهم 9,216 امرأة من منسوبي وزارة الصحة وهيئة الهلال الأحمر السعودي ومنسوبي الهيئة العامة للغذاء والدواء، فضلًا عن القوى العاملة التي تقدّم الخدمات الصحية من منسوبي القطاعات الأمنية والعسكرية، ووصل إجمالي الفرق الطبية والإسعافية في المشاعر المقدسة خلال فترة الحج إلى أكثر من 959 فريقًا طبيًا وإسعافيًا يقدمون خدماتهم لحجاج بيت الله الحرام.

وأضح أن المملكة العربية السعودية سخرت كافة إمكاناتها وطاقتها المادية والبشرية في مجال الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية والإسعافية، كخدمات صحية متخصصة مجانية تقدمها وزارة الصحة من خلال طواقم متخصصة من الأطباء، والصيدلة

والممرضين والفنيين، والإداريين يتجاوز عددهم 29495 فردًا.⁽¹⁾

المرافق الصحية:

بلغ عدد المستشفيات العاملة في عام 1439 هـ 25 مستشفى داخل مكة والمشاعر مجهزة بأكثر من 4,814 سريرًا طبيًا، ووصل عدد المراكز الصحية إلى 153 مركزًا مجهزًا بكافة الإمكانيات الصحية والطبية والإسعافية، إضافة إلى 106 فرقة ميدانية في المشاعر وداخل مكة وخارجها، و100 سيارة إسعاف صغيرة، تعمل كوحدات عناية مركزة متحركة، للتعامل مع الحالات الإسعافية الطارئة في الميدان، بالإضافة إلى 80 سيارة إسعاف كبيرة عالية التجهيز. وخصصت هيئة الهلال الأحمر السعودي 127 مركزًا إسعافيًا دائمًا ومؤقتًا، و361 سيارة إسعاف، و20 دراجة، وأكثر من 2,867 شخصًا للفرق الإسعافية والقوى العاملة في نطاقات مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، وذلك لتقديم كافة الخدمات الإسعافية والطبية للحجاج.⁽²⁾

(1) مجلة رواد الأعمال، العدد 96، 23 أغسطس 2017، ص 15.

(2) العربية، 5 ذو الحجة 1439 هـ، هذه هي الخدمات الصحية المقدمة للحجاج.

جدول (10): المرافق الصحية خلال مواسم الحج فترة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود خلال الفترة (1436-1438 هـ)⁽¹⁾

البيان	السنوات		
	1436 هـ	1437 هـ	1438 هـ
مستشفيات دائمة	13	17	17
مدينة طبية	1	1	1
مستشفيات موسمية	8	8	8
مراكز صحية دائمة	44	42	42
مراكز صحية موسمية	96	112	112
مراكز طبية طارئة موسمية	37	-	-
أسرّة مستشفيات	4,985	5,038	4,680
أسرّة العناية المركزة	548	-	-

القوى العاملة:

بلغ عدد القوى العاملة في تقديم الخدمات الصحيّة والإسعافية لضيوف الرحمن في عام 1439 هـ أكثر من 32,579 فردًا، منهم 9,216 امرأة من منسوبي وزارة الصحة وهيئة الهلال الأحمر السعودي ومنسوبي الهيئة العامة للغذاء والدواء، فضلًا عن القوى العاملة التي تقدّم الخدمات الصحية من منسوبي القطاعات الأمنية والعسكرية، ووصل إجمالي الفرق الطبية والإسعافية في المشاعر المقدسة خلال فترة الحج إلى أكثر من 959 فريقًا طبيًا وإسعافيًا يقدمون خدماتهم لحجاج بيت الله الحرام.

(1) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي سنة 1436-1437-1438.

وأُضح أن المملكة العربية السعودية سخرت كافة إمكانياتها وطاقاتها المادية والبشرية في مجال الخدمات الصحيّة والعلاجية والوقائية والإسعافية، كخدمات صحية متخصصة مجانية تقدمها وزارة الصحة من خلال طواقم متخصصة من الأطباء، والصيادلة والممرضين والفنيين، والإداريين يتجاوز عددهم 29,495 فردًا⁽¹⁾.

جدول (11): القوى العاملة خلال مواسم الحج فترة الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود خلال الفترة (1436-1437هـ)⁽²⁾

السنوات			الوظيفة
1438 هـ	1437 هـ	1436 هـ	
795	723	953	طبيب استشاري
1,221	1,089	985	طبيب نائب
2,740	2,571	2,595	طبيب عام
1,403	1,335	1,091	صيدلي
8,764	8,202	7,441	ممرض
7,020	6,075	5,460	فئات طبية مساعدة
-	-	928	أخصائي مختبر
-	-	141	أخصائي تغذية
5,638	4,905	5,264	إداري
1,528	1,347	1,501	مستخدم/ سائق
166	174	-	مهندس
29,275	26,421	26,359	الإجمالي

(1)العربية، 5 ذو الحجة 1439هـ، هذه هي الخدمات الصحية المقدمة للحجاج.

(2) وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي 1436-1437-1438.

الخدمات الوقائية والعلاجية:

تشمل الخدمات العلاجية

التي تقدم لضيوف الرحمن: عمليات القلب المفتوح، والقسطرة القلبية، والغسيل الكلوي بنوعيه البريتوني والدموي، والمناظير الهضمية، بالإضافة إلى عمليات الولادة وغيرها من الخدمات الطبية المتخصصة التي يحتاجها المرضى الحجاج، وقامت المستشفيات التابعة لوزارة الصحة ابتداءً من الأول من ذي القعدة وحتى تاريخ الأول من ذي الحجة ضمن الخدمات المقدمة لضيوف الرحمن بإجراء عدد 142 عملية قسطرة قلبية، و9 عمليات قلب مفتوح، إضافة إلى إجراء 761 عملية غسيل دم (كلوي) و 39 عملية مناظير، وكذلك تم إجراء 568 عملية جراحية، وذلك خلال نفس الفترة.⁽¹⁾

البرامج الوقائية:

- مراقبة الوضع الوبائي عالمياً.
- التطعيم المبكر ضد الحمى الشوكية.
- مراقبة الحجاج بالمنافذ.
- التأكد من استيفاء الاشتراطات الصحية، وتطعيم غير المطعمين.
- توفير العلاج الوقائي.
- التأكد من استيفاء أماكن إقامة الحجاج للاشتراطات الصحية.
- مراقبة الأمراض المعدية.

وتمتد الخدمة بعد ذلك إلى التوعية الصحية، المتمثلة في إعداد البرامج التي تركز على الأمراض الأكثر انتشاراً، والعادات الصحية التي ينبغي اتباعها أثناء الحج باللغات العالمية طريق ملصقات ونشرات وأشرطة ولافتات، وتدور معظمها حول الإرهاق الحراري وضربات الشمس وطرق الحماية.⁽²⁾

(1) العربية، 5 ذو الحجة 1439هـ، هذه هي الخدمات الصحية المقدمة للحجاج.

(2) المدينة، السبت 11 أغسطس 2018، الصحة جندت كل طاقتها لرعاية ضيوف الرحمن.

الجهات الحكومية الأخرى:

سخرت الإدارة العامة للخدمات الطبية للقوات المسلحة، إمكانياتها الصحية والوقائية وطاقاتها البشرية والفنية والتقنية كافة لخدمة حجاج بيت الله الحرام من خلال تشغيل مستشفياتها الثابتة والميدانية ومستوصفاتها ومراكزها المتخصصة التي تغطي المسجد الحرام وجميع المشاعر المقدسة بطاقة استيعابية تجاوزت 600 سرير.

وتبين أن المشاركة تشمل المراكز المتخصصة لمعالجة ضربات الشمس والإجهاد الحراري بعرفه ومنى بسعة 150 سرير و 35 فرقة طبية ونقاط إسعافية ميدانية بواقع 20 نقطة تغطي جميع المشاعر المقدسة خارج نطاق المستشفيات الثابتة الأولية وتتركز في محطات القطار وجسر الجمرات وطرق المشاة والتحويل إلى مستشفيات القوات المسلحة أو مستشفيات وزارة الصحة لمن تتطلب حالاتهم رعاية طبية متقدمة والمركز الإسعافي بمنى والمخصص للحالات الطارئة ويحتوي على 11 سريراً و 4 عيادات وصيدلية مركزية ومختبر طبي متكامل، وتخصيص 13 فرقة راجلة تقوم بدور الإسعافات الأولية والتثقيف الصحي بين الحجاج مجهزة بالمعدات الطبية الحديثة وأسطول من عربات الإسعاف وعربات الإسعاف الجماعي والمعدة لنقل 8 مرضى بوقت واحد، بالإضافة إلى المستشفيات الميدانية الحديثة والمتكاملة وذلك بواقع مستشفى ميداني بمشعر منى ومستشفيين ميدانيين بعرفة والمزودة بأحدث التقنيات الطبية بسعة 150 سريراً⁽¹⁾.

تُعَدُّ وزارة الحرس الوطني صرحاً وطنياً عملاقاً دوره العسكري

جزء مكمل لدوره الحضاري، ويتجلى ذلك في البعد الاجتماعي والثقافي والصحي لهذا الدور. وتقديم الرعاية الصحية المتميزة والمتقدمة يحقق بشكل مباشر الأهداف الوطنية السامية التي رسمها مؤسس هذا الكيان الوطني الملك عبد العزيز طيب الله ثراه، وفي هذا المجال أنشأ الحرس الوطني إدارة كاملة وأوكل إليها مهمة تقديم رعاية صحية متطورة في مستواها الأولي والعام والتخصصي، وتُشكّل الخدمات في موسم الحج واجهة مضيئة ونافذة مشرّفة تطل منها الشؤون الصحية على ضيوف الرحمن سنوياً، وتمثل هذه الخدمات نموذجاً رائداً لكافة الجهات المتعاونة في خدمة الحجاج استجابة لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - بتوفير كل الإمكانيات التي تساعدهم على أداء مناسكهم بسهولة ويسر.

وقد أعدت الشؤون الصحية في إطار هذه التوجيهات الكريمة مستشفى ميدانياً متكاملًا في منى بسعة 40 سريرًا مجهزة بأحدث المواصفات الطبية، وأعدت بالإضافة إلى ذلك معسكرات في عرفات ومزدلفة فضلاً عن خدمات الإرشاد وبرامج التوعية المستمرة طوال أيام الحج، وقد قامت الشؤون الصحية بالحرس الوطني منذ وقت مبكر بتجهيز المستشفى الميداني بمنى، ويضم المستشفى 40 سريراً مجهزة بكافة الوسائل والتجهيزات الطبية الخاصة بعلاج الحالات الطارئة وعلاج ضربات الشمس، إضافة إلى غرفتين للعناية المركزة. كذلك يشتمل المستشفى على عيادات خارجية في مختلف التخصصات الطبية وملحق به صيدليتان لصرف الأدوية واحدة للرجال وأخرى للنساء، وكذلك مختبر للتحاليل الطبية بالتعاون مع مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بجدة، بالإضافة إلى فرق الإنقاذ السريع المدربة تدريباً عالياً، وفق ما توصل إليه الطب الميداني الحديث للخدمة الإسعافية العاجلة، وهناك الخدمات

(1) وكالة الأنباء السعودية، الخميس 15 ذو الحجة 1439، الخدمات الطبية للقوات المسلحة تكمل استعداداتها لاستقبال ضيوف الرحمن.

المساندة وعيادات الأسنان وعيادات النساء والولادة، بالإضافة إلى غرفة عمليات جراحية صغرى متكاملة، ويقوم بتشغيل جميع هذه المرافق الطبية الميدانية فريق عمل من الأطباء والصيدلة والفنيين والإداريين وهم من الكفاءات السعودية المؤهلة ويعملون على مدار الأربع والعشرين ساعة. وهناك تنسيق وتعاون بين هذه المراكز والمستشفيات الطبية وأجهزة وزارة الصحة وجمعية الهلال الأحمر السعودي وطائرات الإخلاء الطبي التابعة لإدارة الدفاع المدني، إلى جانب ما تقوم به مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بجدّة من استقبال الحالات الطارئة التي تنقل بواسطة طائرات الإخلاء الطبي، ومجال التوعية والإرشاد يحظى باهتمام كبير نظراً لروحانية وقدرسية المناسبة العظيمة، إذ تقوم إدارة العلاقات العامة والشؤون الإعلامية بالشؤون الصحية بوزارة الحرس الوطني بالقطاع الغربي بالتنسيق لتقديم الخدمات الإرشادية طوال أيام الحج بالمواقع وهناك مطبوعات طبية تثقيفية توعوية تنفذها إدارة الطب الوقائي ومكافحة العدوى لتوعية ضيوف الرحمن وحمايتهم من الأمراض، وهناك توعية مكثفة من إدارة الرعاية الصحية الأولية ممثلة بطب المجتمع والطب الوقائي بالنسبة للوقاية من الأمراض الشائعة في موسم الحج⁽¹⁾.

من جانب آخر، تتولى الهيئة العامة للغذاء والدواء بطاقم من الموظفين بمهام الرقابة على (الأغذية والأدوية والأجهزة والمنتجات الطبية) الواردة مع الحجاج وبعثات الحج، وتقديم الدعم للجهات الرقابية المعنية بالتفتيش على المنشآت التي تقدم وجبات غذائية لحجاج بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، حيث تقدم سبع خدمات رئيسية تشمل التفتيش على الأغذية والأدوية والأجهزة الطبية الواردة عبر المنافذ، والرقابة الصحية على المنشآت الغذائية الواقعة في نطاق أمانة العاصمة المقدسة، والرقابة الصحية على المنشآت الغذائية الواقعة في نطاق أمانة منطقة المدينة المنورة، والتفتيش الصحي على الأضاحي التي تُذبح في المسالخ الواقعة بمشعر منى، وإجراء الدراسات الميدانية المتعلقة بسلامة الأغذية، والتوعية خلال موسم الحج بسلامة الأغذية والأدوية والأجهزة والمنتجات الطبية، وتفتيش وسائل النقل الداخلة إلى مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.⁽²⁾

(1) وزارة الحرس الوطني الشؤون الصحية بالحرس الوطني، 30 أغسطس 2017.

(2) العربية، 5 ذو الحجة 1439هـ، هذه هي الخدمات الصحية المقدمة للحجاج.

1. الغلامي، عبد المنعم، الملك الراشد عبد العزيز ال سعود، الرياض، دار اللواء، 1373هـ.
2. مفتي، محمد بن حسن، النهضة الصحية في المملكة العربية السعودية، مئة عام من الإنجاز والتحدى، محمد حسن مفتي، 1419هـ.
3. رفيع، محمد عمر، مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري، منشورات نادي مكة الثقافي، ط1، 1401هـ.
4. الدويش، البندري بندر عبد العزيز، الخدمات الصحية في عهد الملك سعود (1373-1384هـ/1964-1964م) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ والحضارة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، (1434-1435).
5. محمد حسين زيدان، التطبيب في البادية أو بالدار والعطارة، مجلة الدارة، العدد الثالث، السنة السادسة، جماد الثانية، 1401هـ.
6. البابطين، هيا بنت عبد المحسن، التنظيمات الإدارية لشؤون الحج في عهد الملك عبد العزيز آل سعود في الفترة (1343-1373هـ)، دراسة تاريخية وثائقية (مقارنة)، الرياض، مكتبة الوفاء، 1424هـ.
7. وثيقة رقم 39/1/68، بتاريخ 10/رجب/ 1356 هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية.
8. أطباء من أجل المملكة، تأليف بول ارميردينغ، ترجمة عبد الله السبيعي.
9. الجزيرة العدد 15760 بتاريخ 10/2/1437هـ.
10. أم القرى، العدد 11، 26 رجب 1343 هـ.
11. الربدي، محمد بن صالح، الخدمات الصحية في منطقة الرياض، منطقة الرياض، دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، إمارة الرياض، الخدمات في منطقة الرياض، 1419هـ/ 1999م.
12. أم القرى، العدد 74، 23 ذو القعدة 1344هـ.
13. أم القرى، العدد 279، 13 ذو القعدة 1348هـ.
14. أم القرى، نشر هذا النظام في العدد 112، 1 شعبان 1345هـ.
15. وثيقة رقم 11/3/16، تاريخ 9/ربيع الأول/ 1357هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية.
16. النهضة، منصور، الخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية، المجلة الجوية، الرقم الداخلي - 361 صحيفة المدينة رقم 1419، 4133هـ.
17. عطار، نائلة حسين، محددات الطلب على الخدمات الصحية دراسة تطبيقية على مدينة جدة، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد، جامعة الملك عبد العزيز، جدة 1416هـ/ 1996م.
18. بشناق، عبد المعين عثمان، الدليل العام للملكة العربية السعودية، الرياض مؤسسة الدليل العربي السعودي، 1376هـ/ 1957م.

29. مجلة الحج، السنة الثامنة، الجزء الأول، مكة المكرمة، رجب 1373هـ.

30. وثيقة رقم 2/12/28 بتاريخ 13 ذو القعدة 1358هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، تعيين.

31. وثيقة رقم 2/1/24، بتاريخ 25/محرم/1356هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية.

32. وثيقة رقم 6/20/18، بتاريخ 8/مضان/1358هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية.

33. وثيقة رقم 2/12/28، بتاريخ 13/ذو الحجة / 1356هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية.

34. موسوعة تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض، وزارة المعارف، المجلد الثاني، 1423هـ / 2003م.

35. آل سعود، فهد بن سعود بن عبد العزيز، الملك عبد العزيز والدور الذي لعبه بجانب والدته الملك عبد العزيز في تأسيس المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية في مائة عام، بحوث ودراسات، الرياض، دار الملك عبد العزيز، 1428هـ، المجلد الرابع .

36. وثيقة رقم 3589/12/4، بتاريخ 9/9/1373هـ، ميزانية وزارة الصحة، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، ميزانية اعتمادات أساسية.

37. أم القرى، العدد 1,545، 1374/4/28هـ.

19. الحميدان، يوسف عبد الله، والعيسی، محمد احمد، الإنجازات الصحية في عهد الملك عبد العزيز من عام (1319-1373هـ)، بحوث المؤتمر العالمي عن تاريخ الملك عبد العزيز، (1419هـ)، جامعة الامام، المجلد الثاني.

20. أم القرى، العدد 1,397، 27ربيع الثاني 1371هـ.

21. أم القرى، العدد 1,450، 21جماد الأولى 1372هـ.

22. أم القرى، العدد 1,433، 20 محرم 1372هـ.

23. جريدة البلاد السعودية، العدد 1,368، 17 ذو القعدة 1372هـ.

24. الزهراني، مريم عبد الله احمد، التنظيمات الصحية والاجتماعية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود، رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على الماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة (1430هـ).

25. مفتي، محمد بن حسن، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية، المملكة العربية السعودية في مائة عام، بحوث ودراسات الامن والصحة، ج 10، الرياض، دار الملك عبد العزيز، 1428هـ.

26. أم القرى، العدد 112 شعبان 1345هـ.

27. الخدمات الصحية في الحج الرقم الداخلي: 1398-4073، مجموع، المجلة الطبية السعودية، مجلد رقم 10، عدد 55، الرياض وزارة الصحة.

28. المجلة الطبية السعودية.

50. وثيقة رقم 374، بتاريخ 3 / رجب/ 1380هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق.

51. مجلة قريش، العدد 63، الثلاثاء 30 رجب 1380هـ.

52. وثيقة قرارات المجلس التنفيذي الأعلى لمشروعات صحة البيئة المتخذة بجلسته الثانية بتاريخ 6/ شعبان/ 1380هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية.

53. أم القرى، العدد 1912، 17 شوال 1380هـ.

54. أم القرى العدد 1893، 24 جمادى الأولى، 1381هـ.

55. أم القرى، العدد 1943، 5 جمادى الآخرة 1382هـ.

56. الأنصاري، عبد الرحمن الطيب وآخرون، المواصلات والاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال مائة عام (دراسة توثيقية)، (1319هـ - 1419هـ / 1902م - 1999م)، المجلد 2، الرياض، وزارة المواصلات، 1419هـ.

57. أم القرى، العدد 1897، 23 جمادى الآخرة 1381هـ.

58. نظام الحجر الصحي (اللائحة الداخلية)، وزارة الصحة، جدة، دار الأصفهاني، 1376هـ، / 1957م.

59. وزارة الصحة، حقائق وأرقام، الصحة للجميع، الرياض، وزارة الصحة، 1394هـ.

60. المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، نشرة أخبار المملكة العربية السعودية، السنة الثانية، الثلاثاء 5 / رمضان/ 1377هـ، في عددها (595).

38. أم القرى، العدد 1,660، 27 شعبان 1376هـ.

39. أم القرى، العدد 1,701، 27 جمادى الآخرة 1377هـ.

40. الفياض، محمد طه، الذكرى الخامسة لارتقاء جلالة الملك سعود المعظم عرش المملكة العربية السعودية، الإصلاحات التي تمت في عهد جلالته، مطبعة السجل، بغداد، 1377هـ.

41. أم القرى، العدد 1,752، 6 رجب 1387هـ.

42. أم القرى، العدد 1,800، 2 رجب 1379هـ.

43. أم القرى، العدد 1,997، 6 رجب 1383هـ.

44. آل سعود، سلمان بن عبد العزيز، آل سعود، سلمان بن عبد العزيز، تاريخ الملك سعود الوثيقة والحقيقة، بيروت، دار الساقى 2005م، ج3.

45. أم القرى، العدد 1,997، 6 رجب 1383هـ.

46. كعدان، عبد الناصر، تطور الخدمات الصحية في المملكة العربية السعودية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز، بحوث ودراسات، المجلد الخامس، الرياض، دار الملك عبد العزيز، 1429هـ.

47. أم القرى، العدد 1,555، 10 رجب 1374هـ.

48. الجريدة الاقتصادية، العدد 4,796، ذوالقعدة 1427هـ.

49. مجلة المنهل السنة الثالثة والعشرون الجزء 1 المجلد 19 محرم 1378هـ.

61. حمزة، فؤاد، البلاد، العربية السعودية، ط2، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، 1388هـ/1968م.
62. وزارة الصحة، معالم النهضة الصحي، تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق، الرياض، (د.ت).
63. مفوضية المملكة العربية السعودية بجاكرتا، المملكة العربية السعودية في عهدنا الحديث، جاكرتا، مطبعة المنار، 1375هـ.
64. المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، المملكة العربية السعودية في عهدنا الحاضر، 1376هـ.
65. الجبيلي، زينب الغزالي، ملك وأمال شعب، مطابع دار الكتاب العربي بمصر، 1373هـ/1954م.
66. مجلة المنهل، الملك سعود راعي النهضة في المملكة، من ذاكرة المنهل (2)، العدد (609)، المجلد (69) ذو الحجة 1428هـ/ديسمبر 2007م.
67. مجلة البلاد السعودية، العدد 1524، 9 شعبان سنة 1373هـ، السنة الثامنة عشر.
68. الرياض، العدد التاسع، 1374هـ.
69. أم القرى، العدد 1546، 6 جمادى الأولى 1374هـ.
70. المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر، أضواء على المملكة العربية السعودية، 1377.
71. أم القرى، العدد 1630، 24 محرم 1376هـ.
72. أم القرى، العدد 1963، 30 ربيع الآخر 1377هـ.
73. مجلة قريش، العدد 100، 14 جمادى الأولى، 1381هـ.
74. جريدة القصيم، العدد 47، 12 جمادى الأولى 1380هـ.
75. سعيد، أمين، النهضة السعودية في عهد الملك سعود، ط3، دار الساقى، بيروت، 1433هـ/2012م.
76. وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية، الرعاية الصحية نبذة تاريخية عن تطور الخدمات النفسية بالمملكة، 1423هـ.
77. مجلة قريش، العدد 76، 17 ذو القعدة 1380هـ.
78. واكيم، سليم، الملك سعود مؤسس الدولة السعودية الحديثة، دار الساقى، بيروت، الطبعة الثانية، 2011م.
79. الفياض، محمد طه، الذكرى الخامسة لارتقاء جلالة الملك سعود المعظم عرش المملكة العربية السعودية، الإصلاحات التي تمت في عهد جلالته، مطبعة السجل، بغداد، 1378هـ.
80. موقع الملك سعود 4 www.kingsaud.net، 1433/4هـ.
81. أم القرى، العدد 1582، 28 محرم 1375هـ.
82. موقع أرامكو الإلكتروني، <http://www.saudiaramco.com>
83. سفارة المملكة العربية السعودية في مدريد، ملك ومملكة، المملكة العربية السعودية في عهد جلالة الملك سعود الأول.
84. وثيقة رقم 48، تاريخ 22/محرم/1382هـ، قرار مجلس الوزراء

95. مجلة الحج، السنة السابعة، الجزء الثامن، ربيع الأول 1373هـ.
96. أم القرى، العدد، 1620، 6 ذو الحجة، 1375هـ.
97. المملكة العربية السعودية في مئة عام بحوث ودراسات، الأمن والصحة.
98. سعيد، امين، فيصل العظيم، الطبعة الثانية، 1429هـ.
99. وزارة الصحة، دار الإحصاء، النشرة الإحصائية 1391هـ-1400هـ.
100. أم القرى، العدد 2236، يوم الجمعة 6 جمادى الآخرة 1388هـ.
101. منطقة الرياض، دراسة تاريخية وجغرافية ج7.
102. أم القرى، العدد 2573، 24 ربيع الآخر 1395هـ.
103. أم القرى، العدد 2036، 27 ربيع الآخر 1384هـ.
104. النشرة الإحصائية، 1391-1400هـ.
105. المملكة العربية السعودية في مئة عام، بحوث ودراسات، ج10.
106. أم القرى، العدد 1740، 2 ربيع الأول 1387هـ.
107. المملكة العربية السعودية في مئة عام، بحوث ودراسات، ج10، الامن والصحة.
108. وزارة الصحة، النهضة الصحية.
109. المملكة العربية السعودية في مئة عام، ج10.

- المتعلق بالمؤسسات العلاجية الخاصة، المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، الرياض
85. أم القرى، العدد 1683، 18 صفر 1377هـ.
86. مجلة الحج، السنة الثامنة، الجزء الثاني، 1373هـ.
87. وثيقة رقم 1113/1/21، بتاريخ 6 جمادى الأولى 1376هـ، نظام الحجر الصحي، « اللأحة الداخلية 1376هـ، وزارة الصحة، جدة، دار الأصفهاني.
88. السباعي، زهير أحمد، الصحة حاضرها ومستقبلها في المملكة العربية السعودية، إدارة البحث العلمي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 1408هـ/1988م.
89. منظمة الصحة العالمية، تقرير عن الدراسات الصحية في المملكة العربية السعودية من 10 نوفمبر 1962م إلى 1963م، المكتب الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط، 1963م.
90. الحارثي، فهد وآخرون، الصحة في قرن، أسبار للدراسات والبحوث والإعلام.
91. شمس الدين، محمد، تقرير حول الخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية، الرياض: المجلس الأعلى للتخطيط، 1985م.
92. مجلة قريش، العدد 57، 24 جمادى الآخرة، 1380هـ.
93. مجلة قريش، العدد 58، 12 رجب 1380هـ.
94. مجلة قريش، العدد 55، 9 جمادى الآخرة 1380هـ.

123. تقرير عن تطور الخدمات الصحية بالمملكة خلال السنوات من 1396-1402هـ، وزارة الصحة إدارة التخطيط والميزانية والتابعة، المملكة العربية السعودية، 1402هـ.

124. وزارة الصحة (1403هـ) معالم النهضة الصحية بوزارة الصحة.

125. وزارة التخطيط، 1411هـ، منجزات خطط التنمية (1390-1410) الرياض.

126. موقع الملك خالد الرسمي.

127. شبكة عين الرياض الإخبارية.

128. وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي 1401هـ .

129. الخطط التنموية الخمسية: هي خطط تمتد فترة الواحدة منها خمس سنوات، لتبدأ بعدها خطة أخرى، وقد طبقت أول خطوة تنموية بالمملكة العربية السعودية في عام 1390هـ (1971م).

130. مفتي، محمد حسن، فهد بن عبد العزيز رائد الرعاية الصحية بوزارة الداخلية.

131. الحقييل، رولا عبد الله، تطور الخدمات الصحية في عهد خادم الحرمين الشريفين عبر عشرين عاماً من العطاء.

132. وزارة الصحة، التطور الصحي في عهد الفهد.

133. ساعاتي، عبد الإله سيف الدين، التطور الصحي في عهد خادم الحرمين الشريفين 1402-1422هـ حضارة وإنجاز.

134. مؤسسة النقد «التقرير السنوي».

135. عكاظ، الاثنين 26 جماد الاخر 1434هـ، مقابلة صحفية مع الدكتور عبد الله الربيعه وزير الصحة، الشبكة العنكبوتية.

110. قرار رقم 14، تاريخ 1388/5/27هـ. معهد الإدارة العامة، الرقم العام للأحوال الصحية.

111. تعميم رقم 12/2180/449 تاريخ 1389/9/9هـ، صادر من مكتب وكيل الوزارة، معهد الإدارة مركز الوثائق.

112. وثيقة صادرة من وزارة الصحة، رقم (86)، وتاريخ 1388/2/3هـ، معهد الإدارة، مركز الوثائق.

113. وثيقة رقم 1734، تاريخ 1388/8/20هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق.

114. وثيقة رقم 3/15205/د تاريخ 1392/7/28هـ، تنظيم وإدارة أحوال الصحة، معهد الإدارة.

115. العود، ناصر بن صالح، الرعاية الصحية في عهد الملك خالد.

116. وزارة الصحة، 1402، تقرير عن تطور الخدمات الصحية 1396 الى 1402هـ.

117. اللجنة العليا للإصلاح الإداري، السكرتارية التقرير رقم (75) تاريخ 1402/08/24هـ بشأن إعادة تنظيم وزارة الصحة.

118. مرسوم ملكي رقم م/18 تاريخ 1398/03/18هـ، معهد الإدارة، مركز الوثائق.

119. قاعدة معلومات مؤسسة الملك خالد الخيرية، موقع المؤسسة

120. جريدة عكاظ، ذو القعدة 1400هـ.

121. وزارة الصحة، معالم النهضة الصحية.

122. نحوه تنسيق الخدمات الصحية.

153. الدليل التعريفي لبرنامج التحول الوطني، موقع وزارة الصحة، مكتب تحقيق الرؤية.

154. البابطين، هيا عبد المحسن، التنظيمات الإدارية لشؤون الحج في عهد الملك عبد العزيز آل سعود، 1424هـ.

155. جريدة المدينة المنورة، 2017/9/6م.

156. جميل، وليد محمد، مرافق الحج وخدماتها المدنية في عهد الملك عبد العزيز.

157. قاضي، سهيل حسن، المملكة العربية السعودية في مائة عام الجزء السادس.

158. أم القرى، العدد 1622، 20 ذو القعدة 1375هـ.

159. أم القرى، العدد 1526، 7 ذوالحجة 1373هـ.

160. أم القرى، العدد 1725، 24 ذوالحجة 1377هـ.

161. وثيقة رقم 1730/6/13، بتاريخ 3/جمادى الأولى/ 1375هـ، معهد الإدارة العامة، مركز الوثائق، أحوال صحية حج وحجاج.

162. أم القرى، العدد 1674، 17 ذو الحجة 1376هـ.

163. أم القرى، العدد 2236، يوم الجمعة 6 جمادى الآخرة 1388هـ.

164. سعيد، أيمن، فيصل العظيم، ط2.

165. جريدة الجزيرة، الأحد 4 ذو الحجة 1419هـ، الرعاية الصحية للحجاج من عهد الملك عبد العزيز إلى عهد الملك فهد.

166. وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي، سنة 1403.

167. وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي من سنة 1416-1424.

136. الوطن أون لاين، 2015-1-23، مقال بعنوان الملك عبد الله يضع حجر الأساس لأحد المشاريع الصحية.

137. مجلة هي، السبت 2015\1\24 جمانة الصباغ.

138. الموقع الرسمي لوزارة المالية على الشبكة العنكبوتية، بيان الميزانية.

139. الكتاب الإحصائي السنوي عام 1430هـ، وزارة الصحة.

140. الكتاب الإحصائي السنوي عام 1431.

141. وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي، 1436هـ.

142. الوطن أون لاين، 2015/1/23.

143. وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي عام 1435هـ.

144. جريدة الرياض، العدد 14104، الأحد 16 محرم 1428هـ.

145. صحيفة عناية، يوم 2010/3/27، صحيفة صحية إلكترونية.

146. وكالة الأنباء السعودية، الاثنين 11، 10، 1431هـ.

147. سبق، 12 ربيع الآخر 1440، موقعها على الشبكة العنكبوتية.

148. جريدة الجزيرة، السبت 31 ديسمبر 2016م موقعها على الشبكة العنكبوتية.

149. صحيفة الوثام الإلكترونية، 9 يوليو 2017م.

150. كل الخبر، العالم العربي، 2017\7\8م، على الشبكة العنكبوتية.

151. وزارة الصحة الكتاب الإحصائي 1438 هـ.

152. وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي 1437هـ.

180. جريدة الرياض، الجمعة 4 ذي الحجة 1428، خطة وقائية مبكرة قبل موسم الحج ومراكز صحية في منافذ المملكة الجوية والبحرية والبرية.

181. مجلة رواد الأعمال، العدد 96، 23 أغسطس 2017.

182. العربية، 5 ذو الحجة 1439هـ، هذه هي الخدمات الصحية المقدمة للحجاج.

183. المدينة، السبت 11 أغسطس 2018، الصحة جندت كل طاقتها لرعاية ضيوف الرحمن.

184. وكالة الأنباء السعودية، الخميس 15 ذو الحجة 1439، الخدمات الطبية للقوات المسلحة تكمل استعداداتها لاستقبال ضيوف الرحمن.

185. وزارة الحرس الوطني الشؤون الصحية بالحرس الوطني، 30 أغسطس 2017.

168. مفتي، محمد حسن، فهد بن عبد العزيز رائد الرعاية الصحية بوزارة الداخلية.

169. وزارة الصحة، الكتاب الإحصائي السنوي من سنة 1402-1424.

170. جريدة سبق، 7 ذو الحجة 1437هـ، توسعة الحرم أطلقها المؤسس ودشن آخر مشروعاتها الـ 5 الملك سلمان.

171. جريدة الرياض السبت 3 ذو الحجة 1427، الصحة تجند (10) آلاف كادر طبي وفني وإداري لخدمة ضيوف الرحمن.

172. جريدة الرياض الثلاثاء 22 شعبان 1428، تهيئة 7 مستشفيات و48 مركزاً صحياً في المشاعر المقدسة.

173. وكالة الأنباء السعودية، الجمعة 16 ذو القعدة 1429، الخدمات الصحية خلال موسم الحج.

174. جريدة الرياض، 3 ذو الحجة 1430، الدكتور الربيع: الوضع الصحي لحجاج مطمئن

175. المديرية العامة للشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة، 1431هـ، المرافق الصحية في المشاعر المقدسة.

176. موقع وزارة الصحة، 6/12/1432، المرافق الصحية في مكة والمدينة.

177. صحيفة الأحساء نيوز، 8 أكتوبر 2012، الصحة تستعد لموسم الحج بتدشين مستشفى جديد شرق عرفات.

178. جريدة الرياض، الأربعاء 29 جمادى الأولى 1434هـ، لجان الحج في الصحة تناقش سير العمل والاستعدادات.

179. وكالة الأنباء السعودية، الأربعاء 7/12/1435هـ، تطور منظومة تقنية المعلومات والأحصاء في موسم الحج.

فريق العمل:

عبدالعزيز حسن عبدالباقي	(الإشراف العام)
محمد حسين السنان	(باحث رئيسي)
البندي بندي الدرويش	(باحث مشترك)
الهام فرحان العنزي	(باحث متعاون)
فواز مطر الشمري	(باحث متعاون)
روان سامي الحرابي	(باحث متعاون)
غادة نبيل العتمي	(باحث متعاون)
موضي زياد السعد	(باحث متعاون)
نوف خالد السويلم	(باحث متعاون)
ماجد الحمدان	(باحث متعاون)

المراجعة:

د. أنس عبدالحفيظ خان	(وزارة الصحة)
د. أحمد سمير الجنائني	(وزارة الصحة)
أ. أمنة حكومي العوام	(وزارة الصحة)
د. سري إبراهيم عسييري	(وزارة الصحة)
أ. محمد عبدالرحمن الغامدي	(وزارة الصحة)
أ. نور محمد عبدالملك	(وزارة الصحة)

التحكيم العلمي والفني:

د. وادي براك العنزي (رئيس قسم الإدارة الصحية بكلية إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود)

